الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي-
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة التاريخ

# سياسة حكم أحمد بن بلة وهواري بومدين (1962-1978م)

مذكرةمقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ
تخصص:تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبتان:
-العايز فاطمة
-مردف أمل

إشراف الأستـــاذ:
-عبد القادر كركار

## لجنــة المناقشــة

| | | | |
|---|---|---|---|
| د/عبدالقادركركار | استاذ محاضر (أ) | جامعة الوادي | مشرفا ومقررا |
| أ د/ محمد عبد الرؤوف ثامر | استاذ تعليم عالي | جامعة الوادي | مناقش 1 |
| أ د/ محمد السعيد عقيب | استاذ تعليم عالي | جامعة الوادي | مناقش 2 |

السنة الجامعية:2019-2020م

# الشكر والعرفان.

الحمد والشكر لله أولا؛على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع،والذي نأمل أن يكون في ميزان حسناتنا،ويعود بالنفع على الجميع،أما ثانيا؛فمن لا يشكر الناس لم يشكر الله،فشكرنا موصول كذلك إلى كل من أمدنا بيد العون سواء من قريب أو بعيد،أو من جمعتنا بهم فقط الحروف،لكن كان لهم الفضل في تجاوز جزء من الصعاب.

كما نخص بشكرنا وتقديرنا الخالص إلى أستاذنا المشرف على هذا العمل الأستاذ الدكتور عبد القادر كركار، على ما قدمه لنا من نصائح وتوجيهات بناءة لإنجاز بحثنا و الخروج به في أبهى حلة.

ولا ننسى أساتذتنا الكرام الذين تلقينا على أيديهم النيرة حروف العلم و المعرفة من بداية مشوارنا الدراسي إلة الجامعي،وأخص بالذكر أساتذة قسم التاريخ.

كما نتوجه بالشكر إلى جميع الأسرة العلمية بكلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية.

وكذا خالص شكرنا للصديقتين(عبلة ونسرين)اللتين كانتا دعما قويا لنا،ولم تبخلا عنا بنصائحهما النابعة عن تجربة وخبرة،وأهمها التزويد بالكتب القيمة التي تخدم بحثنا.وكذلك الشكر للأخت(عائشة-س-وإيناس)التي أمدتنا هي الأخرى بجملة من الكتب المفيدة.وقائمة الدعم تطول شكرا لهم جميعا.
ولا ننسى بدورنا عمال متحف المجاهد الذين إستقبلونا رغم إنتهاء فترة الزيارة وصبروا معنا بصدر رحب،فلهم منا فائق الشكر والعرفان.وكذلك أستاذ المنهجية بن عون الذي منحنا بطاقته في دار الثقافة لنستعير بها الكتب.
والشكر موصول منا إلى كل من دعمنا بكلمة وشجعنا للمواصلة،وأعاننا بدعوة صادقة.
نوجه شكرنا لكل هؤولاء.
أمل مردف وفاطمة العايز

## الإهداء

**"يارب قد أتيت إليك فإرحمني وثقل في موازيني وخفف في جزائي أنت أرجى من يجازيني"**

**إذا ماقال لي ربي**

لحظة لطالما إنتظرتها وحلمت بها هذي حكايتي التي إكتملت فصولها...أهدي ثمرة جهدي إلى الجوهرتين في هذا الوجود**"أمي وأبي"**,إليكي أنتي التي خصك الله بعاطفة الحب والحنان و يامن تملكين جنة تحت القدم أمي الحنونة**"لويزة"**

إلى سندي في الحياة ودافعي لخوض طريق مستقبلي ,إليك يامن علمتني أن أعيش كل لحظاتي بمايرضاه الله ورسوله الكريم...علمتني أن أقول الحق ولوكان مرا أبي الغالي **"نورالدين"**

**" كل الألفاظ والمعاني في القواميس والمعاجم لوجمعتها لن أوفي شكركم طالما حييتم...فيارب إحفظهم لي ولاتجعلني أشتاق لهم"**

إلى الذين أخاف أن أفتقدهم في هذه الدنيا,فأنا أفرح لفرحهم وأحزن لحزنهم ,إلى الذين يساعدونني وقت الشدة والضيق...إلى إخواني الأعزاء**" عبد السلام,نضال"**

إلى الكتكوتة الصغيرة التي تغضبني وتفرحني في نفس الوقت إلى التي لاأملك سواها فهي وحيدتي أختي**"نور الهدى"**

وبدون أن أنسى عائلتي الكريمة من أعمام وأخوال وعمات وخالات**"عائلة العايز"** وأخص بالذكر جدي**"محمد الصالح"** الذي دعمني في مشواري الجامعي بكلمات لاتزال لحد الساعة راسخة في ذهني وإلى جدتي **"فاطمة، الزايخة"**

إلى صديقات طفولتي وأخواتي **التي كثرت أسمائهم فأذكرهم بحروفهم "عائشة، أم، أ.و، أ، ‘، م، أ، ن، ن"**، وإلى جميع الأصدقاء الذين عرفتهم من قريبومنبعيد,إلى زميلتي في الدراسةوالتي شاركتني في خوض غمار المذكرة**"أمل"**

إلى الذين نسيهم قلمي و تذكرهم قلبي أتقدم بخالص شكري

**فاطمة العايز**

## الإهداء

إلى من أطفأ من بريقه كي ألمع أنا مكانه، إلى من يستحق الثناء والكلام الجميل،إلى من شجعني دائما للسير في درب العلم وكان لي السند الأول،إلى أبي وقرة عيني(سليم)

أطال الله في عمره وحفظه.

إلى من إمتلئ فؤادي بحبها وفاض كأسي بدعائها،إلى جنتي أمي الغالية(حسيبة)أطال الله في عمرها وحفظها ورعاها.

إلى إخوتي وسندي في الحياة(محمد-عبد الباسط-عبد الرحمان)

إلى أخياتي الحبيبات(بسمة-تركية-بثينة-زكية-رانيا)

إلى كل الزملاء والأصدقاء وأخص بالذكر:(عبلة-نسرين-عائشة-فاطمة-إيناس-أسماء-ياسمينة)

إلى كل من مد لي يد العون وساهم في إتمام هذا العمل،إلى كل من عرفتهم خلال مشواري الدراسي والجامعي.

إلى شهداءنا الأبرارالذين ضحوا من أجل أن نحيا في دولة حرة مستقلة-أهدي هذا البحث العلمي.

وفي الأخير أرجوا من الله العون والسداد وأن يكون هذا العمل ثمرة علم يستفيد منها الجميع.

**أمل مردف**

**قائمة المختصرات:**

| الرمز | شرحه |
|---|---|
| ص | صفحة |
| ط | طبعة |
| م | ميلادي |
| ه | هجري |
| ج | جزء |
| تر | ترجمة |
| تع | تعريب |
| ص.ص | صفحة إلى صفحة |
| د.ط | دون طبعة |
| د.د.ن | دون دار نشر |
| د.س.ن | دون سنة نشر |
| ج.ت.و | جيش التحرير الوطني |
| ج.ت.و | جبهة التحرير الوطني |
| ل.ت.ن | لجنة التنسيق والتنفيد |
| م,و,ث,ج | المجلسالوطني للثورة الجزائرية |
| ح,م,ج,ج | الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية |
| ح,ع,2 | الحرب العالمية2 |
| FFS | LeFront des Forces socialistes |
| PCA | Partir Communiste Algérien |
| OP.CIT | Opero cituto |
| MDR | Mouvement democratique pour la revoulion |
| OPR | Lorganisation de la resistance poplulaire |

# مقدمـــــــة

كان لتحرير الجزائر ثمن دفعه الشعب الذي بقي صامدا و مكافحا رغم الظروف التي عصفت به، فمنذ عام 1954م و الجزائر تحاول تخليص نفسها من وطأة الإستعمار الذي دنس الأرض بشره إذإتحدت كل الأحزاب تحت راية واحدة هي جبهة التحرير الوطني.
لكن ومع إسترجاع السيادة عام 1962م كان لقادة الثورة رأي أخر،مفاده النزاع الذي حصل بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان التي أدخلتهم في دوامة كان من الصعب الخروج منها بدون خسائر. وقد عرف ذلك بأزمة صيف 1962م بعد إجتماع طرابلس الذي أدى بدوره إلى الإنشقاق بين القادة،بين مؤيد ومعارض .
وبعد معاناة طويلة،ثم إجراء إنتخابات 20 سبتمبر 1962م،ونصب من خلالها أحمد بن بلة كأول رئيس لدولة الجزائر المستقلة،إلا أن فترة حكمه لم تدم سوى ثلاث سنوات لينقلب عليه حليفه السابق هواري بومدين في حركة سميت بحركة 19جوان عام1965م تحت إسم تصحيح ثوري متتبعا بذلك طرق حديثة لبناء دولته التي لطالما حلم ببنائها.

**- دوافع إختيارنا للموضوع:**

- نظرا لتلك الظروف التي عاشتها الجزائر عام1962م ،والمرحلة التي ألهبت نيرانا كانت خفية، وأبانت عن الوجوه الحقيقية ونوايا رجال الثورة الذين صنعوا التاريخ. فأبينا إلا أن نخوض في تفاصيل وأسباب هذا التغير الذي حصل بين الإخوة .
- الرغبة في التعرف على أسباب إحتشاد هذا الكم الكبير من المعارضين لكل من أحمد بن بلة وهواري بومدين.
- رغبتنا الكبيرة في التعرف على تاريخ هاذين الرجلين(أحمد بن بلة- هواري بومدين)وما كتبته السطور في حقهم. والإطلاع على سبب إنقلابهم على بعض وتغير علاقتهم.
- وأيضا حب الإطلاع على بعض الخبايا وإضافتها لرصيدنا المعرفي، كما أردنا أن نزود المكتبة العلمية التاريخية ونساهم ولو بالقليل لمساعدة الباحثين.

**مقدمة**

**- الإطار الزماني والمكاني :**

حددنا الإطارالزماني الممتد من(1962- 1978م)ذلك من فترة إستقلال الجزائر وحكومة أحمد بن بلة وإنقلاب العقيد هواري بومدين. والذي يعتبر بداية جديدة للدولة الجزائرية .

**- الإشكالية: وقد تمثلت الإشكالية فيما يلي:** مامدى تأثير سياسة بن بلة وهواري بومدين على حكم الدولة الجزائرية على الصعيد الداخلي والخارجي في الفترة مابين(1962- 1978م)

أما عن التساؤلات الفرعية :

- ماهي الظروف العامة التي مرت بها الجزائر قبل أن تدخل في المرحلة الإنتقالية من الأسوأ إلى الأحسن (1958- 1962م)؟
- من هو أحمد بن بلة ومن هو هواري بومدين؟
- ماهي المؤثرات التي ساهمت بشكل كبير في البناء السياسي والعسكري لكل منهما؟
- ماهي أهم السياسات المتبعة في تسيير الدولة الجديدة بعد1962م؟
- ماهي أهم المعارضة التي ظهرت في فترة حكم كل من أحمد بن بلة وهواري بومدين؟
- كيف كانت العلاقة بين أحمد بن بلة وهواري بومدين؟
- ماهي الظروف التي أدت للإطاحة بحكم بن بلة ؟
- ماهي المواقف الداخلية والخارجية من حركة19جوان1965م؟

**- الخطة المعتمدة :**

لقد إعتمدنا في موضوعنا هذا على الخطة التالية :

فصل تهيدي بعنوان المرحلة الإنتقالية في مسار الثورة الجزائرية 1962م

وتناولنا فيه أولا ظروف الجزائر ما بين(جويلية1959م- مارس1962م)وذكرنا فيه أسبابه وإنعكساته. ثانيا هيئة الأركان العامة (ديسمبر1959م- 15 جويلية 1961م)وذكرنا فيه تأسيس هيئة الأركان والأزمة. ثالثا الحكومة المؤقتة الثالثة وأخيرا المفاوضات و الإتفاقيات التي أدت إلى توقف إطلاق النار .

أما الفصل الأول:بعنوان الرئيس أحمد بن بلة وسياسته خلال الحكم(1965-1962م)وقد تناولنا فيه شخصية الرئيس أحمد بن بلة بحيث عرفنا بشخصيته(مولده- ونشأته)وذكرنا نضاله السياسي، ثم تطرقنا لأزمة صيف 1962م وما احتوته من أحداث ظهرت بين القادة. وكيف تم إنتخابه رئيسا للجمهورية . كما تطرقنا أيضا لدراسة سياسته الداخلية وكيفية بناءه للدولة الجديدة، وعلاقته مع الدول الخارجية سواء العربية أو الأجنبية .

أما الفصل الثاني: بعنوانالرئيس هواري بومدين ونظامه الجديدتطرقنا فيه للتعريف بحياة الرئيس هواري بومدين المدنية والعسكرية من مولد ونشأة إضافة لذكر سياسته الداخلية وكيف بنى دولته الحديثة وفق نظام محكم بعد أن أصبح رئيسا للجمهورية سنة 1965م,وكذلك العلاقة التي كانت تربط الجزائر بالدول العربية والأجنبية.

أما الفصل الثالث: بعنوان العلاقة بين رئيسن أحمد بن بلة بالرئيس هواري بومدين(علاقة تحالف-علاقة صراع)، فقد تطرقنا لمرحلة التحالف بينهما، ثم مرحلة الصراع التي سنذكرفيها الأسباب التي ادت لخلافهم والنتائج التي ترتبت عن ذلك. وفي الأخير الردود الداخلية والخارجية المختلفة عن إنقلاب هواري بومدين

**- المنهج المتبع هو: منهج تاريخي مع القيام بالتحليل**

- المنهج التاريخي: وذلك من خلال الأحداث التاريخية التي تناولناها حسب التسلسل الزمني

- المنهج التحليلي: وذلك من خلال تحليل الأحداث التي تناولناها وإبرازها بشكل واضح

**- المصادر والمراجع المعتمدة :**

**1- المصادر بالعربية :**

أهمها "**مذكرات أحمد بن بلة لروبير ميرل**" والذي تناول فيه حياة هذا الأخير. وكذلك كتاب"**شاهد على إغتيال الثورة للخضر بورقعة**"والذي تحدث فيه عن ثورةالتحرير من وجهة نظره، وماعاشته من بداية الحرب إلى غاية نهايتها مما قد أفادنا ذلك كثيرا في هذه الدراسة,وكذلك"**نصف قرن من الكفاح للطاهر الزبيري**"والذي تناول فيه كيفية تمرده ومعارضته لحكم بومدين,أما عن كتاب "**المهمة المنجزة من أجل إستقلال الجزائر لسعد دحلب**" تطرق فيه لشرح إجتماعات العقداء العشر وماترتب عن مرحلة المفاوضات والإتفاقيات لإيجاد حل سلمي يرضى به الطرفان .

**2- المراجع بالعربية:**

أما عن المراجع فقد إعتمدنا على جملة منها نذكر أهمها: كتاب "**الصراع السياسي في الجزائر خلال عهد الرئيس أحمد بن بلة**"لصاحبه **إبراهيم لونيسي**" والذي تحدث فيه عن الصراع الذي كان قائم على الرئيس أحمد بن بلة خلال فترة حكمه. وكذلك كتاب"**رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ: لرابح لونيسي**" وقد تناولنا منه الجانب الخاص بأحمد بن بلة وتوليه الرئاسة

لغاية إنقلاب هواري بومدين عليه وإعتلاءه كرسي الرئاسة وتحكمه بزمام الأمور,وكتاب **"هواري بومدين الرئيس القائد لسعد بن البشير العمامرة"**تطرق فيه لحياة الرئيس هواري بومدين. وكتاب**"تاريخ الجزائرالمعاصر لمحمد العربي الزبيري"** تضمن من بين نقاطه بداية توتر العلاقة بين العقيد شعباني والسلطة وصولا لغاية الأمر بالإعدام.

**3- المذكرات الأكاديمية :**

المذكرات إعتمدنا على جملة منها . نذكر أهمها: مذكرة**"الشخصية القيادية ودورها في تنمية المجتمع هواري بومدين نموذجا للدكتور محمد العيد ممطر"** شارحا فيها تفاصيلالمخططات الكبرى التي إعتمدها بومدين لتحسين إقتصاد الدولة,ومذكرة **"المعارضة السياسية على عهد الرئيسين أحمد بن بلة وهواري بومدين للطالبتين عبلة هيشر ونسرين برجوح"** تناولت المعارضة السياسية في عهدين مختلفين للرئيسين أحمد بن بلة وهواري بومدين .

**- الصعوبات التواجهتنا :**

من الأمر الطبيعي أن تكون هناك صعوبات تعترض أي شخص في عمله. فبالنسبة لنا قد إعترضتنا جملة من الصعوبات نذكر منها :

- صعوبة ضبط التاريخ المدروس وتوسعنا فيه مع كل نقطة نقف عندها .
- صعوبة الحصول على بعض المصادر والمراجع المهمة والتي لم تكن تتوفر إلكترونيا، ذلك راجع للظروف التي مرت بها البلاد من أمراض وخطورة التنقل لأوساط أخرى .
- التضارب في بعض المعلومات بين الكتب فهناك من عايش الحدث وهناك من نقل عن الآخرين.

# الفصل التمهيدي

# المرحلةالانتقالية في مسارالثورةالجزائرية

## 1– ظروف الجزائرمابين (جويلية 1959م – مارس 1962م):

### 1-1 إجتماع العقداءالعشر:

العقداء العشر المعنيون وهم عن الولاية الأولى الحاج لخضر، عن الولاية الثانية علي كافي، عن الولاية الثالثة محمد إيعزورون-المدعو السعيد بربوش، عن الولاية الرابعة سليمان دهيليس(الصادق)، عن الولاية الخامسة إبن علي بودغن-المدعو لطفي ولم تكن الولاية السادسة في وضعية تسمح لها بالمشاركة لشغور منصب قائد الولاية فيها بالإضافة إلى هؤلاء العقداء الخمسة يشارك في الإجتماع كل من محمدي السعيد-المدعوناصر قائد أركان الشرق والهواري بومدين قائد أركان الغرب، وقد أسندت الأمور لهؤلاء العقداء بحكم أنهم أقرب الناس إلى المشاكل التي تعاني منها الثورة في الداخل وأبعد الناس عن الصراعات السياسية وعن سياسة التكتلات.[1]

1- كان من بين أسباب هذا الإجتماع مايلي:

بعد تسليم السلطات الحكومة المؤقتة الاولى للباءات الثلاث في جويلية 1959م وبعد التفويض من العسكرين ليمنحو الثورة استراتيجية عسكرية وسياسية ودبلوماسية جديدة، حاول كريم بلقاسم[2]. تغيير القيادة ونجد دلك موضحا حين اقصت لجنة التنسيق والتنفيد دحلب[3] وبن خدة في سبتمبر 1959م.[4]

إن لأحداث 13ماي 1958م ووصول ديغول للسلطة سببا وجيها في تغيير الحكومة المؤقتة الجزائرية والحكومة الفرنسية ...فقد خرج يوم 26 أفريل 1958م ألاف المستوطنين بالجزائر بمظاهرات يطالبون تغيير الحكومة وكان على ر أسهم سالان[5]وقد قام كوتي بتغيير الحكومة ووضع بفميلين بدل فيلكس غيار.[6]

قام هؤلاء بتشكيل لجنة الأمن الوطني التي يترأسها بفميلين وتزعم هده اللجنة المتمردة عن الحكومة الفرنسية الجنرال ماسو بعدها بعثت هذه الأخيرة رسالة لرئيس الجمهورية تطالبه بدعوة الجنرال ديغول.[7]

2-قادة الداخل ومشكلة تسريب الأسلحة:

أصبح في سنة 1958م إجتياز حاجز موريس وشال مستحيل إلا أن وافقت وحدات جيش التحرير الوطني على ترك ثلاثة أرباعها في الميدان مقابل ربع قد يصل إلى داخل الوطن.[8]وهذا دليل على تأثير تلك الخطوط الكهربائية على الحدود الشرقية والغربية، حدثت تراكمات لقوات

---

[1]-عثماني مسعود، الثورة الجزائرية أمام الرهان الصعب، (د.ط)، دار الهدى للنشر والتوزيع، (د.س.ن)، عين مليلة، الجزائر، ص 439.

[2]- كريم بلقا سم:ولد في ذراع الميزان بمنطقة القبائل في 14ديسمبر 1922م، من أصول ريفية برجوازية، تحصل على شهادة الابتدائية سنة 1936، كان عضوا في المنظمة الخاصة، كما لعب دورا في القضاء على الأزمة البربرية في منطقة القبائل عام1949م...(للمزيد انظر رابح لونيسي، الجزائر في دوامة صراع بين العسكريين والسياسيين، دار المعرفة، الجزائر، 2000م، ص، ص 82، 83)

[3]سعد دحلب:وزير الشؤون الخارجية في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية(1961-1962م)، ولد في 1919بدوار الرشايقة، قرب قصر الشلالة درس بثانوية البليدة ثم تخلى عنها لمساعدة أبيه، ناضل في نجم شمال إفريقيا ...انخرط في حزب الشعب الجزائري خلال الحرب العالمية الثانية في 1943م...(للمزيد أنظر عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية (1954- 1962م)، (د، ط)، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص، 164، 165.

[4]-سعد دحلب، المهمة منجزة من أجل استقلال الجزائر، (د.ط)، منشورات حلب، عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007م، ص 103

[5]- سالان:هو القائد الأعلى للجيش الفرنسي في الجزائر (نوفمبر1965مالى غاية ديسمبر 1958م)، كان من الانقلابيين ومن المؤسسيين للمنظمة الإرهابية (المنظمة العسكرية السرية ) 1961-1962م، ولد في روككورب تارن ..(للمزيد أنظر عاشور شرفي، المرجع السابق، ص 190، 192.

[5]-سعد دحلب، المهمة منجزة من أجل استقلال الجزائر، (د.ط)، منشورات حلب، عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007م، ص 103

[6]-شبوب محمد، اجتماع العقداء العشر من 11أوت الى ديسمبر1959م، ظروفه، أسبابه،انعكاساته على مسار الثورة، الطبعة1، داردزايرأنفوللنشر، الجزائر، ص 53

[7]-عمار بوحوش، التاريخ السياسي من البداية ولغاية1962م، الطبعة 1، دار الغرب الإسلامي للنشر، 1997م، ص 428

[8]-محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر(1992-1954م)، الجزء2، (د.ط)، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2000م، ص 180.

من الداخل للخارج لجلب الأسلحة وعجزت عن الرجوع، وعلى الرغم من تلك الآثار والخسائرإلا أن كريم المسؤول عن القوات المسلحة ظل يوهم القيادة بأن الأسلاك المكهربة تلك لاتشكل صعوبة حتى لاتوجه له الجبهة أصابع الإتهام ولكن ذلك لم يكن رأي مسؤول التسليح أنذاك العقيد أوعمران .[1]حيث وجه العقيد بومدين إلى الحكومة المؤقتة المتمثل في التقصير في إمداد الناحية الغربية من البلاد بالسلاح والمؤونة ونسجل في هذا السياق أيضا الخلاف الذي وقع بين أعضاء الحكومة المؤقتة والجمهورية العربية المتحدة بشأن السلاح الذي كانت تبعث به هذه الأخيرة إلى الثوار الجزائريين.لكن الحكومة كانت تكدسه في مخازن ليبيا وتونس بحوالي 800قطعة سلاح في تونس و1000أو أكثردخيرة مخزنة في المغرب و800في ليبيا و35000في الشرق الأوسط.[2]وقيل ان تونس ضغطت على الكثير من القادة لوقف القتال والدخول في مفاوضات مع فرنسا فمنعت تمرير السلاح في الجزائر واستولى الحرص التونسي على الاسلحة والذخيرة التابعة للجيش الوطني الجزائري، فراح المجاهد الجزائري يتحدى الاسلاك اما عن طريق قطعها او المرور عبر الصحاري (تيندوف-بشار-ادرار- منطقة بودنين الصحراوية)، حصل الجيش على 4500قطعة سلاح حربية و2000 بندقية اسبانية و2000بندقية موسكوتون فرنسية على الحدود المغربية .[3]

ويمكننا أن نقول أن أهداف الخطوط كانت هادفة لعزل جيش التحرير الوطني الجزائري عن الشعب والتضييق في مساحات محدودة تسهل عملية إختناقه ولتحقيق ذلك يجب عليهم تطويق كامل التراب بجملة من الأسلاك.[4]

## 3-أزمة الحكومة المؤقتة:

### 3-1-الخلاف السياسي داخل الحكومة المؤقتة:

كانت الحكومة مزيجا بين تيارات الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري udmaجمعية العلماء المسلمين المركزيينوالنشطاء السياسيين[5]والثلاثي العسكري كريم بلقاسم، بوصوف وبن طوبال هو صاحب الحل وهذا الذيأدى إلى إنقاسامات داخلها بين السياسين والعسكريين والثاني بين قدماء المركزيين أمثال دباغين وحزب البيان فرحات عباس والثالث كان بين أعضاء الحكم كريم وبوصوف وبن طوبال.وكذلك قضية الفاريين من الجيش الفرنسي ودمجهم في جبهة التحرير الوطني فهناك مؤيد وهناك معارض ويوضح العربي الزبيري أن كريم بلقاسم يريد ذلك لتغطية عجزه في أداء مهامه كونه قائد القوات المسلحة.[6]ويظهر أن الأزمة أثرت على أعمال الحكومة المؤقتة هذا بعدما أصبح كل قائد يدعي أنه الأولى بزعامة الثورة، حيث يرى نفسه الأسبق بالزعامة خاصة بعد إستشهاد كل من ديدوش مراد ومصطفى بن بولعيد والعربي بن

---

[1]-شبوب محمد، إجتماع العقداء العشر:من11أوت إلى 16ديسمبر1959م ظروفه أسبابه وإنعكاساته على مسار الثورة..، (إشراف):بوعلام قاسمي، مذكرة لنيل شهادة الماجستيرفي تاريخ الحديث والمعاصر(تخصص الثورة الجزائرية1954-1962م)، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2009-2010م، ص 34.

[2]-علي كافي، من المناضل السياسي إلى القائد العسكري(1962-1946م)، (د.ط)، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 1999م، ص 220، 221.

[3]-شبوب محمد، إجتماع العقداء العشرمن 11أوت إلى16ديسمبر1959م ظروفه أسبابه وإنعكاساته على مسار الثورة، الطبعة 1، المرجع السابق، ص، ص 35، 36.

[4]-أحمد مسعود سيد علي، إجتماع عقداء الداخل06ديسمبر1958م خلال الثورة الجزائرية الخلفيات والتداعيات، المجلة التاريخية الجزائرية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، العدد03، جوان2017م، ص 205.

[5]هم أعضاء المنظمة الخاصة وهم الذين حضروا إجتماع 22في جوان1954م وقرروا تفجير الثورة(أنظر محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، (ترجمة):نجيب عباد-صالح المثلوثي، (د.ط)، سلسلة صاد للنشر والتوزيع، الجزائر، 1994م، ص 94.).

[6]محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص 177.

مهيدي وأسر بيطاط وبوضياف.[1]بن طوبال وبوصوف لم يهتموا لكلامه كون المؤسس الحقيقي للجبهة هم أعضاء 22 للثورة.[2]ويبدو أن الحكومة لم تستطع تجاوز كل هذه الإنقسامات وماولدته من صراعات وقد جاء تصريح فرحات عباس يقول فيه(كلنا سواسية ليس هناك من هوبدرجة أولى وغيره بالدرجة الثانية:كيف؟وأنتم تعتبروننا خدمات أو ماذا تريدون).[3]والمركزيين من القدماء كانوا يأججون الصراع بين العسكريين وأصدقاء عباس حتى تصبح الأمور في صالحهم منذ أن فاز بالرئاسية.[4]

3-2-حادثة مقتل عميرة علاوة:

شهد التاريخ خلافات وصراعات أخرى عمقت من حجم الصراع ونذكرفي هذا المقام مقتل عميرة علاوة التي وقعت في جانفي 1959م وحسب صالح بلحاج فإن عميرة كان مناضلا قديما في حزب الشعب الجزائري وكذلك حميميا للدكتور دباغين كما كان من المعارضين لتعين فرحات عباس رئيسا على الحكومة المؤقتة، قال رابح لونيسي أن عميرة وصف فرحات عباس بالإندماجي ويعمل لصالح فرنسافما كان من لامين دباغين أن يبعده عن المغرب ويرسله لبيروت حيث لم يكف عن تقديم إنتقاداته له ولحكومته.[5]..قيل أن عميرة إستدعي من طرف فرحات عباس للحضور للقاهرة وعند صعوده بحوالي 5دقائق تحول لجثة هامدة على الأرض أمام مبنى "غاردين سيتي " صرح فرحات عباس على انه رمى نفسه لكن دباغين اتهمه مع بوصوف باغتيال صديقه عميرة.[6]

3-3-إستقالة وزير الخارجية لمين دباغين

وقد كانت لحادثة مقتل عميرة علاوة تأثيرا على نفسية وزير الخارجية لمين دباغين الذي قدم إستقالته الرسمية يوم 15مارس 1959م ونجد على كافي قد أوضح أسباب تقديمه لإستقالته من بينها الخلافات التي بينه وبين أعضاء الحكومة المؤقتة ونظرا لهذه الأزمات سيقرر المجلس عقد إجتماعا لإيجاد حل.[7]

**2-جلسات الإجتماع:**

إلتقى الثلاثة(كريم بلقاسم وبن طوبال وبوصوف)مع قائدي أركان الحرب للشرق وللغرب وهما محمدي السعيد وبومدين وخمسة عقداء للولايات كانوا موجودين بتونس.[8]

ونذكرهم بأسمائهم:

- عبيدي حاج لخضر[9] قائد الولاية الأولى
- علي كافي قائد الولاية الثانية
- محمد يازوران[10] قائد الولاية الثالثة

---

[1]-محمد عباس، ثوار عظماء...، مطبعة حلب، الجزائر، 1999م، ص 102.

[2]- MOHammed Harbi-le FLN ، Mirage .et realite.p 245.

[3]-Amar Hamdani، karim Belkacem، le lion des Djebels-ed، Balland، paris 1973، p 221

[4]-شبوب محمد، المرجع السابق، ص 39.

[5]-شبوب محمد، صفحات من مسار الثورة التحريرية أزمات الحكومة المؤقتة(1959-1958م)، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة وهران01، أحمد بن بلة، العدد16، جوان 2016م، ص 42.

[6]-شبوب محمد، إجتماع العقداء العشر من11 أوت إلى 16سبتمبر1959م ظروفه أسبابه وإنعكاساته، الطبعة1، المرجع السابق، ص، ص 71، 72.

[7]-سعد دحلب، المصدر السابق، ص 104.

[8]-زهيرإحدادن، المختصرفي تاريخ الثورة(1962-1954م)، الطبعة1، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م، ص 65.

[9]عبيدي حاج لخضر:ولد بباتنة من علئلة فلاحية، كان من اعضاء حزب الشعب ثم ناضل في حركة انتصار للحريات الديمقراطية، عين مسؤولا عن الولاية الاولى سنة1912م (للمزيد انظر رابح لونيسي، دوامة صراع...، ص 85)

[10]:ولد في18مارس1912م بتيزي وزو...(للمزيد أنظر شبوب محمد، إجتماع العقداء العشر...، الطبعة1، المرجع السابق، ص 85.)

ـ سليمان دهيليس[1] ممثل الولاية الرابعة
لطفي قائد[2] الولاية الخامسة
ـ كريم بلقاسم وزير القوات المسلحة
ـعبد الحفيظ بصوف[3] وزير الاتصالات والمخابرات
ـلخضر بن طوبال[4]وزير الداخلية.[5]
وقد شكلوا ما يسمى بلجنة العشرة.
التأم الاجتماع في تونس أواخر الصيف حتى نهاية خريف 1959م وكان اجتماعا مراطونيا مطولا ...حدد فيه برنامج وجدول الاجتماع في ثلاث قضايا وكان الباءات هم من وضعوها :
**أولا**: بلورة برنامج عمل الحكومة المؤقتة
**ثانيا**:وضع نظام داخلي لجبهة التحرير الوطني
**ثالثا**:تعديل عضوية المجلس الوطني للثورة الجزائرية.[6]
نجد أن العقيد لطفي في بداية الاجتماع الذي دام 94 يوما حسب كافي و110يوما حسب محمد حربي، رفض حضور الباءات الثلاثة لأنه من غير المعقول في نظره أن يكون الحكم والخصم في نفس الوقت، إلا انه تراجع عن فكرته و سمح بحضورهم وتحول هدا الاجتماع إلى لجنة تحضيرية لاجتماع المجلس الوطني للثورةالجزائرية.[7]
إنطلق الاجتماع من مقر وزارة الاتصال العامة والمواصلات بشارع Parmentier بتونس العاصمة ولكن اختلفت الآراء بسبب رغبة كل طرف في فرض أرائه ...ففي الجلسة الأولى حينما دخل الباءات الثلاثة قاعة الاجتماع توجه العقيد لطفي بكلام بذيءلهم
بعدها خرج كريم بلقاسممن القاعة وتبعه رفيقه بوصوف وبن طوبال توجه مباشرة إلى مكتبه واستدعى بعض من أنصاره مولود أيدير، محمد زريقيني، احمد بن الشريف، عبد القادر شابو، سليمان هوفمان كلهم قدموا من الجيش الفرنسي، وقد ولى بعض العقداء انتقادهم للباءات أنهم لم يولوا الجانب العسكري اهتماما وحمل العقيد لطفي كريم بلقا سم المسؤولية أنهم منشغلين بالخارج عن الداخل فالداخل يعاني أمام هجمات العدو ونقص الأسلحة.[8]فنشبت خلافات مريرة بين الباءات الثلاث.[9]وراح كريم الذي وقف لجانبه محمدي السعيد والحاج لخضر وسليمان دهيليس والسعيد يازوران ويقول علي كافي أن كريم بلقا سم حاول تدبير محاولة اغتيال ضد لطفي وبومدين وكافي بعدما لاحظ أن الاجتماع يسير لصالحه، أما محمد حربي يقول أن كريم حاول اختطاف الثلاثي بمساعدة الضباط الفارين من الجيش الفرنسي لكن أمرهم اكتشف بفضل الملازم بن يازا.[10]

---

[1]-دهيليس:الملقب بسي الصادق ولد في القبائل الكبرى...(للمزيد أنظرشبوب محمد، نفسه، المرجع السابق، ص 86.)

[2]-لطفي:ولد في 5ماي 1943م بتلمسان...(للمزيد أنظر شبوب محمد، نفسه، ص 85.)

[3]-بوصوف:ولد سنة1926م بميلة، تربى وترعرع بها وإنخرط في حزب الشعب وكان عضوا في المجلس الوطني...(للمزيد أنظر عمار ملاح، المرحلة الإنتقالية للثورة الجزائرية من 19 مارس إلى سبتمبر1962م، (د.ط)، دار الهدى للطباعة والنشروالتوزيع، عين مليلة، (د.س.ن)، ص 158)

[4]-طوبال:الأخضر وزير الدولة المدعو سليمان أوسي عبدالله ولد سنة1923م بميلة، إنخرط في حزب الشعب سنة1938م، ثم أصبح عضوا في المنظمة السرية...(للمزيد أنظر عاشور شرفي، المرجع السابق، ص 74)

[5]-سعد بن البشير العمامرة، هواري بومدين الرئيس القائد(1978-1932م)، الطبعة1، قصر الكتاب، البليدة، 1997م، ص 260.

[6]-يوسف قاسمي، مواثيق الثورة الجزائرية(1962-1954م)، (إشراف):عبد الكريم بوصفصاف، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراء العلوم في تاريخ الجزائرالحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009م، ص 226.

[7]-رابح لونيسي، في دوامة صراع بين العسكريين والسياسيين، المرجع السابق، ص 41.

[8]-شبوب محمد، إجتماع العقداء العشرمن11إلى 16ديسمبر1959م ظروفه أسبابه وإنعكاساته، الطبعة1، المرجع السابق، ص، ص 87، 89.

[9]-الطاهر العربي الزبيري، مذكرات أخر قائد في الأوراس التاريخيين(1962-1929م)، وحدة الرويبة للطباعة، (د.ط)، ص، ص 211، 216.

[10]- رابح لونيسي، المرجع السابق، ص، ص 41، 42

بعد اختطاف الطائرة بوفدها الخارجي، وبينما تقوم فكرةالتفاوض اقترح الوفد الجزائري على القيام بها مع الوزراء الخمسة لكن ديغول رفض ذلك.[1]

**3- انعكاسات الاجتماع:**

عقد المجلس الذي تم تعيينه من قبل العقداء العشر مؤتمره الأول بطرابلس من 16ديسمبر 1959م إلى 28جانفي 1960م وكان مؤتمرا صاخبا وانتقد فيه الثلاثي بومدين، سليمان، منجلي، بشدة تصرفات الحكومة المؤقتة بصفة عامة مع توجيه سهام خاصة إلى الثلاثي كريم وبوصوف وبن طوبال.[2]

وأهم قرارات هذا الإجتماع في طرابلس عام 1960م:

إنشاء هيئة أركان عامة لجيش التحرير الوطني بقيادة العقيد بومدين الذي اقترحه العقيد محمدي السعيد لهذا المنصب وان تعمل الأركان تحت سلطة لجنة وزارية للحربوتتشكل هذه اللجنة من الباءات الثلاث قصد توحيد جيش التحرير الوطني تحت قيادة مركزية موحدة، الحق هذا القرار الهزيمة بكريم بلقاسم الذي تحول لمجرد وزيرداخلية.[3]

**2- قيادة هيئة الأركان العامة 1960:**

**2-1ظروف تأسيسها:**

قبيل إنعقاد الإجتماع الثالث للمجلس الوطني للثورة الجزائرية في طرابلس(16ديسمبر 1959-18جانفي1960)كانت الوضعية في الداخل والخارج مقلقة ومخيفة:جيش التحرير الوطني معزول ومهمل في الداخل يقاوم بكل شجاعة عدوا إستعاد المبادرة شيأ فشيأ.[4] فضلا عن سياسة التطويق الحدودي التي إنتهجتها الإدارة الإستعمارية مابين(1960-1958)خلال إنشاء خطي شال وموريس[5] وإنطلاق عمليات شال الجهنمية، مما أسهم في خنق الثورة بسسب عدم وصول عمليات الإمداد بالعتاد والسلاح للولايات، وإنقطاع الإتصال بين هده الأخيرة وقيادة الثورة، فهدا الأمر جعل لجنة التنسيق والتنفيد تتدارك الأمر بإعادة هيكلة جيش التحرير الوطني.فتم إنشاء لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الشرقية بقيادة العقيد محمد السعيد، ولجنة العمليات العسكرية بالجبهة الغربية بقيادة هواري بومدين، ودلك قصد التنسيق والمراقبة وإحداث المراقبة داخل صفوف الجيش.لكنها سرعان ما فشل هدا التنظيم بالجبهة الشرقية في سبتمبر1958، فتم حلها ومعاقبة قادتها، عكس ماكانت عليه الجبهة الغربية بقيادة هواري بومدين التي لم تتأثر بالنعرة الجهوية.[6] في النصف الثاني من شهر ديسمبر 1959م.إجتمع المجلس الوطني للثورة الجزائرية في دورة عادية خلال الفترة الممتدة من ديسمبر 1959م-20جانفي1960م)، حيث قرر المجلس الوطني تكوين هيئة قيادة الأركان العامة للحرب.وثم تعيين العقيد هواري بومدين على رأسها، وإقالة اللجنة العسكرية المكونة من وزراء الحكومة المؤقتة:كريم بلقاسم وبن طوبال وبوصوف.وأنشأ مركز للقيادة في وجدةعلى الحدود المغربية الجزائرية، وبدلك أصبح هواري بومرين المشرف الأول على تنظيم وتطوير الجيش، وتأهيله

---

[1]-سعد دحلب، المصدر السابق، ص، ص 106، 105

[2]-سعد بن بشير العمامرة، المرجع السابق، ص29

[3]-رابح لونيسي المرجع السابق، ص 43

[4]-علي كافي،مذكراته،من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962،دار القصبة ،الجزائر،1999 ،ص،257.

[5]خطي شال وموريس:يمتد الحاجز على مسافة 1600كلم وبعض يتراوح بين100متر وعدة كيلومترات.على إثر الهجمات الهجمات الإقتحامية لجيش التحرير الوطني القادمة من الغرب نهاية1955م.ففي1956م رأى الفرنسيون الخطر الدي يمثله توافد الرجال المسلحين.من تونس والمغرب،فلدا قرروا إقامة شبكة أسلاك شائكة لإبتداءا من1956م تمت إقامته.على الحدود الغربية وتم تعزيزه بحقل ألغام وكهرباء،وفي 1957مقرر وزير الدفاع صاحب المشروع تعميم التجربة.وبالفعل تم له ذلك وأغلقت الحدود على الطرفين لتشكل عائق في وجه الثورة.(أنظر:عاشور شرفي،قاموس الثورة الجزائرية(1962-1954)،(ترجمة):عالم مختار،(د.ط)،دار القصبة للنشر،ص، ص، 157، 158

[6]-سيد علي أحمد مسعود،التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-1961،(د.ط)،دارالحكمة،2010،ص،58.

عصريا ودلك من خلال إنشاء معسكرات للتدريب ومدارس للتأهيل على الحدود التونسية الشرقية والغربية المغربية.[1]

وقد تم إنشاء هيئة الأركان العامة بقيادة هواري بومدين، وتتكون من:علي منجلي[2]وقائد أحمد[3]وعزالدين زرار، هدفها مضاعفة العمليات العسكرية على الحدود.[4]

في عام1960م، تم دمج قيادتي العمليات الحربية الشرقية والغربية تحت قيادة واحدة.أصبحت تعرف بهيئة أركان الحرب العامة.[5]والتي بدأت عملها يوم(23جانفي1960م).[6]وكلفت بتعزيز الولايات الداخلية بالسلاح والمجاهدين، وقد بدلت مجهودا لتحقيق هدا الهدف وقد وصل إلى الحدود التونسية والمغربية كمية معتبرة من السلاح الخفيف والثقيل من الصين وتشيكوسلوفيكية ومن إسبانيا، ومن أماكن أخرى؛ولكن هدا السلاح بقي عند جيش الحدود وفشلت جميع المحاولات لإجتياز خطي شال وموريس.[7]

**2-2-أزمة هيئة الأركان:**

ومع مرورالأيامظهرت الكثير من الخلافات بين اللجنة الوزارية، وهيئة الأركان.وتسببت هده الأخيرة في أزمة سلطة بين عسكريين قدامى وهم الباءات الثلاث والعسكريين الجدد، شرعوا في سحب البساط من تحت أقدامهم وأخدوا -قدامى- في الضغط على رئيس الحكومة لإعطاء أوامر لهيئة الأركان بضرورة الدخول في الجزائر في أجل أقصاه(31مارس1961م).ويؤكد هواري بومدين أن تصرفات اللجنة لم تكن إلا لتحقيق رغبة أعضائها في الإحتفاظ بالسلطة مهما كان الثمن، وقد كان الأعضاء يعتقدون دخول قيادة الأركان إلى الجزائر سيؤدي إلى ألغائها عمليا إما أثناء إجتياز الأسلاك المكهربة وحقول الألغام أو بواسطة تكتل الولايات التي توافق على الإنطواء تحت لوائها.لهذا كله لم تقم قيادة الأركان بتطبيق أوامر اللجنة.[8]

ولقد تأزمت الأمور أكثر فأكثر بين هيئة الأركان والحكومة المؤقتة، وذلك أثناء مايعرف بحادثة الطيار الفرنسي.[9]الذي أسقطت طائرته ووقوعه في قبضة جيش الحدود الجزائري.إلا أن رئيس

---

[1]-عمار بومايدة، بومدين وما قاله الآخرون...وما أثبتته الأيام...،(د.ط)،دار المعرفة،الجزائر،ص،20.

[2]علي منجلي:ولد المناضل علي منجلي بعزابة(بسكيكدة)في 19/12/07م.إلتحق بحزب الشعب سنة 1942م،وقد سجن بسبب نشاطه إثر أحداث ماي1945م،شارك في الإنتخابات البلدية عام1947م،وفاز بمنصب مستشار بلدي وكان يشغل في نفس الوقت منصب مسؤول قسمه الحزب بمسقط رأسه،كان أقرب إلى المرطزيين أثناء أزمة الحرب.شارك في مؤتمرهم الدي عقدوه بالعاصمة في 1945/08م،إلتحق بجبهة التحرير غداة أحداث 1955/08م، ومالبث حتى أصبح مسؤولا بناحية، وفي 1958م خرج إلى تونس حيث أصبح من ضباط قوات الحدود البارزين.إختاره العقيد هواري بومدين في 1960/02مليكون بجانبه في هيئة الأركان العامة.(أنظر: محمد عباس،(رواد الوطنية....ثوار عظماء)ج7،الأعمال الكاملة لمحمد عباس،شهادات تاريخية،(د.ط)،دار هومة؛الجزائر،2013،ص،435.)

[3]أحمد قايد:(الرائد سليمان)وهو الإسم الحربي،ولد بتيارت(17ماي1924)،كان ضابطا ساميا في جيش التحرير وقائد عسكري.إختاره بومدين لجانبه في هيئة الأركان العامة، عين وزيرا للسياحة في حكومة الإستقلال الأولى برئاسة بن بلة.عين وزيرا للمالية في 1965م.ثممسؤولا على جهاز الحزب إلى أن تمت إقالته في 1972/12/20م.فغادر الجزائر وإستقر في المغرب.إلىأن توفي هناك في1978/03/06م بالرباط بعد معاناة مع مرض طويل.(أنظر:سعد بن البشير العمامرة،هواري بومدين الرئيس القائد(1978-1932م)،ط1،قصر الكتاب البليدة،ص،231.

[4]علي كافي،مصدر سابق،ص،20.

[5]-عمار بومايدة،مرجع سابق،ص،20

[6]-علي كافي،مصدر سابق،ص،258.

[7]-زهير أحدادن،مرجع سابق ،ص،80.

[8]-إبراهيم لونيسي،الصراع السياسي في الجزائر خلال عهد الرئيس أحمد بن بلة(1965-1962)،(د.ط)،دار هومة،2011،ص،ص،21،20.

[9]هو الملازم(fredreric gaillard)الدي أسقطت طائرته من طرف وحدات جيش الحدود في1961/06/21.بالتراب التونسي،وأخد أسيرا من طرف الجيش الجزائري،بعد أن قام بقنبلة مركز ملاق التابع لوحدات جيش التحرير.إثر هجه الحادثة فإن موقف تونس كان عدائيا ضد جيش الحدود.حيث قامت بخنقه وحصاره عن طريق منع عمليات التموين والإمداد،ملوحة بالدخول في مواجهة معه.وقد روجت تونس أن للثورة الجزائرية قيادتان؛ودلك طبعا بعد رفض قيادة الأركان تسليم الطيار الفرنسي.(أنظز:سيد علي أحمد مسعود،تطور الثوزة سياسيا وتنظيميا(1961-1960)من خلال محاضرة مجلسها الوطني المنعقد بطرابلس من(09إلى أوت1961)،(إشراف):
محمد العربي الزبيري،رسالة لنيل شهادة الماجستير في –تاريخ الثوزة-،قسم:التاريخ،كلية العلوم الإنسانية،دامعة الجزائر،(2001-2002)،ص،ص،41،40.

الحكومة المؤقتة فرحات عباس[1]قامبتسليمه إلى السلطات الفرنسية.وهدا بعد ضغوطات من الحبيب بورقيبة[2]، فغضب قائد الأركان من هدا التصرف فأستقال رفقة مساعديه في 15جويلية1961م.[3] وقدموا رسالة مطولة إلى رئيس الحكومة المؤقتة.

وقد كانت هده الإستقالة بمثابة إعلان تمرد موصوف على الحكومة المؤقتة وعلى اللجنة الوزارية للحرب-المؤلفة من الثلاثي القوي-فيما على وجه التحديد.وكان الهدف الأساسي من وراء هده الإستقالة هو وضع الرئيس فرحات عباس أمام الأمر الواقع، ودلك بترك الجيش بدون قيادة، وفي الوقت داته تخليص قيادة الأركان من سلطة الحكومة.[4]

**3- تأسيس االحكومة المؤقتة الثالثة(09إلى27 أوت1961):**

إستقبل المتطرفون المفاوضات على أنها نصر على(ج.ت.و)وديغول على حد سواء، كانت المنظمة السرية.تهلل فرحا وإبتهاجا في محاولات لوقف سير التاريخ.

ولقد لجأت إلى أبشع عنف ولم يتوان أمام أي عمل مشين مهما كانت دناءته.فأجتمع المجلس بعد إستفحال الأزمة، إد بدأ أعضاء قيادة الأركان الحربية يعترضون أكثر(ح.م.ج.ج)وعلى وجه الخصوص الباءات الثلاث.وكان الغضب والسخط يملأ قيادة الأركان أمام ضعفهم في إجتياز الحدود الدي يمنعهم من خوض المعارك مع الجيش الفزنسي، وحاجز الإستيلاء على السلطة في الخارج.وقد كان بن خدة[5] يشن حملة بغية تشكيل حكومة ضيقة، مشكلة على الأكثر من خمسة أعضاء وتنصيبها في الجزائر مهما كلف الأمر ذلك.[6]

وما إن إنتهت مفاوضات إيفيان رأى القادة ضرورة عرض الأمر على المجلس القومي للثورة، وعقد المجلس النصف الثاني من أغسطس وهدا لدراسته، ووضع خطة لمواجهة المرحلة

---

[1]فرحات عباس:إسمه الكامل فرحات المكي عباس،ولد يوم الخميس1899/08/24م،بدوار الشحنة (بجيجل)،إبن السعيد ومعزة عاشورة بنت علي، وينحدر من أسرة فلاحية صغيرة.تقلد فرحات عدة مناصب سياسية منها:التي مارسها كنائب في المدالس النيابية أثناء فترة الإحتلال هي1934-1939)أنتخب مستشارا للبلدية بسطيف،ومستشارا عاما لولاية قسنطينة،لينتخب عضوا في المندوبيات المالية.(1955-1946)انتخب مستشارا عاما لقسنطينة،ونائبا في البرلمان الفرنسي،ومستشارا في الإتحاد الفرنسي.ونائبا في المجلس الجزائري.أما عن المناصب التي تقلدهاأثناء إنضمامه للثورة وبع الإستقلال هي:(1955/08/20)عضوب: م.ج.و.ث.ج، وفي1957/08 عين عضو في(ل.ت.ن)،وفي1958/09/19 أنتخب رئيسا لأول حكومة مؤقتةالجزائرية،وفي 1960/01/20 أنتخب رئيسا لثاني حكومة مؤقتة جزائرية، وفي 1962/09/20 رئيسا للمجلس الوطني التأسيسي.(أنظر:عز الدين معزة،فرحات عباس ودوزه في الحركة الوطنية ومرحلة الإستقلال (1985-1899)،(إشراف):عبد الكريم بوصفصاف،مدكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،(قسم):التاريخ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،جامعة منتوري-قسنطينة-،2004-2005م،ص،ص،104،28.

[2]الحبيب بورقيبة:ولد في المنستير(1903/08/03)،وهو ثامن من أخوته وأصغرهم،وكان بورقيبة دو أصول ليبية.إلتحق بالمدرسة الصادقية سنة 1907م،وهو لايزال طفلا،تحصل على شهادة الإبتدائي عام1913م رغم الصعوبات وخاصة وفاة امه.تأثر بالطاهر صفر كثيرا،أصبح وزيرا أول بع الإستقلال التام(1956/03/20)خطط للإنقلاب على الأمين باي؛لنه تراجع وقتها، لينفدها فيما بعد.أعلن بورقيبة ميلاد الجمهورية التونسية في نهاية المؤتمر الدي قام به.معلنا تنحيته للباي،وبعد شهر قام بنزع .كل الأملاك العائلة.ليتفرغ لتطبيق مشاريعه المختلفة.(1959/06/01م)وضع دستور جديد في تونس كرس بشكل مطلق النظام الرئاسي بحيث أصبح يتمتع بالصلاحيات واسعة.(للمزيد أنظر: أمال واعر،بورقيبة ودوره في الحزب الدستوري التونسي الجديد،(1956-1934)،(لإشراف):ميلود طيبي،مدكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ المعاصر،(قسم):العلوم الإنسانية،شعبة التاريخ،كلية العلوم الإنسانية،جامعة محمد خيضر-بسكرة-،2014-2015،ص،ص،46،44-48.

[3]-إبراهيم لونيسي،الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية(1962-1954)،(د.ط)،دار هومة،2007،ص،97.

[4]-إبراهيم لونيسي،الصراع داخل جبهة....مرجع سابق،ص،97.

[5]بن يوسف بن خدة:ولد في 1922م بالبليدة،إلتحق بحزب الشعب خلال ح ع2.ثم إلتحق بج ت و1955،أصبح وزيرا للشؤون الإجتماعية في سبتمبر1958، ثم أصبح عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية(1962-1956)،ثم عضو في لجنة التنسيق والتنفيد(1962-1956)وأخيرا رئيسا لل(ح.م.ج.ج)وإبتداءا من 1962م ترك الساحة السياسية ليعود إليها عام 1967م.(أنظر:محمد حربي،الثورة الجزائرية سنوات المخاض،(ترجمة):نجيب عياد وصالح المثلوثي،(د.ط)،دار هومة،الجزائر،2007،ص،183.

[6]-سعد دحلب،مصدر سابق،ص-ص،133-135

المقبلة.فتوصل المؤتمر إلى ضرورة إنتهاج سياسة جديدة تتسم بالشدة والإصرار على مطالبهم.وعدم تقديم أية تنازلات مهما تطورت الأحداث.

ويقول عمار ملاح، بأنه إجتمع مجلس الثورة بطرابلس، وإنتخب الأخ بن خدة بن يوسف رئيسا للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية خلفا للرئيس فرحات عباس.[1]

وقد كان بن خدة قد رفض وقتها إستقالة أعضاء هيئة الأركان آن داك، وحاول تشكيل لجنة مؤقتة على قيادة الأركان العامة.لكن جيش الحدود رفض هده اللجنة؛لأن بومدين كان خطط لدلك من قبل.وضمن ولاء الجميع له.وقع هؤولاء الضباط على وثيقة تطالب بعودة بومدين على رأس هيئة الأركان العامة للجيش.[2]

ويقول بن خدة:( وراح جزء من الصحافة الغربية يعرفني برجل(قاس)و(ماركسي)، وذي ميول صينية.ومناصر للنظريات المتطرفة، فانا كنت أبحث عن المسانجة الصينية، لإد كانت جبهة التحرير الوطني في مجموعها تعرف أهمية تلك المساندة. ويضيف لم أكن متطرفا كنت ناصرا للسلام؛لكن ليس بأي ثمن.وقد أكد بن خدة على كلامه أثناء إنعقاد المؤتمر الأول لبلدان عدم الإنحياز المنعقد من(01إلى 06سبتمبر1961) ببلغراد.وقد حصلت الجزائر آن داك على أربع إعترافات جديدة بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (يوغوسلافيا-كمبوجيا-أفغانستان-غانا). مضيفا أنه ورث من فرحات عباس تركة النزاع الخطير مع القيادة العامة للجيش الدي كان يرأسه بومدين).[3]

**4-1 المفاوضات والإتفاقيات :**

أن كل مفاوضة تعد مساومة فهي تقضي تنازلات ولكن لاتقبل المساس بأي مبدأ من المبادىء التي يمكن المساس بها وهي:

وحدة الأمة الجزائرية

ـ السيادة الجزائرية

ـ جبهة التحرير الوطني هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري.[4]

وكما قيل أن الدبلوماسية هي البديل للحرب لذلك يلجأإليها الطرفان المتحاربان لحل خلافاتهما عن طريق التفاوض والتوصل إلى حل سلمي.[5]

---

[1]-عمار ملاح:المرحلة الإنتقالية للثورة الجزائرية من19مارس إلى سبتمبر 1962م،(د.ط)،دار الهدى،ص133.

[2]-إبراهيم لونيسي،صراع السياسية داخل...،مرجع سابق،ص97.

[3]-بن يوسف بن خدة،نهاية حرب التحرير في الجزائر(إتفاقيات إيفيان)،(تعريب):لحسن زغدار ومحل العين جبائلي،(مراجعة):عبد اللحكيم بن الشيخ الحسين،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،(د.ط)،منتدى الأزبكية،ص26.

[4]-بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص13

[2]-عمار بوحوش، المصدر السابق، ص 510

[3]-عبد الوهاب بن خليف، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال الى الاستقلال، الطبعة1، دار طليطلة للنشر والتوزيع، 1429ه - 2009م، ص، ص 221، 222

[4]-عبد الحميد ابراهيمي، في أصل المأساة الجزائرية شهادة حزب فرنسا الحاكم في الجزائر( 1958-1999م)، (د، ط)، دار الموقار، سويسرا، ص 55

كانت بداية الإتصالات الأولى بين جبهة التحرير الوطني والحكومة الفرنسية في يوسف بن خدة على الجانب الجزائري، وقد عقد هذا اللقاء بالقاهرة بين المناضل محمد خيضر مع كل من جوزيف بيقارjoserph begarra، قورس gorce، ممثلين عن حكومة غي مولي guy moliet رئيس الحكومة الفرنسية.

**المرحلة الأولى جس النبض:**

وقد مرت المفاوضات بمراحل فقد كانت المرحلة الأولى تعرف بإسم جس النبض وتمثلت بلقاء مولان في جوان 1960م، وقضية الصحراء كانت هي السبب الوحيد في فشل اللقاءين المواليين في إيفيان من 20مارس إلى 13جوان 1961م ولوغران من 20الى 28 جويلية 1961م، وعلى الرغم من دور الوساطة الذي قام به أوليفي لونغ الدبلوماسي السويسري بمعية الطيب بولحروف ممثل الجبهة في مدينة روما الإيطالية.

وقد أوضح المفاوض الفرنسي تركيزه على تحديد منطقة للمعمرين في الناحية الشمالية من الجزائر مع وقف العمليات العسكرية ضد الأهداف الفرنسية، لكن المفاوض الجزائري رفض هذه المقترحات، وبهذا التباين الصارخ دفع الجنرال ديغول بطلب وقف المفاوضات.[1]

وقد كان هذا اللقاء مسبقا بإنعقاد دورة المجلس الوطني للثورة طالبوا أن تكون مع السجناء الخمسة فرفض ديغول هذا الإقتراح، لكن الحكومةإستجابت لهذا الاقتراح فبعث بمحمد بن يحي وأحمد بومنجل للقاء بفرنساومثل عن الجانب الفرنسي روجي موريس roger moirs الكاتب العام لشؤون الجزائر والجنرال قاشتين gastines.[2]

ويؤكد بن يوسف بن خدة في كتابه إتفاقيات إيفيان على أن الحكومة الفرنسية تعاملت مع المبعوثين الجزائريين لا على أساس مفاوضين بل متمردين وعزلتهما فيي مقر عمالة مولان من 25الى 29جوان 1960م حرمتهم من الحريات الفردية والزيارات والإتصالات، وقد كان هدف ديغول هو تحميل الحكومة المؤقتة فشل المفاوضات فتوقفت المفاوضات لمدة 8أشهر.[3]

وقد تلت هذه المفاوضات مظاهرات شعبية في المدن الجزائرية في الحادي عشر ديسمبر1960م، وقد مهدت هذه القفزة لبداية نهاية الإحتلال الفرنسي بالجزائر[4].

**2ـ المرحلة الثانية الإتصالات السرية :**

وقد جاءت مفاوضات سرية بلوسارن lucerne للمرحلة الثانية بعد إنقطاع المفاوضات الأولى في مولان بسويسرا يوم 20فيفري 1961م[5].

حيث مثل الطرف الجزائري الطيب بولحروف وأحمد بومنجل والطرف الفرنسي جورج بومبيدو Georges Pompidou وقد أثار بومبيدو النقاط التالية:

ـ المؤسسات المؤقتة

ـضمانات لتقرير المصير

ـ جنسيةللأقلية الأوروبية

ـ مفهوم وتشكيل السلطة التنفيذية

ـ ضمانات وتمثيل الأوليات.[6]

---

[1]-عبد الوهاب بن خليف، المرجع السابق، ص، ص 222- 223

[2]-رياض بودلاعة، المرجع السابق، ص 183

[3]-بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص 19

[4]عبدالوهابينخليف، المرجعالسابق، ص 223

[5]المرجعالسابق،ص 223

[6]-رياض بودلاعة، المرجع السابق، ص، ص 183، 184

لكن الوفد الجزائري اقترح مايلي :
-الإستقلال التام
- السيادة التامة
- وحدة التراب الوطني بما في ذلك الصحراء
- وحدة الأمة الجزائرية وعدم وجود أية تجزئة
-جبهة التحرير هي الممثل الوحيد للشعب الجزائري
-وقف إطلاق النار بعد التوصل لاتفاق.[1]

توقفت المفاوضات خلال شهر مارس 1961م وعاد كل مفاوض لمقره، إقترح جوكس الدخول للتفاوض مع حركة مصالي لكن الوفد رفض ذلك، وفي الفترة الممتدة من 22الى 26أفريل 1961 دخلت فرنسا في صراع بين الجنرالات شال، سالان، زيلر، للقيام بانقلاب ضد ديغول....إستغل هذا الاخير وضع الصراع وقررإستئناف التفاوض مع الوفد الجزائري.[2]

وصاحب التفاوض الإفراج عن 6000 معتقل ونقل السجناء الخمسة إلى قصرتوركان turguan[3].وقد كان لفشل المفاوضات في المرحلة الثانية تحفيزا لبداية مرحلة جديدة تمثلت في أتفاقيات إيفيان الأولى evien.

**المرحلة الثالثة لقاءات إيفيان الأولى والثانية :**

كانت هذه الإتفاقية بتاريخ 20ماي 1961م شارك فيها على الجانب الجزائري كريم بلقاسم، سعد دحلب، محمد الصديق بن يحي، الطيب بولحروف، أحمد فرانسيس، أحمد بومنجل، قايدأحمد، علي منجلي، ورضا مالك بصفته الناطق الرسمي للوفد الجزائري، أما الوفد الفرنسي حضر عنه لويس جوكس LOUIS GOXE لكن سرعان ماتوقفت بسبب طرح قضية الصحراء في 13جوان 1961م لتستؤنف يوم 20جويلية 1961م.[4]

أـ قضية الصحراء في إتفاقية إيفيان :

حركت ثروات الصحراوية الجزائرية أطماع الاستعمار الفرنسي تدعمه السياسة الاستعمارية الاجنبية وخشية أن يؤدي استقلال الجزائر إل القضاء المبرم على أهدافه، قفد انبرى يحاول اخلاف القسم الصحراوي من الجزائر مت>رعا بحجج قانونية واهية 297.[5]

وقد كانت هذه القضية الصحراوية من القضايا الشائكة التي إستنزفت جلسات ومناقشات بين الوفدين، حيث نرى أن محادثات لوغران التي إستغرقت أسبوعا كاملا من 20الى 28 جويلية 1961م باءت بالفشل ففي 17جويلية من نفس السنةإنطلق وفد من الجبهة لإجراء المحادثات ونضم اللقاء بواسطة سويسرا، حدد تاريخ 20 جويلية لبدأ اللقاء، إقترح لوي جوكس أن ينشأ أربع لجان:[6]

- وسائل التهدئة
- ضمانات حق تقرير المصير

[1]-بن يوسف بن خدة، المرجع السابق، ص 22
[2]-عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 529
[3]-عبد القادر صحراوي، المرجع السابق، ص 53
[4]-عبد الوهاب بن خليف، مرجع سابق، ص، ص 224، 225
[5]-محمد بجاوي، الثورة الجزائرية والقانون(1960م-1961م)، ترجمة علي الخش، الطبعة1، 1961م، الطبعة الثانية2005م، دارالرائد للكتاب، الجزائر، ص 297
[6]-سيدعلي أحمد مسعود، المصدر السابق، ص، ص215، 216

- الضمانات الخاصة بالتعاون بين المجتمعين
- مستقبل العلاقات الجزائرية والفرنسية.[1]

وتمسكت فرنسا بموقفها:

- إستغلال ثروات الصحراء
- إتخادها منطقة لتجا رب النووية مثل تجربة رقان
- إتخادها ممرا لمستعمراتها
- إتخادها مقرا للمخابرات الفرنسية.[2]

لكن كريم بلقا سم باعتباره رئيس الوفد رفض ذلك الاقتراح وذلك لأنه إقترح جدول عمل جديد:
- تحديد المناطق التي يشملها مبدأ تقرير المصير.
- تحديد الطرق التقنية لوقف إطلاق النار، لكن توقفت هذه المحادثات بسبب تفاعل الوفد الفرنسي مع قضية الصحراء من جديد، ولتدهور الأوضاع في المجتمع الفرنسي جعل ديغول يعجل بالمفوضات ويواصلها يوم 24أكتوبر 1961م، وأثناء هذه المحادثات حدد لقاء بال الأول بسويسرا 28-29 أكتوبر 1961م ثم لقاء بال الثاني في 9 نوفمبر 1961م، وكان للعام الجديد نظرة أخرى فمن 11-19 فيفري 1962م لتبدأ في مارس 1962م اتفاقية أيفيان الثانية .[3]

جاء تصريح أدلى به الرئيس بن خدة بتونس 15 سبتمبر 1961م بأن الحرب لازلت قائمة وقد صادف هدا التصريح مؤتمر صحفي قام به ديغول أن الأمر يتعلق بالانسحاب وكذلك لايمكن أن تكون الصحراء جزأ من الجزائر، وأخيرا قد تم قبول مبدأ السيادة الجزائرية ولا يبقى إلا العثور على وسائل للاتفاق، وأدلى كذلك بن خدة في تصريح علني بتونس بتاريخ 25 أكتوبر 1961م أن فرنسا ستفاوض مباشرة حول كيفية وشروط الاستقلال.[4]

انطلقت المفاوضات السرية بين الوفد الجزائري المتكون من رضا مالك ومحمد الصديق بن يحي والوفد الفرنسي المتكون من دولوس peleusseوشايي chayet فقرر الوفدان بعد يومين أن يلتقيا من جديد في الفترة الممتدة من 8الى 10نوفمبر 1961م، ونعقد الوضع حيث ان الوفد الجزائري طلب زيارة السجناء الخمسة، وافقت فرنسا للسيد محمد الصديق بالتوجه لفرنسا وإجراء اتصال مباشر بالزعماء الخمسة[5].(أحمد بن بلة-آيت أحمد-محمد بوضياف-رابح بيطاط)[6]

وتصل المفاوضات أخرى بمدينة روس les rousseعلى الحدود الفرنسية ـ السويسرية في الفترة ما بين 11الى 19 فيفري 1962م بقيادة جوكس وأخيرا جاءت إتفاقية أيفيان الثانية من 7 الى 18 مارس 1962م، تم التوصل فيها لوقف إطلاق النار يوم 19مارس 1962م بالتوقيع على مشروع اتفاقيات إيفيان بين الطرفين[7] مع الاعتراف بالسيادة الجزائرية على كامل التراب الوطني من خلال إجراء استفتاء وطني حول تقرير المصر.

يكن أن نلخص محتوى الإتفاقية فيما يلي :

---

[1]-سيد علي أحمد مسعود، المصدر السابق، ص، ص 215، 216.
[2]-عمار ملاح، المرجع السابق، ص، ص 142، 143.
[3]-سيد علي أحمد مسعود، المصدرالسابق، ص 215، 222
[4]-سعد دحلب، المصدر السابق، ص، ص 138، 139
[5]-عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 533، 534
[6]-عبد القادر الصحراوي المرجع السابق، ص، 53

[7]-يوسف قاسمي، المرجع السابق، ص 239

ـ يكون الانتخاب في الداخل والخارج وتحديد يوم 1 جويلية 1962م الاستفتاء والفرز والإدلاء بالأصوات.[1]
ـ انسحاب الجيش الفرنسي من الجزائر بعد اجراء الاستفتاء الخاص بتقرير المصير
ـ تشرف هيئة تنفيذية تتشكل من 9 مسلمين و3 أوروبيين وتبقى في السلطة لغاية يوم اجراء الانتخابات الخاصة بتقرير المصير
ـ تحل المنازعات بطرق سلمية وفي حالة عدم الاتفاق تستطيع كل دولة أن تلتجأ لمحكمة عدل.[2]
ـ تستفيد المواطنون الفرنسيون الخاضعون لقانون المدني العام لمدة ثلاث سنوات من يوم تقرير المصير بالحقوق المدنية مع أنهم لايستطيعون ممارسة الحقوق المدنية الفرنسية.[3]
ـ تسمح الجزائر لفرنسا بإستخدام قاعدة المرسى الكبير لمدة 15 سنة قابلة للتجديد باتفاق بين البلدين.[4]الضمانات التي أعطتها بمقتضى اتفاقية إيفيان تفرض بقائهم في الجزائر كأقلية متميزة، وان هذه الإتفاقية تشكل وثيقة نيوكولونيالية تستعد فرنسا لاستخدامها لإرساء وتهيئة شكلها الجديد في الهيمنة.[5]

[1]-عبد الوهاب خليف، المرجع السابق، ص 288
[2]-عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 534
[3]-بن يوسف بن خدة، المصدرالسابق، ص، ص90، 91
[4]-عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 539
[5]-شرفي عاشور، المرجع السابق، ص 479

# الفصل الأول الرئيس أحمد بن بلةوسياسته خلال الحكم(1962-1965م)

## المبحث الأول: نبذة عن حياة أحمد بن بلة المدنية

### المطلب الأول: نشأته

ولد أحمد بن بلة يوم 25 ديسمبر 1916م. في بلدة مغنية. [1] القريبة من الحدود المغربية. [2] وهناك تضارب في آراء المؤرخين حول تحديد التاريخ الأصلي لميلاد بن بلة، فهناك من ذكر بأنه ولد بتاريخ 25 ديسمبر 1918م. [3] وقد قال بن بلة نفسه أن أبوه مبارك بن محجوب قد زور تاريخ ميلاده، وأضاف له عامين، كي يسمح له بدخول إمتحان الشهادة الإبتدائية. [4]

ونشأ بن بلة من أبوين فلاحين. [5] من أب وأم مغربيين. [6] وقد قال في حوار له مع الصحفي أحمد منصور في برنامج(شاهد على العصرج1)حين سأله عن نشأته رد بأن نشأته كانت طبيعية، ولكن الأب الكريم والأم كانوا من أصل مراكشي وأكد كلامه حين قال الصحفي:(مغاربي يعني)، قال:وبالذات من مدينة مراكش (نواحي مراكش). [7] وينحدر من عرش أولاد رحال الأمازيغي بمراكش. [8]

نشأ أحمد بن بلة في وسط ديني محافظ وكان والده مقدما بالزاوية، وكانت دراسته الأولى بين الزاوية والمدرسة، وترعرع وسط أسرة فلاحية متواضعة وميسورة الحال وفي مجتمع يعيش تحت وطأة الإستعمار.

إمتهن والده إلى جانب الفلاحة مهنة التجارة للحصول على موارد العيش لعائلته. كون الأرض التي كان يمتلكها فقيرة من حيث الإنتاج وكذلك الماء. [9] حيث ترعرع في أسرة تتكون من أبوين وسبعة أطفال(بنتان وخمسة ذكور). [10] حيث قال في مذكراته:(لي أربعة إخوة. الأخ الأكبر(عمر)شارك في حرب 14-18 بكتيبة المدفعية الجزائرية، وجرح جرحا خطيرا في الجبهة فأعيد إلى أرض الوطن ومات بتلمسان متأثرا بجراحه، والثاني إسمه(عبد القادر)مات مريضا بمغنية. والثالث يدعى(رحال)كان يعمل بشمال فرنسا في بداية الح ع2 وهناك تزوج. وأعتقد أنه قتل خلال الهجرة الجماعية أثناء الحرب. وأخي الرابع يدعى(وسيني)، على إسم والي من أولياء جبهة مغنية، سيدي محمد وسيني. وفي عام 1939م دعي للخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي، وفيه أصيب بالسل، ومات في العام نفسه، وكذلك في هذه السنة نفسها توفي والدي بمغنية.

ويضيف، إذا، فمن الرجال بعائلتي أنا الرجل الوحيد الباقي على قيد الحياة ولي شقيقتان)[11].

---

[1] إبراهيم لونيسي، الصراع السياسيي الجزائر خلال عهد الرئيس أحمد بن بلة، مرجع سابق، ص، 10.

عبلة هيشر، نسرين برجوج، المعارضة السياسية على عهد الرئيسين أحمد بن بلة وهواري بومدين(1978-1962م)، (إشراف):جمال بلفردي، مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، قسم:التاريخ، كلية:العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة:الوادي، (2017-2018م)، ص، 17.[2]

عبداوي أحلام، قاشي نسيمة، أحمد بن بلة الدور الوطني والثوري من أجل الدولة(2012-1916م)، (إشراف):قاسمي يوسف، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام، قسم:التاريخ، كلية:العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة:08ماي 1945م، قالمة، (2016-2017)، ص، 09.[3]

رابح لونيسي، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ، طبعة مزيدة ومنقحة، دار المعلاقة، الجزائر، 2011، ص، 55.[4]

روبير ميرل، مذكرات أحمد بن بلة، (ترجمة):العفيف الأخضر، (د.ط)، دار الآداب، بيروت، (د.س)، ص، 05.[5]

إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي في الجزائر....، مرجع سابق، ص، 10.[6]

أحمد منصور، شاهد على العصر(برنامج مع أحمد بن بلة)، ج1، قناة الجزيرة، قطر، 2003[7]

رابح لونيسي، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ، مرجع سابق، ص، 55.[8]

[9]ابن علوان سليمة، بن دوحة رشيدة، مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م، في مذكرات وكتابات قادة الثورة الجزائرية(محمد بوضياف-أحمد بن بلة-أحمد محيساس-أنموذجا)، (إشراف):محفوظ سعيداني، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص:ظاهرة إستعمارية في الوطن العربي، قسم:العلوم الإنسانية شعبة تاريخ، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة الجيلالي، بونعامةبخميس مليانة، 2016-2017م، ص، ص، 44، 45. [9]

عبلة هيشر، نسرين برجوج، مرجع سابق، ص، 17.[10]

روبير ميرل، مذكرات بن بلة، مصدر سابق، ص، ص، 31، 32.[11]

## المطلب الثاني:تعليمه

تلقى بن بلة تعليمه الأول بتلمسان العريقة. [1]فبعد أن وصل سنة الثانية عشر غادر مغنية إلى مدينة تلمسان ليواصل تعليمه الثانوي. ويقول:(. . . وأذكر أنني كنت واحدا من المحظوظين في القرية الذين أستطاعوا أن ينجحوا في الإبتدائية ويتأهلوا للثانوية). [2] كما دخل المدرسة الفرنسية وتعلم اللغة الفرنسية. وعرف من المدرسة أن الجزائر فرنسيةوهي إمتدادا له ؛وهذا ما أدى به إلى السخط على السلطات الفرنسية. [3]

ولكن أثناء تواجد بن بلة في تلمسان وكان حينها في الرابعة عشرة من عمره وقع له حادث في المرحلة الثانوية وكان له الأثر العميق في نفسه مما جعله يتوقف عن مواصلة الدراسة. [4]وذلك أنه كان هناك مدرس يدعى بن أفيديس[5] وكان منتسبا لجمعية دينية أمريكية تؤمن بعودة المسيح.فذات يوم في الفصل لم يتورع عن مصادمة تلاميذ المسلمين بالنهج بعنف على الإسلام، فقال صاخبا في خلاصة تثريب طويل:(نبيكم محمد كذاب). [6] فكانت ردة فعل بن بلة أنه رد عليه غاضبا(ديننا مقدس بالنسبة لنا وليس جميلا منكم أن تقولوا هذا الكلام.)[7]

هذا الأمر الذي أغضب وقرر التخلي عن الدراسة. [8] ليغادر مقاعد الدراسة سنة 1934م، ليتفرغ لمساعدة والده في المزرعة العائلية. [9] فكان هذا الحادث بداية لنضجه الفكري جعلته يميز الفوارق الموجودة بينه وبين الفرنسيين آن ذاك، كذلك من بين العوامل التي ساعدت على نموه الفكري قرائته لمختلف الكتب التي كانت فرنسا تمنعها على الجزائريين آن ذاك، ومعاقبة كل من يقرأها، مثل قراءته لكتاب"مدينة العرب"لمؤلفه بيترلوبان الذي يتحدث عن الحضارة العربية ومزاياها وأسباب تطورها وأهم منجزات العرب بالإضافة إلى مؤلفات شكيب أرسلان[10].المتنوعة[11]

بن بلة الرياضي:يقول بن بلة في مذكراته:أعتقد ما أنقذ توازني في تلك الفترة هو الرياضة. [12] بحيث إحترف كرة القدم أثناء ذلك وأصبح أبرز لاعبي أولمبيك مارسيليا الفرنسي. حيث أكد في

---

[1] عزيزة سهام، شهادة أحمد بن بلة في كتاب شاهد على العصر لأحمد منصور وشهادة فتحي الديب في كتابه عبد الناصر وثورة الجزائر(دراسة مقارنة)، (إشراف):محمد السعيد، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم:التاريخ، كلية:العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، (2016-2017م)، ص، 08.[1]

إبراهيم لونيسي، الصراع السياس في الجزائر خلال عهد الرئيس أحمد بن بلة، مرجع سابق، ص، 10.[2]

عزيزة سهام، مرجع سابق، ص، [3]

عبداوي أحلام، نسيمة قاشي، مرجع سابق، ص، 12.[4]

[5]كان يحتفظ بهذا الإسم العربي من أصله الإسباني البعيد ولكنه كان فرنسيا.وكان بيداغوجيا ممتازا(أنظر:روبير ميرل، مذكرات أحمد بن بلة، مصدر سابق، ص، 12)

روبير ميرل، مذكرات بن بلة، مصدر سابق، ص، ص، 34، 35.[6]

عبداوي أحلام، نسيمة قاشي، مرجع سابق، ص، 12.[7]

عزيزة سهام، مرجع سابق، ص، 47.[8]

عبلة هيشر، نسرين برجوح، مرجع سابق، ص، 17.[9]

[10]شكيب أرسلان:زعيم عربي ولد يوم 25 ديسمبر 1869م، وتوفي يوم 09 من نفس الشهر سنة1946م.وقف حياته على خدمة التراث العربي والدفاع عن القضية العربية الكبرى في عصبة الأمم بجينيف.(أنظر:محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط2، دار البعث، 1984، قسنطينة، ص، 37.

بن علوان سليمة، بن دوحة رشيدة، مرجع سابق، ص، 47.[11]

روبير ميرل، مصدر سابق، ص، 36.[12]

كلامه للصحفي أحمد منصور في برنامج شاهد على العصر قائلا:كنت في حالة رياضية روعة، كنت بطل 400 متر وكنت لاعب(فوت بول)أي كرة قدم. [1]

## المبحث الثاني:نبذة عن حياة أحمد بن بلة السياسية وتوليه الرئاسة.

### 1-نضاله السياسي:

يقول الرئيس الأسبق الراحل أحمد بن بلة في مقابلة أجريت معه قبل ست سنوات تقريبا من وفاته، إن حياته كانت حياة مقاتل بدأت في سن السادسة عشر، وماتزال بنفس التوهج. وقد كان بن بلة واحد من ألاف الشبان الجزائريين الذين قاتلوا في صفوف القوات الفرنسية ضد النازيين-قبل إندلاع حرب التحرير-لبناءا على وعود بمنح الجزائر إستقلالها. [2]
والتحق سنة 1937م بالخدمة العسكرية. [3] ويقول في مذكراته: (وذات صباح صاح ووضاح ظهرت علينا فجأة في الجو طائرات شتوكا الألمانية. وبصفير خارق للآذان أخذت تطلق علينا وعلى مدافعنا. . . . ونجحنا في إسقاط عدة طائرات معتدية. وإثر هذه المعركة يقول أحمد بن بلةأصبحت موضوع حديث ومنحت وسام الحرب. وبعد أيام كان العقيد يعلق الوسام على صدري. [4] فعجل هذا بتسريحه. [5] ليعاد عام 1942م إجباريا إلى صفوف الجيش الفرنسي، شارك في الحرب مع الفرنسيي ضد إيطاليا ولألمانيا، و أبلى بلاءا حسنا في معركة (مونتوكاسينو)التي كانت المعركة الفاصلة بين ألمانيا والحلفاء. مما جعل الجنرال ديغول عام 1943م. يقلده وسام في فرنسا). [6]
شارك أحمد بن بلة في الح ع 2 تحت الراية الفرنسية. [7]ليعود بعدها إلى قرية مغنية حيث وجد وباء التيفوس قد حصد جل أفراد عائلته باستثناء والدته وإحدى شقيقتيه. [8]
ويقول بن بلة في مذكراته:(في وجدة إنتهت إليا أصداء أحداث 1945م[9]لقد تأثرت بالعمق الذي عقب الثورة. . . كان رؤسائي يقترحون عليا البقاء بالجيش الفرنسي. كانوا يريدون إرسالي إلى مدرسة للضباط ومعي ملاحظاتي واستحقاقاتي العسكرية، وبعد زمن أتخرج برتبة ملازم. ورفضت متعللا بوضعيتي العائلية وبضرورة عودتي لمغنية للإهتمام بأمي وشقيقتي. ولكن أحداث جهة قسنطينة في الحقيقة هي التي لعبت دورا حاسما في رفض. ولقد أحسست أن الإختيار لي قد تم. فالقمع الذي دارت رحاه في مدينة سطيف حفر خندقا لا يعبر بين المجموعتين الأروبية والجزائرية). [10]

---

[1] أحمد منصور، مصدر سابق

[2] أحمد بن بلة، حياة مقاتل، الجزيرة، قطر، تقارير وحوارات(12 أفريل 2012م).

[3] عبلة هيشر، نسرين برجوحنمرجع سابق، ص، 18.

[4] روبير ميرل، مصدر سابق، ص، 40، 41.

[5] عبلة هيشر، نسرين برجوح، مرجع سابق، ص، 18.

[6] أحمد منصور، مصدر سابق

[7] محمد بوضياف، مستقبل النظام السياسي الجزائري، (إشراف):محمد سليم قلالة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم:العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية: العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2008م، ص، 82.

[8] إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي في الجزائر خلال عهد الرئيس أحمد بن بلة، مرجع سابق، ص، 10.

[9] ويقصد بها مجازر 8 ماي 1945م.التي قتل فيها أكثر من 45 ألف شهيد حيث شملت جهات واسعة من التراب الوطني خاصة في سطيف وقالمة وخراطة أثرت هذه المذابح في نفسية أمد بن بلة وكل مناضل في الحركة الوطنية وكامت فاصلا في تاريخ النضال الوطني، حيث أزالت كل الشكوك حول كيفية الخروج من هذه الأوضاع وأن تحقيق الإستقلال لا يكون إلا بالقوة والكفاح العسكري(أنظر:عبداوي أحلام ، قاشي نسيمة ، مرجع سابق، ص، 25.)

[10] روبير ميرل، مصدر سابق، ص، ص، 67، 68.

وبعد إنتفاضة 8 ماي 1945م، إنخرط في صفوف حزب الشعب ثم في حركة إنتصار الحريات الديمقراطية، وتدرج في عدة مناصب ومسؤوليات. [1]

شارك في الإنتخابات التي جرت في أكتوبر 1947م. وبعد تأسيس الجناح العسكري[2] الذي كان بلا شك أول عمل للكفاح لمسلح الجزائري ضد الإستعمار الفرنسي. [3] عين أحمد بن بلة على رأسها في عمالة وهران. [4] وعلى إثر ذلك تزعم الهجوم على مركز بريد وهران في أفريل 1948م. [5] فمهاجمة البريد يهدف إلى تجديد خزائن المنظمة بحيث أن تنفيذ هذه الخطة كان عملا جماعيا إلا أن أبرز القائدين هما أحمد بن وآيت أحمد. [6] وقد إرتقى بن بلة بسرعة لخبرته العسكرية فعين مسؤولا وطنيا على المننظمة في 1949م. [7] التي كان على رأسها آن ذاك حسين آيت أحمد الذي عوض محمد بلوزداد، وبعد فترة ترقى أحمد بن بلة إلى القيادة الوطنية للمنظمة الخاصة آخذا مكان آيت أحمد. [8]

لكن وبعد إكتشاف المنظمة الخاصة سنة 1950م. [9] فإن تاريخ هذه الملحمة الهائلة قد إنتهى رسميا باعتقال مسؤوليها التنفيذيين في 1950م. [10]

وألقي القبض على بن بلة وحكم عليه بالسجن 7 سنوات؛لكنه إستطاع الهروب سنة 1953م. [11] رفقة أحمد محساس ليلتحق بعدها بكل من محمد خيضر وحسين آيت أحمد بمصر. [12] وتعيين بن بلة كمسؤول عن إدارة الحركة خارج الجزائر متنقلا بين مختلف العواصم مع تركيز على القاهرة ومهمته الرئيسية تتركز في توفير السلاح والمال اللازم لتزويد الكفاح الجزائري باحتياجاته. [13] وقد تعرض أحمد بن بلة رفقة محمد بوضياف وحسين آيت أحمد إلى عملية إختطاف من طرف فرنسا في أول عملية قرصنة جوية في التاريخ حيث كانوا في طائرة تقلهم من الرباط إلى تونس أجبرت على الهبوط في الجزائر[14] سنة 22 أكتوبر 1956م[15]، وأودع بن بلة السجن مع رفاقه السجون الفرنسية حتى أفرج عنهم في 19 مارس 1962م، وذلك بعد يوم واحد من توقيع إتفاقية إيفيان. [16]

## 2-أزمة صيف 1962.

---

لمياء بوقريوة، العلاقات الجزائرية التونسية(1962-1954م)، (إشراف):بلقاسمي بوعلام ويوسف مناصرية، أطروحة مقدمة لكلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية جامعة وهران لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم:التاريخ وعلم الأثار، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2005-2006م، ص، 137.[1]

إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي الجزائري خلال عهد الرئيس أحمد بن بلة، مرجع سابق، ص، 10[2]

[3] Hocine Ait Ahmed، Mémoria(une pour l'Algérie)، El Djazair.com، 2008، p28.

إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي....، مرجع سابق، ص، 10.[4]

عبلة هيشر، نسرين برجوح، مرجع سابق، ص، 19.[5]

[6] Hocin Ait Ahmed، op.cit، P، 28.

إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي في الجزائر ....، مرجع سابق، ص، 11.[7]

رابح لونيسي، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ، مرجع سابق، ص، 57.[8]

محمد الشريف عباس، من وحي نوفمبر(مداخلات وخطب)، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، ص، 10.[9]

[10] Hocine Ait Ahmed ، op.cit ، p ،28.

سليم مصطفى بودبوز، الرئيس الجزائري الراحل أحمد بن بلة...رجل بقامة قرن، جريدة الوسط، العدد 3510، الثلاثاء 17 أفريل 2012م، الموافق 25 جمادى الأولى 1433ه.[11]

رابح لونيسي، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ، مرجع سابق، ص، 57.[12]

فتحي الديب، مصدر سابق، ص، 39.[13]

أحمد منصور، مصدر سابق.[14]

إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي في الجزائر....، مرجع سابق، ص، 11.[15]

أحمد منصور، مصدر سابق.[16]

كان هذا اللقاء بمثابة دورة إستثنائية نظرا للظروف والمستجدات التي تتطلب مجابهتها وهي التكفل بمهام الدولة بعد إطلاق النار. [1]في 8 مارس 1962م، أمضيت إتفاقيات إيفيان. ودخل إيقاف القتال حيز التطبيق وفي نفس اليوم أطلق سراح المسجونين، وبدأت مرحلة الصراع على السلطة ومرحلة تجسيم التحالفات المحسوبة بهدف تحيق الزحف على العاصمة. وبالتالي الإستيلاء على السلطة. [2] وبمجرد وصول الزعماء الخمس إلى الرباط بادر كل من أحمد بن بلة ومحمد خيضر بأقتراح عقد دورة طارئة لمجلس الثورة. [3] بقصد حل الخلافات الموجودة بين هيئة الأركان والحكومة المؤقتة. وهنا حرصا على مصلحة الجزائر. تقرر عقد مؤتمر المجلس الوطني للثورة الجزائرية في مدينة طرابلس إبتداءا من(27 ماي 1962م ولغاية 07 جوان 1962م)، بقصد مناقشة وإثراء مشروع برنامج طرابلس والمصادقة عليه. بتعيين قيادة جديدة لتسليم مقاليد الأمور من الهيئة في بومرداس. [4]

في بداية أفريل 1962م، بدأت التحضيرات للإجتماع حيث أرسلت الإستدعاءات إلى جميع قادة الولايات مرفوقين بجميع أعضاء مجالسهم. [5] وذلك أن عددا كبيرا من أعضاء اللجان الولائية الممارسين لمهامهم لم يكن حاضرا في طرابلس وقد منحت في ماي 1962م، بدليل أن أغلبية الولاية الثالثة والرابعة لم يتوجهوا إلى طرابلس. وقد منحت الولاية الثالثة مجمل أصواتها الأربع إلى العقيد بن الشريف. [6]

ومن جهة أخرى أعطى قدورعدلاني الذي بقي في فرنسا التوكيل لرئيسه المباشر عمر بوداوود. كما تغيب عن الدور كل من الرائد عزالدين وعمرأوصديق، من منطقة الجزائر المستقلة اللذان منحا التوكيل إلى الولاية السادسة.

كانت هذه تشكيلة (م. و. ث. ج)غداة منافشة مشروع الحمامات. الذي سيتحول إلى ميثاق طرابلس بعد تعديله والتصويت عليه. [7] ولأول مرة توفرت الشروط ، شروط الحضور الجماعي لاجراء نقاش جدي والعمل على الاستعداد لمجابهة المستقبل ، ورغم ماقيل فإن جدل الأعمال كان يتضمن بالإضافة إلى المصادقة على اتفاقية إيفيان :

-المناقشة والمصادقة على برنامج طرابلس .

-تشكيل المكتب السياسي الذي يشرف على هذه المرحلة الانتقالية حتى ينظم مؤتمر تقييمي. [8]

وقد صادقت بالاجماع على البرنامج لكنها تعثرت في تكوين المكتب السياسي الذي سيمثل السلطة المقبلة في الجزائر المستقلة، والذي سيحل محل المجلس الوطني للثورة والحكومة الجزائرية. [9]

وبدأ إجتماع ( م. و. ث. ج )بتهجم بن بلة على بن خدة بهدف التقليل من دور الحكومة المؤقتة في مفاوضات إيفيان . ولم يرد بن خدة عليه فقام بوبنيدر[1]بالدفاع عنه بكلمات نابية وبدأ الإختلاف والشتم واستعمال الأساليب الميكيافيلية عندما جاءوقتانتخاب المكتب السياسي.

---

[1]-زيدان زيبحة المحامي، جبهة التحرير الوطني جذور الأزمة، (د.ط)، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص، 146.

[2]-علي كافي، مصدر سابق، ص، 285.

[3]-عبلة هيشر ونسرين برجوح، مرجع سابق، ص، 07.

[4]-عمار بوحوش، مرجع سابق، ص، 505.

[5]-علي كافي، مصدرسابق، ص، 285.

-علي هارون، خيبة الإنطلاق أو فتنة صيف1962، (ترجمة):الصادق عماري، آمال فلاح، (مراجعة):مصطفى ماضي، (د.ط)، دار القصبة، الجزائر، 2004، ص، 19. [6]

علي هارون، مصدر سابق ، ص 19 [7]

علي كافي، مصدر سابق ص 285[8]

عبلة هيشر، نسرين برجوح، مرجع سابق، ص 08[9]

اقترح بن بلة قائمة تضم سبعة أسماء وهي السجناء الخمسة. [2] (بن بلة ، خيضر ، آيت أحمد ، بوضياف ، بيطاط ). [3] بالإضافة إلى محمد السعيد ، والحاج علا. [4]
واقترحت قائمة أخرى مقابل هذه، تتكون من : ( كريم بلقاسم، بوصوف، بن طوبال ) إضافة إلى سعد دحلب. [5] السجناء الخمسة . [6]
وعلى إثر مشاورات فردية قامت بها اللجنة التي عينها المجلس تبين ان قائمة أحمد بن بلة تحظى بتأييد ثلاثة وثلاثين عضوا، بينما لم يؤيد قائمة السيد كريم سوى واحد وثلاثون عضوا . فالفارق اذا كان ضئيلا جدا. [7] وكان يازوران وراء ترجيح الكفة لصالح قائمة بن بلة بعدما كان الجميع يعتقد أنه سيصوت على قائمة كريم بلقاسم، لأنه من الولاية الثالثة وحليف له. [8]
وزيادة على ذلك فإن التشكيلتين لم يراعي فيهم التجانس، بل أن آيت أحمد ومحمد بوضياف قد صرحا أنهما يرفضان المشاركة في هيئة عليا يشرف عليها أحمد بن بلة. وذلك بحجة أنهما لم يتفقا معه طيلة سنوات في السجن وأن نظرتهما للجزائر تختلف كليا عن نظرته. [9]
ورغم النتيجة التي أسفرت عنها عملية التصويت فإنها لا تمنح الشرعية القانونية لقائمة بن بلة. لأن القوانين المسيرة لأعمال المجلس واضحة، فهي تنص على ضرورة الحصول على ثلثي الاصوات أي 46 صوت على أساس ان عدد اعضاء المجلس هو 69 عضو حتى يصبح القرار قانونيا وشرعيا ولكن المتفق عليه هو أنه تسبب في انفجار الأزمة. [10]
وبعد اتمام عملية التصويت عمت الفوضى داخل قاعة الإجتماع. [11] واشتد اللغط بعد رد بن طوبال وبوبنيدر خاصة بنفس الحدة. [12] ووجد المجلس نفسه في مأزق. فقرر بن خدة مغادرة اجتماع (م. و. ث. ج ) في طرابلس واتجه نحو تونس. [13] في اليوم السابع من جوان. [14]حتى يتجنب انحلال عقدة المجلس أعمال المجلس الوطني للثورة. وتحول دون صدور قرارات لن تكون في صالح مجموعة الحكومة المؤقتة، والتحق به عدة أعضاء من المجاس الوطني للثورة. [15] مادفع برئيس المجلس محمد اوصديق بن يحي إلى رفع الجلسة حتى لا تتطور

---

[1]بوبنيدر:ولد صالح بوبنيدر سنة 1929 موسجل بالحالة المدنية بحكم صادر بتاريخ 16 جانفي 1942 م، بوادي الزناتة التي كانت تابعة إداريا لقالمة، كان بطلا مغوارا ذو قلب رقيق من أحد القادة البارزين الذين بقوا في الجبال طوال الحرب سمي بصوت العرب <لأنه كان من أجل بث االحماس في جنوده يقول لهم مآثرهم سوف تحكيها صوت العرب>..إنخرط في حركة أحباب البيان والحرية ثم تم إختياره عضوا في المنظمة الخاصة وبعد إكتشافها عام 1950م أسر وحبس غي سجن عنابة لغاية 1952 م. كما أنه ساعد المناضل زيغود يوسف و رفقاءه على الفرار من السجن في أفريل 1951 م ليستأنف بعد ذلك نشاطه النضالي في إطار الإعداد للثورة المسلحة وكان من الجنود الفاعلين في ثورة الفاتح من نوفمبر 1954 م(للمزيد أنظر:سعد لعمارة، فيروز بشيرة، صالح بوبنيدر ودوره السياسي والعسكري، (إشراف):صالح لميش، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ، قسم: التاريخ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016-2017م، ص-ص، 25-26.)

[2] رابح لونيسي، الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، (د.ط)، دار المعرفة، الجزائر، 2000، ص-ص 58- 59
[3] سعد دحلب، مصدر سابق، ص 172
[4] رابح لونيسي الجزائر في دوامة ... مرجع سابق، ص، 59.
[5] ابراهيم لونيسي، الصراع السياسي ... مرجع سابق، ص، 26.
[6] رابح لونيسي، الجزائر في دوامة ...مرجع سابق، ص، 59
[7] محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر(1962-1954م)، ج2، (د.ط)، منشورات إتحاد الكتاب العربي، 1999م، ص، 203.
[8] رابح لونيسي، الجزائر في دوامة الصراع...، مرجع سابق، ص، 59.
[9] محمد العربي الزبيري، مرجع سابق، ص، 203.
[10] إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي في الجزائر خلال عهد الرئيس بن بلة...، مرجع سابق، ص-ص، 26-27.
[11] رابح لونيسي، الجزائر في دوامة الصراع....، مرجع سابق، ص، 60.
[12] محمد عباس، الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن، (الأعمال الكاملة لمحمد عباس)، ج1، (د.ط)، دار هومة، الجزائر، 2013م ، ص، 754.
[13] عبد الحميد إبراهيمي، مصدر سابق، ص، 81.
[14] محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصرة..، مرجع سابق، ص، 204.
[15] عبد الحميد إبراهيمي، مصدر سابق، ص، 81.

الأوضاع إلى ما لا تحمد عقباه وتهدئة الأوضاع. [1] وبعدها عاد كل من محمد بوضياف وكريم بلقاسم إلى الحدود التونسية الجزائرية، في حين ذهب أحمد بن بلة ومحمد خيضر إلى القاهرة.[2]
وهكذا فإن (م. و. ث. ج ) لم يختم أشغاله رسميا ولم ينتخب أية هيئة سياسية عليا أو دنياء. كما أنه لم يجدد ثقته في الحكومة المؤقتة الجزائرية، معنى ذلك أن الأزمة زادت حدة. [3]
وبذلك لم يتمكن أعضاء (م. و. ث. ج)من إيجاد حل الأزمة التي ظهرت بين أعضاء قيادة الحكومة المؤقتة وقيادة الأركان العامة، الأمر الذي دفع ببعض الولايات إلى عقد إجتماع زمورة بالولاية الثالثة يومي 24 و25 جوان 1962م. [4]مابين الولايات، يضم:
الولاية الثانية (الشمال القسنطيني)-الولاية الثالثة (القبائل)-الولاية الرابعة ( العاصمة)-إضافة إلى منطقة الجزائر المستقلة -فدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني
وقد إتخذ الحاضرون قرارين حاسمين يتعلق الأول: [5]
_ بإنشاء لجنة التنسيق مابين الولايات تتلخص مهمتها في المحافظة على وحدة البلاد.
والثاني:
_ نداء موجه إلى أعضاء الحكومة السلطة الشرعية للبلاد ليحافظوا على وحدتهم إلى غاية إنتخابات الجمعية التأسيسية وحماية لمصالح الأمة. [6]
حاول قادة زمورة تهدئة الوضع للحفاظ على مكتسبات الثورة التي تحملوا فيها مسؤوليات جسام بالإضافة إلى محاولة جمع شمل مختلف الهيئات الوطنية السياسية منها والعسكرية. [7]
ويقول السيد علي هارون في كتابه "خيبة الإنطلاق" : لقد تلخص دورنا ويتلخص في تفادي إمتداد الصراعات الداخلية في الخارج إلى داخل البلاد. كما يتلخص في حماية جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني داخل التراب الوطني، هذه الوحدة التي صهرها الكفاح التحريري. [8]
ويقول الطاهر الزبيري أيضا في كتابه"آخر قادة الأوراس التاريخيين":بأن بومدين قال له. . . :إرجعوا إلى أماكنكم وأجعلوا السلطة نصب أعينكم". فقد كان بومدين مصمم على السيطرة على السلطة وانتزاعها من الحكومة المؤقتة وباءاتها الثلاث. وفي هذه الفترة قرر بن يوسف بن خدة بصفته رئيسا للحكومة المؤقتة [9] في 30 جوان 1962م مايلي:
_ أن يدين النشاطات الإجرامية للأعضاء الثلاثة في هيئة الأركان .
_ أن تسقط الرتبة العسكرية عن بومدين والمقدمين منجلي وسليمان. [10]
وبالتالي عزلهم وتكليف الرائد موسى بن أحمد بقيادة هيئة الأركان بالنيابة، وقد سجل المجلس أن:"هيئة الأركان مستقيلة منذ صيف 1962م ..."وقد تم إرسال هذا القرار إلى كل الولايات.[11]

---

[1] إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي في الجزائر خلال عهد بن بلة...، مرجع سابق، ص27.
[2] الطاهر الزبيري، آخر قادة الأوراس التاريخيين(1962-1929م)، (د.ط)، منشورات ، الجزائر، 2008م، ص، 280.
[3] محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، مرجع سابق، ص، 204.
أمحمد بوحموم، التنظيم السياسي والعسكري بالولاية الرابعة التاريخية(1962-1956م)، (إشراف):مسعود يحياوي، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم:التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر، (2004-2005م)، ص، 113.
[5] علي هارون، مصدر سابق، ص، 71.
[6] عبلة هيشر ونسرين برجوح ، مرجع سابق، ص، 11.
[7] أمحمد بوحموم، مرجع سابق، ص، 214.
[8] علي هارون، مصدر سابق، ص، 74.
[9] الطاهر الزبيري، آخر قادة الأوراس..، مصدر سابق، ص، 280.
[10] سليمان الشيخ، الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين دراسة حول تاريخ الجزائر، (ترجمة):محمد حافظ الجمالي، ط2، الدار المصرية اللبنانية، 2003، ص، ص، 478، 479.
[11] علي هارون، مصدر سابق، ص، 74.

وتم إبلاغهم بالقرارات المتخذة بزمورة. [1] إلا أن بن بلة وخيضر إنسحبا من قاعة الإجتماع وقدما إستقالتهما لرئيس الحكومة، واتضحت الخلافات جلية بين الطرفين. [2]
وحسب ما جاء به لخضر بورقعة في كتابه:"شاهد على إغتيال الثورة" أنه جاء في تقرير الإجتماع مايلي :"إننا لم نفهم سبب إستقالة خيضر كما لم نفهم المغزى من سفر بن بلة إلى القاهرة. وكل هذا الشقاق الذي أوصلنا إلى مانحن عليه من خلافات سيؤدي بنا إلى حرب أهلية"[3] وجرت عملية الإستفتاء في الفاتح من جويلية 1962م وكانت الحصيلة حسب ما جاء به عبد الرحمان فارس في كتابه الحقيقة المرة كمايلي :(7975000)صوت بنعم من مجموع(6000,000)ناخب. [4] ولكن كان تسريح (ح. م. ج. ج)العقيد بومدين تعجيلا للنزاع، ففي الحال تضامن بن بلة مع هيئة أركان الجيش في الجبهة الغربية. وشكل في تلمسان مكتبا سياسيا"يتولى مقاليد الأمور في الجزائر". [5]
وفي اليوم الموالي وهو السادس والعشرون من شهر جويلية أعلن السيدان محمد بوضياف وبلقاسم كريم عن معارضتهما وشكلا في تيزي وزو اللجنة الوطنية للدفاع عن الثورة. محددين لها مهمة التحضير للمؤتمر والإنتخابات التشريعية. [6]
وعلى مايبدوا أن وجود محمد بوضياف إلى كريم بلقاسم في هذه المعارضة أضعف التوجه الذي فكر فيه أحمد بن بلة ولقد حدثت بين الطرفين عدة مواجهات. إلا أن هذه المواجهات لم تدم طويلا إذ دخل الطرفان في مفاوضات أسفرت عن إتفاقية 02 أوت 1962م التي نصت على:[7]
_يتم الإعتراف بالمكتب السياسي لفترة شهر.

_تجرى إنتخابات المجلس االتأسيسي الوطني في شهر. [8]
ويقول بورقعة كذلك في كتابه:"شاهد على إغتيال الثورة" :بأن المكتب السياسي المشكل في تلمسان طلب من جنود جيش التحرير الموجودين في الحدود الشرقية والمغربية وفي الجنوب وفي جميع الولايات المؤيدة لهذا الإتجاه الزحف على العاصمة وإحتلالها. . .
وتكونت التشكيلة العسكرية التي ستحاصر العاصمة من :
_قوات الولاية الأولى بقيادة الطاهر الزبيري.
_قوات الولاية الثانية بقيادة الصاغ العربي والصاغ رابح بلوصيف.
_قوات الولاية الخامسة بقيادة عثمان.
_قوات الولاية السادسة بقيادة العقيد شعباني.
فلم يتمهلوا في الزحف على العاصمة وبدأت الأحذية تدك الأرض دكا تتقدم نحو العاصمة من جميع الجهات. [9]

---

[1] علي هارون، مصدر سابق، ص75
[2] أمحمد بوحموم ، مرجع سابق، ص215
[3] لخضر بورقعة، شاهد على إغتيال الثورة، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2000، ص102.
[4] عبد الرحمان فارس,الحقيقة المرة مذكرات سياسية(1965-1945م)، (ترجمة):مسعود حاج مسعود، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص18
[5] شارل روبير، تاريخ الجزائر المعاصر، (ترجمة):عيسى عصفور ، ط1، منشورات عويدات، 1982، ص 5.190
[6] محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر.. ، مرجع سابق، ص، 209.
[7] إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي في الجزائر خلال عهد بن بلة...مرجع سابق، ص، ص، 44، 45
[8] عبداوي أحلام وقاشي نسيمة، مرجع سابق، ص، 85.
[9] لخضر بورقعة، مصدر سابق، ص، 105.

ووقعت معارك بين الطرفين أسفرت عن خسائر بشرية في أوساط جيش التحرير الوطني، إلا أن يقضة الضمير الوطني وتحرك الإطارات المخلصة لوقف إراقة الدماء أنقذ الموقف. [1]

وإقترح بن خدة حسب ماجاء به السيد علي هارون :"تنصيب سلطة شرعية لا نزاع فيها". [2]

وانتهت الأزمة بانتصار المكتب السياسي، وإعادة جيش التحرير بجعله جيشا وطنيا شعبيا تحت إمرة العقيد بومدين الذي خرج منتصرا من المجابهة العنيفة، صيف 1962م. [3]

وقام المكتب بانتقاء الأفراد الذين تم ترشيحهم من طرف حزب جبهة التحرير الوطني إلىالمجلس التأسيس. أما محمد بوضياف وحسين آيت أحمد فلم يشاركا في المكتب السياسي حيث استقالا منه بسبب خلافاتهما التقليدية مع أحمد بن بلة. [4]

وتمكن بن بلة بدعم بومدين من إزاحة أبرز خصومه السياسيين والعسكريين بداية من الباءات الثلاثة الأقوياء الذين قادوا الثورة. إلى النصر والذين كانوا يمثلون صقور الحكومة الجزائرية المؤقتة ومع ذلك رفض بن بلة أن يكون ثلاثتهم ضمن المكتب السياسي الذي إستلم السلطة من الهيئة التنفيذية المؤقتة بالروشي نوار. [5]

وبهذا الشكل أنقلب الوضع عام 1962م حيث سيطر الخارج على الداخل والعسكري على السياسي، وهو ما يناقض تماما مبدأي مؤتمر الصومام 1956م. الذي خطط له كل من العربي بن مهيدي وعبان رمضان والذي يقول بأولوية الداخل على الخارج وأولوية السياسي على العسكري. [6] وأدمجت الولاية الرابعة في الجيش الوطني الشعبي، ومنذئذ فإن وحدات الجيش الوطني السعي الموجود في قصر البخاري استقبلت إستقبال المنتصرين في البرواقية والمدية والبليدة. وخلال هذا الوقت نشرت الهيئة التنفيذية الأمر المحدد لإجراء الإنتخابات في 20 سبتمبر، ونشر عبد الرحمان فارس نتائج الإقتراع فكانت المشاركة هامة(5. 303. 6661)مصوت و(6504. 033)مسجلا ووصل الإمتناع ألى 18. 46%. [7]

وبعد إنتخاب أعضاء مكتب المجلس وانتخاب فرحات عباس كرئيس للمجلس. [8] ب155 صوت بينما إعتبرت بطاقات 36 عضو لاغية. [9]

وبعد مصادقة المجلس بتاريخ 26 سبتمبر 1962م، على القرار المتضمن إجراء تعيين رئيس الحكومة. [10] ويوم 29 سبتمبر 1962م[11] تم إنتخاب بن بلة وهو المرشح الوحيد بالإجماع رئيسا للحكومة. [12] بعدد 159 صوتا ضد صوت واحد وامتناع 19. [13] وأعلن عن برنامجه[14] بعد صيف طويل وجد حزين منحت الجزائر لنفسها حكومة. أول حكومة منذ مئة وإثنين وثلاثين سنة. [15]

---

[1] أمحمد بوحموم، مرجع سابق، ص، 219.
[2] علي هارون، مصدر سابق، ص202.
[3] سليمان الشيخ، مرجع سابق، ص، 484.
[4] عبلة هيشر، نسرين برجوح، مرجع سابق، ص، 13.
[5] الطاهر الزبيري، نصف قرن من الكفاح ، مذكرات قائد أركان جزائري، ط1، الشروق للإعلام والنشر، ص98.
[6] رابح لونيسي ، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ، مرجع سابق، ص-ص، 41-42.
[7] علي هارون ،مصدر سابق، ص، 210.
[8] عبد الرحمان فارس، مصدر سابق، ص، 203.
[9] محمد عباس، نصر بلا ثمن ،مرجع سابق، ص، 885.
[10] عبد الرحمان فارس، مصدر سابق، ص203.
[11] عمار عمورة، موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة ، 2001، ص، 209.
[12] عبد الرحمان فارس، مصدر سابق، ص203.
[13] علي هارون، مصدر سابق، ص 210
[14] عبد الرحمان فارس، مصدر سابق، ص 203.
[15] علي هارون، مصدر سابق، ص214.

## 3-الإنتخابات وتشكيل الحكومة.

1-1- الانتخابات:

في خضم تلك الخلافات تكون المكتب السياسي للحزب الواحد في 20 سبتمبر 1962م بولاية تلمسان عن طريق التصويت السري وخارج إطار المجلس الوطني وبدون إجتماع، كذلك بدون أغلبية في ظل غياب أكثر من نصف أعضائه، وهذا برعاية جيش الحدود(قيادة الأركان)حيث تفوق العسكري على السياسي لأول مرة منذ محاولة إخضاع العسكري للسياسي في مؤتمر الصومام، الأمر الذي أثر على تحديد طبيعة النظام السياسي بعد الإستقلال. [1]

ولقد تمكن أحمد بن بلة العائد من السجن في فرنسا من نزع الشرعيةللجمهورية الجزائرية، و الفوز بالإنتخابات العامة كأول رئيس لجمهورية الجزائر. إنما هذه الإنتخابات لم تمنع عودة التيارات التي تتجاذب (جبهة التحرير الوطني)إلى الظهور مجددا. [2]

ففي 25 سبتمبر 1962م، أعلنت الجمعية الديمقراطية والشعبية ومنحت الثقة بأغلبية 159 صوت ضد صوت واحد للحكومة التي عين فيها أحمد بن بلة[3] أول رئيس للحكومة بعد الإستقلال.

أثناء الإنتخابات التشريعية 20 سبتمبر 1962م تم حذف الشخصيات المناوئة لبن بلة وهيئة الأركان، مثلا بوصوف، دحلب، بن طوبال، بوبنيدر، علي كافي، وبلعيد عبد السلام باتفاق مع هواري بومدين حول ترشيح الشخصيات الموالية لهم، وحسب نتائج الانتخابات فإن العسكريون يأتون في المقدمة رفقة أصحاب المهن الحرة بنسبة 18% لكل فئة منهم. وتشكلت حكومة بن بلة الجديدة في 26 سبتمبر 1962م. [4] وعين فيها خمسة وزراء كلهم من جيش الحدود وبعد ذلك أصبح بن بلة رئيسا للجزائر وسط صراعات على السلطة بين قادة الثورة. [5]

1-2-تشكيل الحكومة:

غداةالاستقلال وإعلان الجمهورية كان لزاما على الجزائر أن تشرع في إعادة بناء الدولة وإمدادها بصرح مؤسساتي بتوافق توجهاتها ويستجيب لتطلعاتها ويلبي طموحاتها

| الحكومة | االعهدة |
|---|---|
| الرئيس أحمد بن بلة | -سبتمبر 1962م- سبتمبر1963م<br>-سبتمبر 1963م- ديسمبر 1964م<br>-ديسمبر 1964م- جوان 1965م |

ولقد ورد في التصريح الوزاري أن الجهود رمت لوضع رجال أكفاء في مراكز المسؤولية، عسكريين حازمين. يشكلون فريقا منسجما يوثق به مستقبلا ويتفانى للصالح العام[6]

---

طاطار أنيسة، النظام القانوني للأحزاب السياسية في الجزائر، (إشراف):قادري نسيمة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق، فرع:القانون العام، تخصص:الجماعات المحلية والهيئات الإقليمية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم:القانون العام، 2014-2015م، ص، 14.[1]

محمد بوضياف، الجزائر ألى أين؟1830-1992، (تصميم):سمير زيدان، ط1، دار الكتاب العربي، 1992م، ص-ص، 133-134.[2]

بنجامين ستورا، تاريخ الجزائر بعد الإستقلال( 1988-1962م)، (ترجمة):صباح ممدوح كعدان، (د، ط)، وزارة الثقافة، دمشق، 2012م، ص، 20.[3]

طاطار أنيسة، مرجع سابق، ص، ص، 14، 15.[4]

أحمد منصور، الرئيس أحمد بن بلة..يكشف عن أسرار ثورة الجزائر(كتاب الجزيرة-شاهد على العصر)، ط1، دار العربي للعلوم، دار أبن الحزم، 2007م، ص، ص، 06، 07.[5]

عبد القادر بولسان، الحكومة الجزائرية (1962-2006م)، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، دار هومة، 2007م، الجزائر، ص-ص، 23-24، 26.[6]

وقد قام السيد أحمد بن بلة بتشكيل حكومته الجديدة الأولى وتقاسم فيها المناصب الحساسة في الدولة مع قيادة هيئة الأركان التي استأثرت بوزارة الدفاع .

## المبحث الثالث:سياسة الرئيس أحمد بن بلة بعد الإستقلال

### المطلب الأول: السياسة الداخلية (تنظيماته داخل الجزائر)

ورثت حكومة بن بلة أوضاعا أقل ما توصف كارثية، فبالرغم من عدم توفر إستراتيجية تنموية واضحة المعالم تأسس لبناء الدولة والمجتمع، حاولت حكومة بن بلة ترتيب البيت الداخلي للجزائر، و القضاء على الميراث الإستعماري وقد إختارت لذلك النهج الإشتراكي و حاول بن بلة تجاوز الصراعات السياسية بتدعيم السلطة المركزية وإقصاء كل المخالفين له وتقوية صلاحياته كرئيس للدولة و الحكومة معا عساه أن يتحكم في الفوضى المحيطة به. [1]

**1-بناء الدولة:**تركز هيكل الدولة عند تأسيسها على زعيم سياسي له شعبيته ورمزيته التاريخية في الداخل والخارج مما جعله يحظى بالشرعية التاريخية في الحكم، أما الركيزة الثانية فتمثلت في هيئة الأركان التي يخضع لها جيش الحدود الذي ضمن للسلطة الجديدة هيبتها، و القدرة على إنهاء خصومها داخل البلاد وخارجها[2]

فبعد أن تم إنتخاب المجلس الوطني يوم 20 سبتمبر 1962م. حددت مهام المجلس في مناقشة القوانين وكانت أهم مهمة وضعت له هو دستور البلاد.

وقد سعى بن بلة إلى تجميع السلطات بيده فهو إلى جانب كونه رئيسا للجمهورية، تولى رئاسة الحكومة ووزارة الإعلام ووزارة المالية و أمانة الحزب فضلا عن كونه القائد الأعلى للقوات المسلحة، وأصبح يجمع الصلاحيات من حوله ويقلص من نفوذ حلفاءه[3]

كما استند بن بلة أيضا على مستشارين مصريين، وعلى رأسهم لطف الله، وتبرز هذه الإستعانة خاصة في مسائل الأمن، ويعود ذلك إلى علاقاته الوطيدة بمسؤول المخابرات المصرية فتحي الديب أثناء الثورة، وقد وصل به الأمر إلى حد الإستعانة بالكثير من المصريين لبناء جهاز مخابرات تابع له وموازٍ لجهاز ومخابرات الجيش الذي كان تابعا لبومدين، هو ما أعتبره بومدين خطرا كبيرا على أمن الدولة[4]

**2-الجيش الوطني:**أما الجانب العسكري الذي يمثله بومدين فكان[5] هوالركيزة الثانية في هيئة الأركان التي يخضع لها جيش الحدود القوي الذي ضمن السلطة الجديدة هيبتها والقدرة على ردع خصومها داخل البلاد وخارجها[6] وقد استطاع بومدين من إستصدار مرسوم تغير بموجبه إسم جيش التحرير إلى الجيش الوطني الشعبي[7] فعلى الصعيد العسكري والأمني شرع العقيد هواري بومدين قائد هيئة الأركان في تثبيت قوات الجيش في الثكنات العسكرية التي خلفها الجيش الفرنسي، وتم تحويل الولايات إلى ست نواحي عسكرية[8]

---

[1] محمد بوضياف، مستقبل النظام السياسي، مرجع سابق، ص-ص، 97-98

[2] الطاهر الزبيري، نصف قرن من الكفاح، مصدر سابق، ص، 23

فاطمة الزهراء برجغلاوي، ميمونة كنداوي، أهم التطورات السياسية و الإجتماعية للجزائر في فترة حكم أحمد بن بلة 1962-1963م، (إشراف):أحمد جلالي، مذكرة مكملة لمتطلبات شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، قسم: العلوم الإنسانية، جامعة أحمد دراية -أدرار-، 2019م، ص، 35.

[3] رابح لونيسي، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ، مرجع سابق، ص، 53.

[4] محمد بوضياف، مستقبل النظام السياسي الجزائري، مرجع سابق ، ص، 83.

[5] الطاهر الزبيري، نصف قرن من الكفاح، مصدر سابق، ص، 23

[6] محمد بوضياف، مستقبل النظام السياسي الجزائري...، مرجع سابق، ص، 83.

[7] الطاهر الزبيري، نصف قرن من الكفاح، مصدر سابق، ص، 23.

[8]

-الناحية العسكرية الأولى: تضم كل من الولايات الثالثة والرابعة(وسط الجزائر مع منطقة القبائل)
-الناحية العسكرية الثانية: تضم الجزء الشمالي للولاية الخامسة(الغرب الجزائري)
-الناحية العسكرية الثالثة: تضم الجنوب الغربي
-الناحية العسكرية الرابعة: تضم الجنوب الشرقي
-الناحية العسكرية الخامسة: تضم الولايتين الأولى والثانية والقاعدة الشرقية(الشرق الجزائري)[1]

**3-جبهة التحرير الوطني:**

نصت المادة 23:علىأنجبهة التحرير التحرير الوطني هي حزب الطليعة الوحيد
نصت المادة 24: جبهة التحرير الوطني تحدد سياسة الأمة، وتوحي بعمل الدولة وتراقب عمل المجلس الوطني و الحكومة.
نصت المادة 25: جبهة التحرير الوطني تنجز أهداف الثورة الديمقراطية الشعبية، وتشيد الإشتراكية في الجزائر[2]
فبعد إسترجاع السيادة الوطنية في سنواتها الأولى كانت تعتبر جبهة التحرير بأنها تنظيم يجمع قيم الكفاح الوطني وهو يضفي الشرعية على السلطة[3]
ففي شهر أغسطس 1963م، عد حزب الثورة الإشتراكية بزعامة محمد بوضياف خارجا عن القانون، وألغي كل تشكيل حزبي غير جبهة التحرير الوطني. كل شيء سيتم تقريره داخل الجبهة[4]
ويقول أحمد بن بلة في مذكراته:(**لقد ناضلنا طويلا وضحينا كثيرا قبل وبعد 01 نوفمبر للإبقاء على وحدة جبهة التحرير الوطني، لأننا كنا نشعر هو الشرط الجوهري لقوتها ونجاحها-وعلينا أن نقول أننا عندما وصلنا إلى السلطة لم يدر بخاطرنا أن نترك الأحزاب السياسية تتكاثر وتنتصب في الجزائر)**[5]وقد فرض الحزب الوحيد نفسه الذي خرج من مؤتمر طرابلس الغرب، بحيث تستمد جبهة التحرير الوطني شرعيتها بشكل جوهري من تاريخ الجزائر المعاصر، وحرب الإستقلال.
وقد تم تحويل الجبهة إلى حزب سياسي في أفريل 1962م[6] بحيث أن جبهة التحرير الوطني التاريخية لم تكن أثناء الثورة المسلحة حزبا سياسيا، بل هي جبهة تضم كل التيارات والأطياف السياسية والإيديولجية التي تشترك كلها في هدف واحد هو تحرير الجزائر من الإستعمار الفرنسي.

---

[1] فاطمة الزهراء برجلاغي، مرجع سابق، ص-ص، 36-37.
[2] دستور 1963م، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المتوفر على موقع (w.w.w algeriedroit.fb.dz)
منهل سعدي، الأوضاع السياسية والإقتصادية للجزائر في عهد الرئيس هواري بومدين(1978-1965م)، (إشراف):محمد الطاهر بنادي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص التاريخ المعاصر، قسم:العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قطب شتمة-جامعة محمد خيضر-بسكرة، 2014م، ص، 45.[3]
[4] بنيامين ستورا، مرجع سابق، ص، 24.
[5] روبير ميرل ، مصدر سابق، ص، 162.
[6] منهل السعدي، مرجع سابق، ص، 45

وعين بن بلة أمينا عاما جديدا خلفا لخيضر وأقيل أيضا رابح بيطاط ليعوضه الحاج بن علا وبهذا أصبح الحزب في قبضة بن بلة و جماعته ومنظمة دون سلطة حقيقية ورمزا أكثرمن كونه أداة سياسية فعالة[1]

وكعادته فقد عرف بن بلة كيف يستغل حلول عيد الإستقلال إذ تم الإحتفال بتلك المناسبة. " جويلية 1963م" تحت الشعارات التالية: "يوم جبهة التحرير الوطني هو يوم الحرية و الإشتراكية" و " صفا واحدا ووراء جبهة التحرير الوطني" و "حزب واحد جبهة التحرير" و" ولتحيا جبهة التحرير الوطني رمز الوحدة التي حققت الإنتصار[2]

**4-التعليم:**

كان بن بلة قلقا على مصير الثقافة المغربية ، بل كان يؤمن بعروبة الجزائر ولذلك قام باستدعاء ألاف الأساتذة العرب من مصر والعراق وسوريا للمساهمة في قطاع التعليم ، وقد اصطدم هؤولاء التربويون العرب بمجموعة كبيرة من العراقيل البيروقراطية والتي يضعها في طريقهم سماسرة الثقافة الفرانكفونية واختيار العديد من هؤولاء المتعاونين العودة إلى بلادهم وبذلك تم الإجهاز على مشروع التعريب الذي مازال قائما مستمرا إلى يومنا هذا[3]

أعلن السيد أحمد بن بلة رئيس الحكومة أن المدارس ستفتح أبوابها إعتبارا من 15 أكتوبر 1962م، ومن بين 25000 فصل المطلوبة يوجد 20000 ستفتح بشكل إعتباري لإستقبال مليون طفل جزائري وقد كلف الجيش الوطني الشعبي بإخلاء الثكنات العسكرية والمؤسسات التي كانت تابعة للجيش والإدارة الفرنسية حتى تكون حاضرة لإستقبال التلاميذ.

كما تسجل في هذه الفترة من بداية العام الدراسي 1962-1963م، رجوع 300 طالب جزائري من غرونوبل بفرنسا ملبين نداء الحكومة الجزائرية الأولى بالعودة إلى بلادهم للمشاركة في بناء مؤسسات الوطن بصفة عامة، ومؤسسات التعليم بصفة خاصة

**5-دستور 1963م:**

أوضح رئيس الحكومة السيد أحمد بن بلة، في خطابه لنيل الثقة على الحكومة الجديدة أمام المجلس الوطني التأسيسي ، أن المجلس الوطني التأسيسي هو الجهة المخولة بإعداد مشروع الدستور الجديد للبلاد، بصفته أعلى هيئة تشريعية في البلاد، وبصفة أعضاء منتخبين إنتخابا مباشرا من قبل الشعب الذي منحهم ثقته ليقوموا بمهمة إرساء وتأسيس مؤسسات الدولة الجزائرية الحديثة. وبدلا من أن يشرع المجلس التأسيسي في إعداد الدستور، قامت الحكومة والمكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني وحدهما بإعداد الدستور الجديد الذي أثار عدم رضا موافقة السيد فرحات عباس رئيس المجلس الوطني التأسيسي[4] بحيث إقترح فرحات عباس ذاته مشروعا للدستور، وكان من المفروض أن تتم صياغة دستور إنطلاقا من نقاش حول مختلف هذه المشاريع والوصول إلى الدستور الأمثل الذي يزرع الإستقرار ويبني الدولة الوطنية التي لا تقصي أي طرف.

---

[1] فاطمة الزهراء برجلاغي، ميمونة كنداوي، مرجع سابق، ص، 39.

[2] عامر رخيلة، التطور السياسي والتنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني(1962-1980م)، (إشراف):جبايلي محل العين، معهد العلوم السياسية والإعلامية، جامعة الجزائر، 1983م، ص-ص، 121-122

[3] يحي أبو زكريا، الجزائر من أحمد بن بلة إلى بوتفليقة ، (د-ط)، ناشري، 2003م، ص، 12.

[4] عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج3، (د-ط)، دار العثمانية، 2013م، ص، ص، 389، 390، 420.

لكن رغم ذلك كله فقد خشي تحالف بن بلة - بومدين أن يقوم المجلس من صياغة دستور لا يخدم مصالح المجموعة التي إستولت على السلطة[1]

ولهذا فضلت هذه المجموعة، وعلى رأسها بن بلة وبومدين صياغة دستور خاص بهم[2]. ويبدوا أن الجو كان مهيئا لإقرار الدستور المعد إذ كان الحزب قد نظم في مختلف أنحاء البلاد عدة تجمعات ومهرجانات لعرض مشروع الدستور على الجماهير قبل عرضه على المجلس التأسيسي الذي ناقشه وصادق عليه يوم 28اوت1963 مبأغلبية 139 صوتا ضد 23 صوت وإمتناع 08 نواب من التصويت[3] ونشر بتاريخ 10 سبتمبر 1963 في الجريدة الرسمية[4]

يعتبر دستور 1963 م هو المرجعية لكل دساتير الجزائر قبل عام 1989 م، فلم يكن هناك إختلاف كبير بين دستور 1989م ودستور 1963 م باستثناء بعض التعديلات التي جاءت بحكم الظروف والضغط الشعبي.

ومن خلال تحليل دستور 1963 م نجد أنه إرتكز على مجموعة من المبادئ الأساسية التي جعلت من عملية الممارسة الديمقراطية عملية شكلية، بل والأكثر من ذلك أعاقتها وفتحت المجال واسعا للعمل الديكتاتوري وتتمثل أبرزها في النقاط التالية:[5]

-ترسيخ السيادة الشعبية

-الأحادية الحزبية

-تركيز السلطات في يد الرئيس الجمهورية

ويمكن تسمية دستور 1963 م، بدستور بن بلة، لأن لكل رئيس دستوره في جزائر ما بعد الإستقلال، ومن أهم خصوصيات دستور بن بلة تكريس الحكم الفردي وإقصاء الشعب عمليا في صناعة القرار، حتى ولو ذكر فيه أن الشعب هو السيد لكن في حقيقة الأمر رئيس الدولة هو السيد في كل شيء، مادام هو الأمين العام للحزب الواحد الذي يتحكم فيه مكتب سياسي يعينه هو وخاصية هذا الدستور هو النظام الإشتراكي الذي إنبثق عنه نظام شبيها للنظام السوفياتي[6]

## المطلب الثاني: السياسة الخارجية وعلاقته مع الدول

سعى بن بلة إلى بناء علاقات الجزائر الخارجية تقوم على ثلاثة أسس في دعم حركات التحرر عالميا ، وتوطيد العلاقات مع البلدان العربية والإفريقية ، وعلاقات سلمية مع الدول الأجنبية[7]، بحيث تتحرك السياسة الخارجية للجزائر في عهد الرئيس أحمد بن بلة على أساس إيديولوجي أكثر مما هو على أساس المصالح[8]

### 1-العلاقة مع الدول العربية

### أ-العلاقه مع مصر:

[1] رابح لونيسي، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ..، مرجع سابق، ص، 87.

[2] رابح لونيسي، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ..، مرجع سابق، ص-ص، 87-88

[3] عامر رخيلة، مرجع سابق، ص، 123.

[4] فاطمة الزهرة برجلاغي، ميمونة كنداوي، مرجع سابق، ص، 39.

[5] عبداوي أحلام، قاشي أحلام ، مرجع سابق، ص، 96.

[6] رابح لونيسي، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ...، مرجع سابق، ص-ص، 91-92.

[7] عبداوي أحلام ، قاشي نسيمة، مرجع سابق، ص، 101.

[8] رابح لونيسي، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ..، مرجع سابق، ص، 130.

قرر بن بلة غداة انتصار الثورة الجزائرية التنسيق مع مصر عبد الناصر في كل المستويات وخصوصا فيما يتعلق بقضايا العالم الثالث والقضايا العربية الساخنة وحركات التحرر في العالم. ويمكن القول أن جزائر أحمد بن بلة أصبحت نموذجا مصغرا للقاهرة في ريادتها للخط القومي[1]

وتقدم بن بلة بدعوته للرئيس عبد الناصر لزيارة الجزائر رسميا واستجاب الرئيس وحدد يوم 04 مارس 1963م موعدا لإتمام هذه الزيارة[2] ولقي عبد الناصر ترحابا لا نظير له[3]. ليكون الهدف من هذه الزيارات هو توطيد العلاقات بين البلدين[4]

**ب-العلاقة مع المغرب الأقصى:**

على الرغم من أن الدولة الجزائرية الفتية قررت إقامة علاقات حسنة ومميزة مع كل الذين وقفوا إلى جانب الثورة الجزائرية ، إلا أن حكومة بن بلة وجدت نفسها في مهب العاصفة مع المغرب بسبب خلافات حدودية بين الجزائر والمغرب. ففي سنة 1963م نشبت مناوشات على الحدود بين البلدين وقد شكلت هذه المناوشات لبنة الصراع السياسي الحاد بين الرباط و الجزائر الذي ما فتئ يتفاقم ويتفاعل على إمتداد ثلاثة عقود[5]

حيث توترت علاقة الجزائرمع المغرب الأقصى بشكل كبير جدا برغم من زيارة الملك الحسن الثاني الجزائر في مستهل عام 1963م. ومحاولات بن بلة تهدئة الوضع مع هذا الجار، لكن نشب نزاع مسلح في أكتوبر من عام 1963م[6]

**ج-العلاقة مع تونس:**

عرفت علاقة الجزائر مع جيرانها توترات. [7] بحيث أن الإقليم المغربي عتمت عليه خلافات دبلوماسية وعسكرية مختلفة، فمنذ كانون 1963 إستدعى بورقيبة سفيره إحتجاجا على الحماية التي منحتها الجزائر لمدبري مؤامرة ضد النظام التونسي[8]. ومطالبة بورقيبة ببعض المناطق في الشرق الجزائري التي حسب إعتقاده أنها كانت تابعة لتونس في يوم من الأيام[9]

أما علاقة الجزائر بكل من ليبيا وموريتانيا فكانت جيدة إلى حد ما، إلى أن أصبحت قضية الصحراء الغربية هي معيار التوازن في علاقات الجزائر المغاربية[10]

**2-العلاقة مع الدول الأجنبية**

**أ-العلاقة مع فرنسا:**

---

[1] يحي أبو زكريا، مرجع سابق، 2003، ص، 12.

[2] فتحي الديب، عبد الناصر والثورة الجزائرية، ط2، دار المستقبل العربي، 1990م، ص، 602.

[3] رابح لونيسي، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ، مرجع سابق، ص، 132.

[4] فاطمة الزهراء، ميمونة كنداوي، مرجع سابق، ص، 45.

[5] يحي أبو زكريا، مرجع سابق، ص، 15.

[6] رابح لونيسي، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ..، مرجع سابق، ص، 133.

[7] رابح لونيسي، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ، مرجع سابق، ص، 132.

[8] شارل روبير أجيرون، تاريخ الجزائر المعاصر، مصدر سابق، ص، 199..

[9] فاطمة الزهراء برجلاغي، ميمونة كنداوي، مرجع سابق، ص، 45.

[10] صبرينة لعزيزي، حياة بكرالس، التطور الإقتصادي و الإجتماعي و الثقافي للجزائر(1965-1978م)، (إشراف):عبد القادر فلوح، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث و المعاصر، قسم:العلوم الإنسانية، كلية: العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة: الجيلالي بونعامة-خميس مليانة-، (2015-2016م)، ص، 11.

كانت علاقات الجزائر مع الدولة المستعمرة السابقة أي فرنسا، حسنة، ويعود ذلك إلى دعم النظام الفرنسي لإستيلاء بن بلة على الحكم، وكان دوغول يقول عن بن بلة (أن هذا الرجل يريد لفرنسا الخير).

لكن عرفت هذه العلاقة بعض المشاكل العابرة، مثل حادثة التجربة النووية في الصحراء الجزائرية عام 1963. لكن لم يمنع هذا كله التقديم الفرنسي للمساعدات للجزائر وإرسالها للمتعاونين التقنيين في كل المجالات[1]

**ب-العلاقة مع الدول الإفريقية:**

ترجمت نزعة الجزائر الإفريقية بخاصة في مواقفها المناصرة للشعوب الإفريقية التي لا تزال ترضخ تحت وطأة الإستعمار وبخاصة (انغولا- غينيا - بيساوا – موزمبيق)[2] بحيث أكسبها الإنظمام إلى ميثاق أديس أبابا شعبية كبيرة بين قادة إفريقيا السوداء وقد عززتها مبادلات مختلفة وزيارات رسمية[3]

**ج-العلاقة مع الإتحاد السوفياتي الولايات المتحدة الأمريكية:**

قدم الإتحاد السوفياتي قروضا وعونا تقنتيا[4]، وقد زار بن بلة الإتحاد السوفياتي عام 1964م، وسلم له هناك وسام لنين للسلام، وهو من أعلى الأوسمة السوفياتية.

أما العلاقة مع الو. م. أ فقد كانت حسنة بحيث دخلت الجزائر في هيئة الأمم المتحدة والذي تم يوم 03 أكتوبر 1962م، وقد إلتقى بن بلة مع الرئيس الأمريكي كيندي. بعد أن زارها إحتفالا بهذه المناسبة[5].

## المطلب الرابع: المعارضة السياسية لأحمد بن بلة

### 1-معارضة الأحزاب

أ): جبهة القوى الإشتراكية *FFS

لقد رفض حسين أحمد[6] منذ بداية أزمة صيف 1962م، أن ينظم إلى عضوية المكتب السياسي الذي تم إقتراحه في مؤتمر طرابلس، وحاول إعتزال العمل السياسي إلا أن الظروف لم تسمح له بذلك، ونسجل أن آيت أحمد لم ينظم نهائيا إلى عضوية المكتب السياسي، وأنه أستقال من كل مؤسسات جبهة التحرير الوطني في 27 جويلية 1962م وهذا لا يعني أنه كان معارضا لمبدأ تشكيل المكتب وقيادته للجزائر المستقلة، بل كان يطالب بضرورة توسيعه إلى 14 عضو على الأقل. إلا أن إقتراحه لم يأخذ بعين الإعتبار، وهو الأمر الذي جعله يعلن معارضته الشديدة للتشكيلة التي يتكون منها المكتب. لأنها تفتقد للشرعية[7] ورغم معارضته للمكتب فإن آيت أحمد ترشح لانتخابات المجلس التأسيسي في 20سبتمبر1962م أنتخب مندوبا عن الولاية الثالثة ومنذ

---

[1] رابح لونيسي، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ، مرجع سابق، ص، 131.

[2] بنجامين ستورا، مرجع سابق، ص، 28.

[3] شارل روبير أجيرون، مرجع سابق، ص، 198.

[4] بنجامين ستورا، مرجع سابق، ص، 30.

[5] رابح لونيسي، رؤساء في ميزان التاريخ، مرجع سابق، ص، 131.

* Le front des forces socialistes=(FFS)

[6] حسين آيت أحمد:من مواليد 20 أوت 1926م بمنطقة القبائل، إنخرط في حزب الشعب في 1943م، عضو في المكتب السياسي للحزب، مسؤول عن المنظمة الخاصة سنة 1947-149م، عضو المجلس الوطني للثورة في 1956م، أعتقل بعد إختطاف الطائرة، بعد الإستقلال عين نائبا في الجمعية التأسيسية، عارض بن بلة وهذا أدى إلى إعتقاله ولكنه هرب إلى الخارج.(أنظر:منهل السعدي، مرجع سابق، ص، 22.)ء

[7] إبراهيم لونيسي، الصراع في الجزائر خلال عهد الرئيسين ....، مرجع سابق، ص-ص، 87، 88

جلوسه على الكرسي النيابي حاول آيت احمد قيادة معارضة إيجابية داخل المجلس، حيث سعى إلى جمع المعارضة الموجودة بداخله إلا أنه لم يجد حوله سوى بعض النواب المنحدرين مثله من منطقة القبائل مثل:"أحسن محيوز" و"بوعلام اوصديق" و"علي يحي عبد النور" و"حسين بوريدة" وغيرهم كعناصر راديكالية تطالب بالتغير داخل المجلس[1] وقد تمكن بن بلة بدعم من بومدين من إزاحة أبرز خصومه السياسيين والعسكريين بداية من الباءات الثلاث الأقوياء الذين قادوا الثورة إلى النصر، كما إعتقل بن بلة[2] بوضياف أحد الزعماء التاريخيين الذي كان ينافسه على الشرعية التاريخية. وتورط النظام في خطف رئيس الحكومة المؤقتة السابق فرحات عباس ورئيس مجلس النواب دون مراعاة منصبه وكرامته. وألقي القبض كذلك على صالح صوت العرب وبوعلام أوصديق[3]

عندما أحس آيت أحمد أن آماله في حكم الجزائر قد تبددت، وأن بن بلة يتجه بالبلاد إلى الحكم الفردي الديكتاتوري[4] هنا يقول لخضر بورقعة (أن آيت أحمد رفض أن يستقبلهم في بيته وفضل أن يكون اللقاء في مقهى عمومي أمام أنظار الناس وذلك في سبتمبر 1963م، وبدأ الإجتماع العملي في توضيح موقفهم من إختياره لقيادة المنظمة وتم إقتراح أسماء من بينهم كريم بلقاسم. ولكن آيت أحمد نهض معارضا لإنظمامه؛ ولكن بعد إقناعه وافق آيت أحمد على الإقتراح واشترط أن ينظم إلى الحركة كل أعضاء منظمة بوضياف)وبهذ الإتفاق خرجت منظمة جبهة القوات الإشتراكية[5] التي تذهب العديد من الدراسات أن جبهة القوى الإشتراكية تأسست في(29سبتمبر1963 م) مجازا أي بعد أن تأسست الجمعية الوطنية بأسبوع غير أنه بقي في السر وفي مجموعة محدودة جدا، وتزامنت تشغيل آيت أحمد لمنصبه النيابي منذ تأسيسها إلى غاية الإعلان الرسمي لتأسيس جبهة القوى الإشتراكية[6] في اليوم التاسع والعشرين سبتمبر من شهر أوت 1963م. [7] على أنقاض الإتحاد الديمقراطي للثورة الإشتراكية التي يتزعمه كريم بلقاسم وقد ضم هذا الحزب الجديد الكثير من الزعماء وضباط منطقة القبائل ومنهم بلعيد آيت مدري الذي كان مسؤولا قديما على حزب الشعب الجزائري في منطقة القبائل والعقيد سليمان دهيليس القائد الثاني للولاية الرابعة وعلي يحي عبد النور إطار نقابي والأب دي فالكاو المكلف بالأمانة المالية للحزب[8] وهنا قررت المنظمة أن تحمل السلاح بمنطقة القبائل بزعامة كريم بلقاسم وأولحاج محند، ونظمت تظاهرات في الغرب الجزائري معارضة، وهنا علا صوت المعارضة خاصة جبهة القوى الإشتراكية[9].

وبعد إنشاء جبهة القوى الإشتراكية أرسل بن بلة وفد عسكري بقيادة الكومندان سعيد عبيد إلى قيادة الحزب الجديد لمعرفة مطالبه التي لخصها الحزب في عدة نقاط أهمها:

*-الإعتراف بالتعددية الحزبية وتطهير من الضباط الفارين من الجيشالفرنسي

---

[1] عبلة هيشر، نسرين برجوح، مرجع سابق، ص، 23

[2] العربي الزبيري، نصف قرن من الكفاح، مصدر سابق، ص98.

[3] لخضر بورقعة، مصدر سابق، ص164.

[4] العربي الزبيري، نصف قرن من الكفاح، مصدر سابق، ص، 75

[5] لخضر بورقعة، مصدر سابق، ص164.

[6] جمال بلفردي، تصورات السلطة والحكم عند النخبة الثورية الجزائرية الحاكمة (1962-1978م)، (إشراف):عبد النور خيثر، أطروحة:الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم:التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة:الجزائر(2)2014-2013م، ص، 92.

[7] محمد بوضياف، الجزائر إلى أين؟، مصدر سابق، ص، 134

[8] رابح لونيسي، الجزائر في دوامة الصراع...، مرجع سابق، ص، 99.

[9] محمد بوضياف، مصدر سابف، ص، 99.

*-إعادة تشكيل قيادة الجيش بإبعاد بومدين وتعيين محمد شعباني أو الطاهر الزبيري مكانه، مع إلحاق قادة النواحي العسكرية بالقيادة العامة للجيش الوطني الشعبي

واستثناءا على إعتراف أحد جنود الجيش من أن بعد علم زرقيني وهو أحد الضباط الفارين من الجيش الفرنسي لإفشال المفاوضات بين النظام وجبهة القوى الإشتراكية. وقد حدث إصطدام فأتهم النظام جبهة القوى الإشتراكية باستعمال العنف وقطع هذا الحدث المؤلم الطريق أمام المفاوضات ودخلفي صراع دموي خلف أكثر من 1000 قتيل[1] وذلك في الفترة مابين 1963-1964م[2] ولكن هذا لا ينفي عدم وجود إختراق من طرف السلطة ومقاومة من طرف جنود القوى الإشتراكية[3]

وقد تجاوز هنا حسين آيت أحمد المعارضة السياسية إلى العصيان العسكري حينما إرتبط بمحمد أولحاج أحد قواد الولايات الست[4] وشرع في تدريب المقاتلين ببمنطقة القبائل بمساعدة العقيد محند أولحاج [5]

وقبل أن يلتحق العقيد أولحاج ودهيليس تم العديد من الأهداف والتي عددها بورقعة في تنقية الجيش الوطني الشعبي من المدنيين.

*-إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسين

*-تحذير إستغلال المواطن من خلال ترسيخ مبادئ ديمقراطية مريحة

وهذا ما شجع بن بلة على إستغلال المواد الدستورية التي تخول له حق إستخدامها، وبعث برسالة إلى الجمعية الوطنية بتاريخ 03 أكتوبر1963م. أكد فيها أن البلاد على حافة الحرب الأهلية وباعتباره قائدا أعلى للجيش فهو على يقين بالعمل بالمادة(59) التي تتيح لرئيس الجمهورية العمل بحالة الطوارئ، وأعطى أوامره للجيش للتحرك نحو المنطقة وتطويقها[6]

ومن هنا زحفت قوات مغربية كبيرة على حدودنا الغربية[7] يوم 09 أكتوبر 1963م، وأحتلت جزء منها ولم يضع ملك المغرب بحسبانه أن الشعب الجزائري الذي خرج لتوه من حرب سبع سنوات ونصف، واستعمار دام 132 سنة. . . ومشردا ممزقا جائع منهوكا. . . تجلده الخلافات الداخلية قبل أن يستتب فيه الأمل. . . في شعب شقيق لشعبه في اللغة والدين والهوية والتاريخ والمصير[8] ونتيجة لهذا الإعتداء الحدود الغربية تقرر تجميد الصراعن والمدة وجيزة بين آيت أحمد الرئيس أحمد بن بلة. [9]حيث لم يتمالك آيت أحمد نفسه وقال فب إجتماع له جمعه مع بن

---

[1] رابح لونيسي، الجزائر في دوامة الصراع...، مرجع سابق، ص-ص، 80-81.

[2] الطاهر الزبيري، نصف قرن من الكفاح..، مصدر سابق، ص 76.

[3] جمال بلفردي، مرجع سابق، ص، 94

صلاح العقاد، المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر الجزائر-تونس –المغرب الأقصى، ط6، مزيدة ومنفحة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1993م، ص، [4]444

[5] عبلة هيشر،نسرين برجوح،مرجع سابق،ص،25.

[6] جمال بلفردي ، مرجع سابق، ص، 94.

[7] كانت مشكلة الحدود بين الجزائر و المغرب الأقصى من أكثر قضايا المغرب العربي سخونة، حيث وصلت إلى حد الإشتباك المسلح في عام 1963م، وكان الجانبان قد إختلفا حول منطقة تندوف التي كانت عند إستقلال الجزائر تحت سيطرتها، والتي تعدها المغرب أراض مغربية إقتطعتها لصالح الجزائر، وعلى إثر حصول الجزائر على الإستقلال عام 1962م، إحتلت القوات المسلحة المغربية بعض المناطق الحدودية المتنازع عليها ورفضت الإنسحاب منها قبل إجراء إستفتاء سكانها يخبرهم بين الإنظمام للمغرب أو الجزائر، فقد دخلت القوات المغربية منطقة حاسي البيضاء، وقرى يونيو وتنجوب وحاسي بغير في أيلول من عام 1963م.(أنظر:شريف راضية، جهينة ، حرب الرمال 1963م بين الجزائر والمغرب اللأقصى الأسباب والإنعكاسات، (إشراف):بوخليفي قويدر، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، قسم: التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة:محمد خيضر- بسكرة-، 2014-2015م، ص-ص، 53-54.)

[8] لخضر بورقعة، مصدر سابق، ص، 173.

[9] عبلة هيشر، نسرين برجوح، مرجع سابق، ص، 26.

بلة:". . . لنضع أنفسنا وإمكانياتنا في خدمة الدفاع عن حرمة ترابنا الوطن. . "وطلب منه ما يلي :

*-إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسين.

*-إعادة تشكيل القيادة العامة للجيش الوطن الشعبي، ومشاركة أعضاء الولايات التي فيها. . وإبعاد بومدين وضباطه المعروفين. . .

*-توزيع الأراضي على المجاهدين

*-الإعلان عن هذا الإتفاق للجماهير. [1]

ويقول المجاهد بن حمو أن الكلمة التاريخية التي قالها الرئيس أحمد بن بلة "حقرونا"[2] كان لها صداها في جبال القبائل وصحراء بسكرة[3] وحركت مشاعر الأخوة الفرقاء بالأوراس والقبائل. إذ وقف محند أولحاج حركته التمردية جاعلا مصلحة الوطن فوق كل إعتبار[4]. حيث نزل من الجبال وضم خمسة فيالق إلى الجيش الوطني الشعبي، أما شعباني فهو الآخر أوقف عصيانه وأرسل ثلاثة فيالق من قواته لمواجهة الجيش المغربي. وقد تجاوز صدى صرخة بن بلة حدود الوطن ليصل لإلى عدة عواصم عالمية كالقاهرة وهافان اللاتين أعلنتا وقوفهما إلى جانب الجزائر دبلوماسيا عسكريا، حيث أرسلت كوبا قوات رمزية مشكلة من نحو 50 مقاتلا إلى الجزائر. [5]

وانتهت هذه الحرب[6] بإيقاف إطلاق النار والدخول في مفاوضات بضغط من منظمة الوحدة الإفريقية، التي وضعت مبدأ إحترام الحدود الموروثة عن الإستعمار، وانتهت المفاوضات إلى إتفاق بين البلدين يوم 05 ديسمبر 1963م. [7]

وبعد أن استقرت الأوضاع نسبيا مع المغرب أمر بن بلة بومدين بتعيين ضابط لقيادة العمليات العسكرية في منطقة القبائل للقضاء على المعارضة المسلحة لآيت أحمد بشكل مبرم. وتم تكليف الرائد السعيد عبيدقائد الناحية العسكرية الأولى(البليدة) للقيام بهذه المهمة، ووضع على رأس جيش مشكل من نحو خمسة فيالق، وقام بملاحقة آيت أحمد ورجاله ودخل معهم في مواجهات دامية[8] ففي 10 أكتوبر 1963م، أطلق الجيش الوطني الشعبي النار على قوات الإقليم السابع في ولاية القبائل. وفي 12 نوفمبر عقد إتفاق بين الرئيس أحمد بن بلة والعقيد مهند أولحاج بعد أن تخلى على آيت أحمد[9]

وقد تم كشف مكان تواجد آيت أحمد، وتم القبض عليه يوم 17أكتوبر1962م، وانتهت الحركة التمردية العسكرية لحزب القوى الإشتراكية، وتبقى الحركة السياسية لها ما بعد النظام 19 جوان 1965م. وقدم آيت أحمد للمحاكمة في 09 أفريل 1964م، وحكم عليه بالإعدام.

---

[1] لخضر بورقعة، مصدر سابق، ص، 178.

[2] شريف راضية، جهينة، مرجع سابق، ص، 57.

[3] ، دخول الجيش المغربي إلى الأراضي الجزائرية نوفمبر 63 أشعل حرب الرمال، "المراركة حقرونا"..صرخة بن بلة التي ألهبت الجزائريين، جريدة أبو فيصل FARIDالشروق، الجزائر، 2011/09/11م، الساعة 21:06.

[4] شريف راضية، جهينة، مرجع سابق، ص، 57.

[5] أبو فيصل FARID، مرجع سابق

[6] حرب الرمال: هي حرب دامية إستمرت أسبوعين (19 أكتوبر إلى 02 نوفمبر 1963م).سميت بحرب الرمال لوقوعها في الصحراء، بين الجيشين الجزائري والمغربي.(أنظر: الطاهر الزبيري، نصف قرن من الكفاح، مصدر سابق، ص، 42.)

[7] رابح لونيسي، رؤساء في ميزان التاريخ..، مرجع سابق، ص، 133.

[8] الطاهر الزبيري، نصف قرن من الكفاح..، مصدر سابق، ص، 78.

[9] بنجامين ستورا، مصدر سابق، ص، 35

ولكن بسبب ضغوطات تعرض لها بن بلة خفف الحكم عليه إلى السجن مؤبد لكنه هرب في أفريل 1966م إلى الخارج[1]

ب)- معارضة الحزب الشيوعي الجزائري:*(PCA)

يعرف الحزب الشيوعي على أنه إمتداد للحزب الشيوعي الفرنسي و بإخلاصه للإتحاد السوفياتي وبتقليده لأطروحاته التي لا صلة لها بواقع الجزائر[2]

وقد حاولت هذه المعارضة الوقوف في وجه سيادة(حزب)جبهة التحرير الوطني في البلاد، إذ كانت في الدعوة لمنح(حزب) ج. ت. و دورا أساسيا في الحياة الإقتصادية السياسية أمر غير مرغوب فيه، وكانت هذه االمعارضة أساسا ترى نفسها أنها الأقدر و الأجدر من ج. ت. و

ولقد ذهب الحزب الشيوعي الجزائري بعيدا في هذه القضية عندما أعلن معارضته لفكر الحزب الواحد، االقائم على الإيديولجية البرجوازية[3]

وكان قد سمح لهذا الحزب بالنشاط لفترة؛لأنه لا يختلف كثيرا في طروحاته عن طروحات بن بلة، بإستثناء أن الحزب الشيوعي كان يعتمد في ثورته الإشتراكية على العمال المدن الذين يجب أن يشكلوا القوة المحركة لهذه الثورة. أما بن بلة فيعتمد في ثورته الإشتراكية على الفلاحين الذين يشكلون الأغلبية الساحقة من الشعب الجزائري.

وقد إقنع بن بلة قيادة الحزب الشيوعي بالإنخراط في حزب جبهة التحرير الوطني، إذ أصبح بذلك أعضاء الحزب الشيوعي الجزائري من أبرز القوى المؤثرة داخل الحزب، خاصة بالإبقاء على صحيفتهم"الجزائر الجمهوري". فهذا ما يفسر لنا مدى القوة السياسيين داخل أجهزة الدولة و الإعلام و الثقافة[4]

إن نقاط الإلتقاء و التوافق بين بن بلة و الحزب الشيوعي يشرحها أحد الشيوعيين لبوضياف بتعبيره "إن إعلان بن بلة أنه إشتراكي، حتى و إن كانت قراراته لا تدخل في أي خطة تحويل ناجعة وحده كاف لأن نلتزم بمساندته نحو الشيوعين. . . ، حتى يضطر إلى الوفاء بوعوده، و إلا سيندثر تحت ضغط الجماهير التي يكون قد عيل صبرها في إنتظار تطبيق الإجراءات و القرارات التاريخية[5]

إلا أن الحزب الشيوعي الجزائري عندما رأى أن قضية الحزب الواحد أصبحت مبدأبعد دسترته في دستورها 1963م. فضل تغيير إستراتيجية عمله المتمثلة في إدماج مناضليه داخل صفوف الحزب الواحد فأعلن عن حل نفسه سنة1964م. إلا أن إنقلاب 19 جوان 1965م عطل نوعا ما من تنفيذ هذه الإستراتيجية. مما دفع به إلى إعادة تشكيل نفسه تحت إسم جديد هو حزب الطليعة الإشتراكية في جانفي 1966م[6]

ج)-معارضة الإتحاد الديمقراطي للثورة الإشتراكية*(UDRS)

---

[1] جمال بلفردي، مرجع سابق، ص، 96.

*Parti communiste algérien=(PCA)

[2] عبلة هيشر، نسرين برجوح:مرجع سابق، ص، 28.

[3] إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي في الجزائر خلالعهد الرئيس أحمد بن بلة، مرجع سابق، ص، 82.

[4] رابح لونيسي، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ..، مرجع سابق، ص، 111

[5] جمال بلفردي، مرجع سابق، ص، 85.

[6] إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي في الجزائر...مرجع سابق، ص، 83.

*L’union démocratique de la révolution socaliste=(UDRS)

بداية من 1962م إختلف كريم بلقاسم مع بن بلة إلى درجة أنه إنتفض ضد الأساليب الإرتجالية لتسيير شؤون البلاد، وقام بإنشاء "لجنة العلاقات من أجل الدفاع عن الثورة". وغادر الجزائر بعد أن تخلى عن منصبه كنائب لأمة(البرلماني)[1]

وقد أسس كل من كريم بلقاسم ومحند أولحاج الإتحاد الديمقراطي للثورة الإشتراكية[2] في 17أفريل 1963م، وهي حركة معارضة سرية تهدف إلى ضرب نظام بن بلة وحليفه العقيد بومدين[3] وكانا قدخططا للهوجوم ب 9 ألاف جندي على العاصمة يوم 3 جويلية 1963م وإسقاط نظام بن بلة وقد تراجع محند أولحاج عن الفكرة بعد أن أقنعه آيت أحمد بعدم جدواها[4]

وقد حكم على كريم بلقاسم فيما بعد بالإعدام وهذا في سنة 1969ممن طرف المحكمة الثورية بوهران. وتم إغتياله بفندق بمدينة دوسلدروف(ألمانيا)[5]

د)-معارضة حزب الثورة الإشتراكية*(P. R. S)

بدأ محمد بوضياف يتحول إلى معارض للسلطة الحاكمة وهذا بعد إستقالته من المكتب السياسي، هذه الإستقالة التي جاءت كنتيجة مباشرة لتصرفات كثيرة لاحظها على أعضاء المكتب و أبرزها العمل على إقصاءه من المشاركة في صنع القرار داخل المكتب[6] مع أنه هو أيضا أحد المؤسسين التاريخيين لجبهة التحرير الوطني. فتركه لهذه الحركة لكي يؤسس[7] مع الشخصيات أبو بكر بلقاري، محمد عمار. حزب الثورة الإشتراكية سريا يوم 20 سبتمبر1962م[8]. الذي يعترض على شرعية جبهة التحرير الوطني[9]

وحسب بوضياف أن هذا الحزب هو أول حزب جزائري بأتم معنى الكلمة في تاريخ البلاد، بحيث يقوم على الإشتراكية العلمية وحدها ويسعى إلى تربية الجماهير ضمن هذا الأفق[10]

وقد تجلت بوضوح دلالة التأسيس في نفس اليوم الذي تم فيه إجتماع الجمعية التأسيسية الوطنية، وربما يعود ذلك إلى العملية الإقتصادية التي تعرض لها كعدم الأخذ بمبادراته في تعيين مترشحي الجمعية الوطنية داخل المكتب السياسي ومعارضته العلنية لإشتراكية بن بلة والمؤسسات القائمة[11]

وقد عزم بوضياف على مواصلة النضال بالكلمات والمناشير وحتى بالسلاح ضد نظام الإستعباد[12]

إن محمد بوضياف عندما أسس هذا الحزب طرحه كبديل لجبهة التحرير الوطني ومن خلاله يتم تكريس القطيعة مع النظام الناشئ الذي يسعى إلى بناء نفسه على أنقاض حزب عاجز على جمع وتنظيم وتوجيه الجماهير الشعبية عن طريق الإشتراكية، وخاصة مع إعتقاده الراسخ بأنه من المستحيل تحويل جبهة التحرير الوطني إلى حزب، وبالتالي فإن حزب الثورة الإشتراكية هو البديل بإعتباره حزبا طلائعيا قادرا على تعبئة الطاقات الثورية حول الإشتراكية لأن الإنتقال

---

1. باتريك أفينو، جون بلانسايس، حرب الجزائر ملف وشهادات، ج1، (ترجمة):بن داود سلامنية، (د.ط)، دار الوعي، الجزائر، 2013م، ص، 342.
2. رابح لونيسي، الجزائر في دوامة الصراع..مرجع سابق، ص، 78.
3. عبلة هيشر ونسرين برجوح، مرجع سابق، ص، 22.
4. رابح لونيسي، الجزائر في دوامة الصراع..، مرجع سابق، ص، 78.
5. باتريك أفينو، جون بلانسايس، مرجع سابق، ص، 342.
6. إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي في الجزائر..مرجع سابق، ص-ص، 84-85.
7. بنجامين ستورا، مرجع سابق، ص-ص، 34-35.
8. جمال بلفردي، مرجع سابق، ص، 88.
9. بنجامين ستورا، مرجع سابق، ص، 35.
10. بن علوان سليمة، بن دوحة، مرجع سابق، ص، 38.
11. جمال بلفردي، مرجع سابق، ص، 88.
12. زبيحة زيدان المحامي، مرجع سابق ، ص، 173

من الإحتلال إلى الإشتراكية لا يمكن له أن يتحقق إلا بفضل هذا الحزب الذي يوفر إيديولوجية واضحة وبرنامجا محددا[1]

كان بوضياف يتوقع أن الكثير من المناضلين سينفصلون عن (ج. ت. و)وسيلتحقون به بحثا عن حلول مغايرة ومثمرة لمشاكل الجزائر الالمستقلة، إلا أن تقدير هذا كان خاطئا لأن الشعب خرج منهكا من الثورة مصدوما من قادته[2] ومن ثمة لم تكن الظروف السياسية و الأقتصادية للجزائر يسمح بالتعدد الحزبي، لا المعارضة، ومن جهة أخرى هو التعلق الكبير الذي أظهره الشعب الجزائري إتجاه(ج. ت. و)كرمز تاريخي مكن الجماهير من الإستقلال[3]

أدت معارضة بوضياف للرئيس أحمد بن بلة طيلة 11 شهرا إلى إقدام هذا الأخير إلى حظر حزب الثورة الإشتراكية وتوقيف قائده. بتهمة التآمر على النظام مع قوى خارجية كالصهيونية وبورقيبة وفرنسا[4] وذلك بتاريخ25 جوان 1963م[5]

وتقول فتيحة زوجة بوضياف (أن بن بلة قام بإختطاف زوجها قرب جسر حيدرة في الجزائر، وقد تم إختطافه فجأة ولم نعرف إلا بعدعدة أيام)[6] ليسجن و يحول إلى معتقل أدرار بالصحراء[7]

وبعد إطلاق سراحه رأى أن إستمرار المعارضة للنظام من الداخل أصبحت شبه مستحيلة، لهذا قرر مغادرة الجزائر ويبرر قراره هذا بقوله "لم أعد أحتمل الوعود الوقوع مرة أخرى في قبضة رجال بن بلة بعد الإهانة الكبيرة التي لحقت بي سنة 1963م[8]

وغادر نحو تونس في ربيع 1964م ثم المغرب في نفس السنة، وقد حاول بالتنسيق مع آيت أحمد، وموسى حساني، والعقيد شعباني والرائد محمد بن أحمد إبتداءا من 06 جويلية1964م لتأسيس تحالف بإسم المجلس الوطني للدفاع عن الثورة يوم 30 جوان 1964م[9]

**المطلب الثاني:معارضة الشخصيات**

أ)-محمد خيضر[10]:

مع إقتراب موعد وضع دستور 1963م كان بن بلة قد أبعد كل منافسيه الواحد تلوى الآخر من ماقع التأثير و التوجيه، وتحولت بذلك عملية تنظيم الجبهة وتحويلها إلى حزب سياسي عن الهدف الذي كان منتظرا منها[11]

ففي عام 1963 إندلع نزاع سياسي خطير بين بن بلة وخيضر[12] بحيث بدأ الصراع بين الرئيس أحمد بن بلة و الأمين العام للحزب محمد خيضر من أجل السيطرة على جبهة التحرير الوطني، وكل منهما خطط لإضعاف الآخر و ضربه في الصميم. وقد إشتكى خيضر لفتحي الديب رجل

---

[1] جمال بلفردي، مرجع سابق، صن88.

[2] إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي في الجزائر..، مرجع سابق، ص، 86.

[3] جمال بلفردي، مرجع سابق، ص، 89.

[4] عبلة هيشر، نسرين برجوح، مرجع سابق، ص، 34.

[5] زيبحة زيدان المحامي، ، مرجع سابق، ص، 173.

[6] بن علوان سليمة، بن دوخة رشيدة، مرجع سابق، ص، 38

[7] زيبحة زيدان المحامي، مرجع سابق، ص، 173.

[8] إبراهيم لونيسي، مرجع سابق، ص، 87.

[9] جمال بلفردي، مرجع سابق، ص، 89.

[10] ولد محمد خيضر يوم13مارس1912م، في عاصمة الجزائر، من عائلة فقيرة ببسكرة، إنخرط في صفوف نجم شمال إفريقيا ثم في حزب الشعب، وأنتخب نائبا عن الجزائر العاصمة عام 1946م، حاول بصفته من أنصال الكفاح المسلح مصالحة المصاليين و المركزيين.أعتقل مع بن بلة ورفاقه يوم1956/10/20م.ولم يطلق سراحه إلا بعد الحرب.كان عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، وأصبح كاتبا عاما للجبهة التحرير(للمزيد أنظر:محمد حربي، مصدر سابق، ص، 190.)

[11] عامر رخيلة، مرجع سابق، ص، 121.

[12] عبد الحميد براهيمي، مصدر سابق، ص، 96.

المخابرات المصرية، قائلا له بأن هذا الأخير أصبح يعتمد كثيرا على بومدين و الإنتهازيين و الشيوعيين الذين تغلغلوا في الؤسسات الإعلامية و الإقتصادية و أصبحوا يتحكمون فيها[1]

وكما جاء به أيضا فتحي الديب أن خيضر قد أخبره بتدهور الوضع الجزائري داخليا وخارجيا و أن السكوت على هذا يعتبر جناية في حق الشعب الجزائري و أن السياسة التي ينتهجها بن بلة حاليا سوف تخلق حتما صداما لن يخسر فيه سوى بن بلة ومن الشعب الجزائري مفسرا هذا النهج بإلتجاء بن بلة لسياسة ضرب العناصر القيادية بعضها ببعض إلا أن إكتشاف العناصر القيادية الوطنية لهذه اللعبة أدى إلى تكتلهم جميعا في خط واحد يرمي أساسا إلى التخلص من بن بلة.

و إلى جانب تدهور الحالة الإقتصادية بدرجة مخيفة مشيرا إلى خلو الأسواق الجزائرية من أية بضائع إستهلاكية لعدم ثقة التجار وعدم ثقة المصدرين في الوضع وإستقراره في الجزائر[2]

وعلى حد تعبير محمد خيضر فإن بن بلة قد إحتضن عناصر عديمة الخبرة ووضعهم في مراكز قيادية، وتجميعه للعناصر الشيوعية الهاربة من الدول االعربية و الإفريقية، وجلبه لعناصر من كوبا و إتخاذهم كمستشارين له[3]

ولتسوية النزاع بإقتراح خيضر محمد عقد مؤتمر وطني على وجه السرعة ل(ج. ت. و). ووافقه الكثير من الشخصيات التاريخية. لكن بن بلة أرجأ بن بلة عقد المؤتمر متحججا بمقاومة المعارضة المسلحة بالقبائل من جهة، و إقرار دستور للبلاد، وزاد هذا من تأجيج الصراع بين الرجلين إختلافهما في بعض وجهات النظر، فخيضر حاول ربط الجزائر بفضائها المغاربي وقابله تحالف بن بلة و بومدين اللذين حاولا ربط الجزائر بالعالم العربي _الإشتراكي في صورة إستذكار للتحالف السياسي _العسكري عشية الإستقلال.

وزادت إنتقادات خيضر الذي طالب بإقصاء بومدين من السلطة، وأنكر التحالف الجديد-القديم بين هذا اللأخير وبن بلة. وبعد تسوية سرية قام بها أحمد و خيضر تحت وساطة السفير المصري في (16 أفريل 1963م)[4]

ولقد إستقال خيضر من منصب الأمانة العام للحزب بعد إجتماع المكتب السياسي وتعود الأسباب الحقيقية للإستقالة إلى خلاف حول تاريخ إنعقاد مؤتمر الحزب و تركيبة المشاركين فيه الذين يعود إليهم قرار إختيار المرشح، وقد أشار خيضر إلى ذلك عندما قال أنه إستقال بسبب إختلافات أساسية في وجهات النظر داخل المكتب السياسي وخاصة فيما يتصل بتحضير وعقد مؤتمر وطني لحزب جبهة التحرير الوطني قبل انقضاء فترة المجلس الحالي[5]

وكانت إستقالة محمد خيضر قد جعلت الحملة ضد بن بلة تشتد من طرف أنصار خيضر وكل الذين لهم موقف معارض لبن بلة.

وحتى يلجم أفواه المعارضة في الحزب والدولة، فقد أعلن:(أن هناك أشخاص ينقدون الحزب و أذكرهم بأني سكرتير للحزب قبل أن أكون رئيسا حكومة)[6]

وهنا أعلن المكتب السياسي في 17 أفريل عن تعيين أحمد بن بلة كأمين عام للحزب. وبهذا تمكن أحمد بن بلة من وضع يده بشكل مطلق على الحزب[1]

---

[1] رابح لونيسي، الجزائر في دوامة الصراع..، مرجع سابق، ص، 74.

[2] فتحي الديب، مصدر سابق، ص، 615.

[3] عبلة هيشر، نسرين برجوح، مرجع سابق، ص، 37.

[4] جمال بلفردي، مرجع سابق ، صن 68.

[5] رابح لونيسي، الجزائر في دوامة الصراع...، مرجع سابق، ص، 75.

[6] عامر رخيلة، مرجع سابق، ص، 118.

وقد إحتدم الصراع بين الأخوة أحمد بن بلة ومحمد خيضر بسبب الأموال المجمدة المودعة بإسم خيضر بالبنك العربي ببيروت وكذا الأموال المودعة بالبنك التجاري العربي بجينيف وإتهام بن بلة لمحمد خيضر بإختلاس أموال الحزب ومترتبا على هذا الإتهام من إعلان خيضر عن إعتزامه تسليم هذه الأموال للمعارضة الجزائرية لتستفيد بهاا في الإطاحة ببن بلة الأمر الذي كانت له أثره العنيفة داخل الجزائر وخارجها و أصبح يشكل خطورة على نظام بن بلة[2]

وفي الأخير أقصي خيضر في نهاية المطاف ليتوجه هذا الأخير إلى المنفى ويحاول إنطلاقا من منفاه أن ينظم معارضة سياسية ضد النظام الجزائري[3]

ب)-معارضة الشيخ محمد البشير الإبراهيمي[4]:

بعد الإستقلال منعت السلطات الجزائرية العودة إلى الأحزاب و الجمعيات التي هجرها أصحابها غداة ثورة التحرير، بحجة المحافظة على الوحدة الوطنية، لكن بعض الزعماء إخترقوا هذه القاعدة، وشكلواكيانات مستقلة، منها تنظيم حمل إسم "جمعية القيم" التي تأسست بتاريخ 09 فيفري 1963م برئاسة الشيخ الهاشمي التيجاني، وبدأت تعمل في العلن، بحيث أن جريدة (لوموند)الفرنسية رأت في تأسيسها خطر على مصير رئيس الدولة الجزائرية، فكتبت يوم 19 أفريل 1964م تقول"إن حملة التعصب الديني تعرض حكومة السيد بن بلة للخطر"[5]

ورغم إيمان بن بلة بعروبة الجزائر، إلا أنه كان مهووسا باالفكر الإشتراكي اليساري وكان متحمسا ببعض التجارب التي كانت سائدة في البلاد الإشتراكية، وتحمسه للفكر الإشتراكي اليساري جعله يصطدم بالرجل الثاني في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الشيخ البشي الإبراهيمي الذي ورث خلافة الجمعية والخط الإسلامي. إذ بدأ الطلاق عندما إتهم البشير الإبراهيمي الرئيس أحمد بن بلة بتغييب الإسلام عن معادلات القرار الجزائري[6]

حيث أورد في بيانه الشهير عشية مؤتمر الحزب الذي يبرز أن الشعب الجزائري لم يضحي من أجل إقامة دولة إشتراكية لا تتماشى مع قيمه الحضارية[7]

وقد جاء في بيانه(. . وفي هذا اليوم الذي يصادف الذكرى الرابعة والعشرين لوفاة الشيخ ابن باديس-رحمه الله- يجب علينا أن أظهر الصمت، إن وطننا يتدحرج نحو حرب أهلية طاحنة ويتخبط في أزمة روحية لا نظير لها. ويواجه مشاكل إقتصادية عسيرة الحل. .)[8]

وقد إغتنمى بن بلة فرصة إنعقاد مؤتمر جبهة التحرير الوطني ليصب جام غضبه على من أسماهم "بأصحاب العمائم" الذين يجرؤون اليوم على إنتقاد توجهاتنا الإشتراكية بإسم الإسلام، ناسين أنهم رفضوا في السابق مد يد العون لنا عندما إنطلقنا في الكفاح المسلح. وبسبب هذا التصادم وضع الشيخ البشير الإبراهيمي تحت الإقامة الجبرية، وبقي على ذلك الحال إلى أن وافته المنية20ماي1965م[9]

---

[1] إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي في الجزائر ...، مرجع سابق، ص، 105.

[2] فتحي الديب، مصدر سابق، ص، 621.

[3] عبد الحميد إبراهيمي، مصدر سابق، ص، 96.

[4] ولد سنة(1889-1965م)من مواليد منطقة سطيف وينتمي إلى بني إبراهيم.شارك البشير الإبراهيمي إبتداءا من سنة 1925مفي جماعة الشهاب، ليصبح عام 1931م نائب رئيس جمعية العلماء، وكان أوسع أفقا وأكثر جاثة من إبن باديس(للمزيد أنظر:محمد حربي، مصدر سابق، ص، 178.)

[5] أبو جرة سلطاني، جذور الصراع في الجزائر، ط2، دار الأمة، الجزائر، 1999م، ص، 31.

[6] يحي بوعزيز زكريا، مرجع سابق، ص، 12.

[7] رابح لونيسي، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ..، مرجع سابق، ص-ص، 105-106.

[8] محمد البشير الإبراهيمي، أثار محمد البشير الإبراهيمي، (تقديم):أحمد طالب الإبراهيمي، ج5، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1997م، ص، 317.(للمزيد أنظر للملحق رقم ص

[9] عبلة هيشر، نسرين برجوح، مرجع سابق، ص، 48.

# الفصل الثاني:

# سياسة الرئيس هواري بومدين( 1965-1978م)

## المبحث الأول: نبذة عن حياة هواري بومدين المدنية:

### المطلب الأول: نشأته

محمد بوخروبة[1]ولد هذا الأخير يوم 23أوت 1932م.[2] في مدينة قالمة الواقعة في الشرق الجزائري بالضبط في الريف الجزائري حيث كان ميلاده ونشأته الاجتماعية[3] وكان هناك ميلاده ونشأته الاجتماعية، وتعلم في مدارسها بقسنطينة معقل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ومعقل دعاة الإسلام والعروبة.[4]

هواري بومدين من عائلة فلاحية فقيرة، أبوه يدعى الحاج إبراهيم بوخروبة توفي سنة1967م ، وأمه تدعى تونس بوهزيلة توفيت سنة1984م.[5]

له شقيقان عبد الله والسعيد وأربع شقيقات (الزهرة، العارف، يمينة، عائشة)، وله عم واحد يدعى الطيب بوخروبة وعمة واحدة وإسمها حميدة عقيلة بوخروبة.[6]

نشأ نشأة دينية تحت رعاية والده، وقد كان جده يعلمه القرآن الكريم.عاش في أرض يغلب عليها الطابع الجبلي

تزوج من السيدة أنيسة سنة 1973م التي كان أبوها جزائري وأمها سويسرية وكانت تشتغل محامية.[7]

إتخد بوخروبة إسم هواري بودين وبرزكثيرا في مراحل الثورة التحريرية، إسمه يحمل شقين الكلمة الأولى مأخودة من سيدي الهواري الولي الصالح بمدينة وهران ، وأما الكلمة الثانية فهي بومدين وهو ولي المسجد الكبير بتلمسان سيدي بومدين.[8]

### المطلب الثاني: تعليمه

بدأتعليمه في الكتاب لحفظ القرآن الكريم وكان عمره 4سنوات ولمابلغ سن السادسة من عمره التحق بالمدرسة الفرنسية (ألمبير)سابقا وسميت حاليا بإسم محمد عبده في مدينة قالمة، كانت له ميزة أنه كان يذهب من طلوع الفجر وحتى الساعة السابعة والنصف صباحا لحفظ القرآن وكذلك بعد عودته من المدرسة على الساعة الرابعة مساءا، وهذا ماجعله يختتم القرآن في سن العاشرة من عمره.[9]

توجه بوخروبة لمعهد الكتانية سنة1949م بمدينة قسنطينة المتواجد بساحة سوق العصر بوهالي السعيد حاليا وذلك لمتابعة دراسته الإكمالية حتى سنة 1952م.[10]

ليذهب بعد ذلك بوخروبة في رحلته الى القاهرة سنة 1951م للتمدرس وأخبر صديقه محمد الصالح شيروف بعدم إعلام والديهما ويكون السفر سرا، باع بوخروبة كل مايملك من أثاث وفراش ...الخ، إستغرقت هذه الرحلة 3أشهر ونصف فعبر تونس وليبيا سيرا على الأقدام وقد وصلا اليها يوم

---

[1]- منهل سعدي، المرجع السابق، ص 9.

[2]-عمار بومايدة ، المرجع السابق، ص 16

[3]-محمد العيد ممطر، الرئيس هواري بومدين رجل القيادة الجماعية(1932-1978م)، (دط)، (د.س. ن)، باتنة، 2002م، (د.ص)

[4]-يحي أبو زكريا، ، المرجع السابق، ص، 21

[5]-سعد ين البشير العمامرة ، المرجع السابق، ص15.

[6]-منهل سعدي، المرجع السابق، ص 9.

[7]-عمار بومايدة ، المرجع السابق، ص 16، 20

[8]-رشيد مصالي، هواري بومدينالرجل اللغز، (ترجمة): فاطمة الزهراء قشي، محمد الأخضرالصيحي، (د.ط)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ص 29

[9]- يحي أبو زكريا، المصدرالسابق، ص 23

[10]-بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر(1830-1989م)، الجزء1، (د.ط)، دار المعرفة للطباعة، ص388، 389

15فيفري1952م ، ثابر بوخروبة وواضب على حضور الدروس وتعلم اللغة الإنجليزية إضافة لإتقانه اللغة الفرنسية.[1]

## المبحث الثاني: نبذة عن حياته العسكرية والسياسية قبل الحكم

بحثت السلطات الفرنسية عنه ليؤدي الخدمة العسكرية ...وقبل هذاكان بوخروبة يرفض العمل لصالح الإستعمار الفرنسي فقد فر لمصر مع مجموعة من رفقائه أمثال علال الفاسي والصالح بن يوسف وأحمد بن بلة وآيت أحمد ولكن بعد هذا البحث المطول عنه من قبل السلطات الفرنسية والتفتيش والإستدعاء إلتجأو لوالده وتحت الضغط إعترف بأن إبنه سافر لمصر منأجل الدراسة ولم يهدأ لهم بال أن أرسلوا برقية لمصر من اجل طرده وقد كان عهد الملك فاروق لكن ثورة الضباط أنقدته.[2]

### المطلب الأول: حياته العسكرية

#### 1- إلتحاقه بالثورة وإمدادها بالأسلحة:

بعد إندلاع الثورة التحريرية بالجزائر ففي سنة1955م إلتحق بومدين بالثورة والقيادة العامة لقوالت جيش التحريري في منطقة الغرب الجزائري.[3] مع مجموعة من الطلبة على متن باخرة إسمها دينا.[4] ليلة 30مارس1955م تحمل إسم صاحبة ملكة الأردن السابقة عبد الحميد دينا تضم سبعة قراصنة متربصين حسب فتحي الذيب (محمد بوخروبة، محمد الصالح العرفاوي، محمد الرحمان الجيلالي ، محمد حسين(سي أحمد)عبد العزيزمشري ، علي مجاوي، أحمد شنوت.[5] هذه باخرة كانت محملة بالأسلحة للجيش الوطني أين رست عند الحدود المغربية لإفراغ حمولتها وكلف بومدين لحمل السلاح من الحدود المغربية.[6] بميناء الغزوات ونقلت هذه الحمولة للمنطقة الخامسة على ظهور المجاهدين وبفضل هذا العمل .

إلتحق بوخروبة بالسياسي العربي بن مهيدي وإصبح نائبا له، وبعد العديد من الإحداث وخاصة بعد اختطاف الزعماء الخمسة واستشهادالعربي بن مهدي وجد نفسه يرتقي من نائب إلى قائد على المنطقة الخامسة خلفا للعقيد حفيظ بوصوف، وجعل مركز قيادته بوجده.[7]

وقدعمل هذا الأخير على تنظيم الجيش وقطاع الاتصال والاستعلامات وهذا من خلال الإشراف على عمليات التجنيد حيث شارك فيها المثقفين من النخب.[8]ومن الطلاب بعد إضراب 1956م .عند توليه منصب القيادة كان عمره لا يتجاوز 25سنة من عمره.[9]

#### 2-التحاقه بالجيش وتطويره:

---

[1]-منهل سعدي، المرجع السابق، ص 10، 11

[2]-مجهول المؤلف، المجاهد الأزهري حافظ القرآن(الزعيم الجزائري هواي بومدين)، شخصية العدد، مجلة إفريقيا قارتنا، مارس2013م، العدد الثالث، 3صفحات، ص2

[3]-توفيق بن علي بابا، بناء الدولة والمجتمع في الجزائر(دراسة في التجربة البومدينية(1965-1978)، (إشراف):عمار بن سلطان، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراء في العلوم السياسية، قسم:التنظيم السياسي والإداري، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر03، (2012-2013م)، ص158

[4]- منهل سعدي، المرجع السابق، ص 12

[5]-ملايم موسى، الرئيس المرفوع الهامة هواري بومدين، (د.ط)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2017، ص29

[6]-منهل سعدي، المرجع السابق، ص12

[7]-سليمة كبير، من اعلام العصر الحديث الرئيس هواري بومدين، (د.ط)، المكتبة الخضراء للطباعة والنشر والتوزيع، (د.س.ن)، ص15، 17

[8]- توفيق بن علي بابا، المرجع السابق، ص158

[9]-سعد بن البشير العمامرة ، المرجع السابق، ص27

يقول علي كافي:(أن بومدين زرع شخصيته بنفسه وهذا ماهو موضح في وثيقةL.E.Mحيث أنها تكشف نواياه التي سطرها بيديه من أجل وضع نفسه كقوة سياسية مستقلة وكقوة عسكرية تأخذ بعين الإعتبار، وهذه المذكرة التي تعطي البرنامج السياسي الحقيقي فيما يتعلق بالمسائل الداخلية والخارجية.[1]

في عام 1959م كان بومدين من بين العقداء العشر المجتمعين بتونس في لقاء تاريخي تمخض عنه عدة قرارات.تأسيس حكومة مؤقتة وهيئة أركان

**المطلب الثاني: حياته السياسية**

## 1- تأسيس الهيئة العامة:

إذا كانت مجموعة22 هي المدرسة الثورية التي رسمت معالم التحرر وأساليب الكفاح ، فإن مجموعة الستة هي أركان حرب التحرير للجيش الوطني.[2] وتعرف بإسم المجموعة الأولى اللجنة الثورية للوحدة والعمل والتي إستخلفتها جبهة التحرير الوطني.[3]

وبعد ان كان بومدين ضمن العقداء العشر الذين حضرو المؤتمر الاول للمجلس الوطني للثورة الجزائرية سنة1959م بتونس وقد كان أهم قرراته تشكيل حكومة مؤقتة بقيادة فرحات عباس وتكوين هيئة اركان عامة.[4]

**ومن اسباب انشائها:**

-إنشاء حكومة دون استشارتهم تماشيا مع نصوص مؤتمر الصومام 20اوت1956م، ولتقديم الأمين دباغين استقالته كوزير خارجية بعد تشكيل الحكومة سببا وجيها في استمرار صراعه المريرمع الحكومةالمؤقتة....[5]وقد أعلنت عن تشكيلها رسميا يوم19سبتمبر1958م بالقاهرة، وتكونت هذه الأخيرة من الرئيس فرحات عباس.[6]

وكانت المرحلة الثانية قد بدأت بموجب القرار الثاني في المجلس وهو تاسيس الهيئة العامة التي تعهدت بقيادتها للعقيد هواري بومدين.[7] وقد ضمنت هذه الهيئة عدة أهداف من بينها أهداف إستراتيجية كتثبيت أكبر قوة للعدو ومواجهته ...وكانت اول بدايةاعمالها رسميا يوم 23جانفي1960م وتقسيم الحدود إلى.[8]

قاعدة شرقية بقيادة محمدي السعيد ويضم الولايةالأولى والثانية والثالثة وأما القاعدة الغربية فهي تحت إمرت العقيد هواري بومدين ةيضم الولاية الرابعة والخامسة والسادسة فالأولى مقرها غاديماو والثانية مقرها وجدة.[9]

اختار هواري من القادة العسكريين مقربين له وهم علي منجلي وقائد أحمد وعزالدين زراري.[10]

---

[1]-p 94 ،2012 ،Editions chihab ،une revolution(1954-1962) ،Houari Boumediene(un homme ،Hamid Abd elkader

[2]- صالح قرفي، الجذور التاريخية للأركان العامة للجيش الوطني، محاضرة، جانفي2011م، منشورات وزارة الدفاع الوطني، (د.ص).

[3]-فرحات عباس، تشريح حرب، (ترجمة):أحمد منصور، (د.ط)، المسك للطبع والنشر، (د.س.ن)، ص76.

[4]-سليمة كبير، المرجع السابق، ص18.

[5]-منهل سعدي، المرجع السابق، ص،

[6]-محمد الشريف عباس، الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954م، مجلة المصادرسداسية، العدد14، ص، ص77، 78

[7]-عمار بومايدة، المرجع السابق، ص 20

[8]-صالح قرفي، المرجع السابق، (د.ص)

[9]- منهل سعدي، المرجع السابق، ص13

[10]- بقاص منى وآخرون، الصراع بين الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وهيئة الأركان العامة(1962-1958م)، (إشراف):رضوان شافو، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في التاريخ العام، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، شعبة التاريخ، جامعة الوادي، (2013-2014م)، ص26.

واستقر العقيد بعد ان ترك وجدة لكل من عبد العزيز بوتفليقة وشريف بلقاسم واحمد دراية وبذلك تعتبر دورة المجلس تحولا جديدا في العلاقات بين اجهزة الثورة.[1]
ونذكر ان بومدين قد قام بتاسيس مجموعة وجدة قبل قيادته الهيئة التي سنأتي على ذكرها والمتكونة من الأسماء التالية (بومدين، قائد احمد، عبد العزيز بوتفليقة، احمد مدغري، شريف بلقاسم)ويضيف البعض لهم اسم الطيبي العقبي الذي لعب دورا في استيلاء الجيش الوطني على اجهزة ومراكز الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.[2]
غرس في هذه المجموعة الولاء له تمكن من احكام قبضته على قيادة الاركان وجيش الحدود الذي اصبح قائده لوحده فقد نجح من صنع جيشه رغم صغر سنه(31سنة)، فقد طغى أسلوبه العسكري على اسلبوبه في العمل.[3] فهذه المجموعة يدور حولها العسكريين والإداريين والقضاة وكانوا بالمغرب الاقصى وتحديدا بمدينة وجدة اثناء الثورة المسلحة، الاان الشخصيتان المرموقتان بومدين وعبد العزيز بوتفليقة كانا اخرا من بقي بالمجموعة بعد تفككها وانهيارها فيما بعد في عهد الشاذلي.[4]
وضع بومدين القائد الزعيم استراتيجيته الحديثة لصنع جيش على الحدود بطريقة مهيكلة في جميع الولايات المختلفة على الحدود.[5]وبعد تشكيل الحكومة الثانية والثالثة دخلت الهيئة في صراع مع الحكومة ربما يعود لصغر سن قائدها والمحيطون بهاو أنها انتخبت بطريقة غير شرعية.[6]

## 2- صراع الهيئة العامة مع الحكومة المؤقتة:

كان من المفروض ان تقود السلطة لجنة وزارية للحرب ولكن بحسب شهادة بن خدة ان هذه اللجنة لم تمارس هذه السلطة وكان من الطبيعي ان تستغل الهيئة هذه الوضعية.[7]
وبعد انتهاء اجتماع المجلس الوطني يوم18جانفي1960م اتضح الخلاف بين هذين الاثنين.وظلت الهيئة.[8]تنتظرتطبيق قرارات مؤتمر طرابلس لاسيما المتعلقة بدعم الجيش...فسارع بومدين بتكليف نفسه بضم اللاجئين من الطلاب.[9] ولكن يرجح الكثير ان الصراع كان بين ثلاث قوى(الباءات الثلاث، الهيئة العامة، الحكومة المؤقتة).[10]

**ومن بين اسباب الصراع :**

-اسقاط طائرة فرنسية واسر طائرها بالحدود من طرف هيئة الاركان ومطالبة الحكومة بتسليمها الطيار موضحة عوائق عدم القبول في منع جيش التحرير من التحرك في الاراضي التونسية ومنع التموين.[11] عليهم.لان تونس تعتبر في اغلب الاحيان منطقة عبورالاسلحة القادمة من مصر عبر ليبيا وتخزنها.مع ان العقيد بومدين رفض تصريح فرحات عباس بقبوله

---

[1]- فاطمة الزهراء بن عبد الرحمان، هواري بومدين ودوره السياسي والعسكري في الثورة الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015-2016م، ص17.
[2]- رابح لونيسي، الجزائر في دوامة صراع بين العسكريين والسياسيين، المرجع السابق، ص، ص 65، 66.
[3]-زهرة الجزائر، المرجع السابق.ص، ص13، 14.
[4]- رابح لونيسي، الجزائر في دوامة صراع بين العسكريين والسياسيين، المرجع السابق، ص66.
[5]-علي كافي، المصدرالسابق، ص 258.
[6]-زهرة الجزائر، المرجع السابق، ص، ص 14، 15.
[7]-محمد عباس، شهادات تاريخية...، المرجع السابق، ص 91.
[8]-عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 496.
[9]-سعد بن البشير العمامرة، المرجع السابق، ص31.
[10]- فاطمة الزهراء بن عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 29.
[11]-عمار بوحوش، المرجع السابق، ص499.

القراروتسليم الطيار.[1] اعاد بومدين ومساعديه الرفض الجامح لهذا القرار لان الطائرات الاستكشافية للجيش الفرنسي كانت تخترق الحدود التونسية يوميا ملحقة الضرر بالجيش الوطني.وبحجة هذا الموقف تقدم بوصوف وبن طوبال لفك النزاع بتوضيح اسبابه.[2]
وكانت الهيئة تتأهب للإتصال بالرئيس التونسي وإذا به يتدخل في الشؤون الداخلية للثورة وحيث طالب بإطلاق سراح الطيارالفرنسي الذي أسره الجيش الوطني كمحاولة منه لإضعاف الجيش الوطني وإجهاض الثورة التحريرية.[3]ما بومدين صرح بأن الحكومة التونسية ستعلن تمرد الهيئة ضد الحكومة.[4]
وبعد الحديث المطول رضخ بومدين لقرار القبول ومنح الطيار الحرية، وبعديوم من ذلك قدم استقالته ببيان يوم15جويلية1961م لرئيس الحكومة المؤقتة وشرح اسباب استقالته في انتشار الفساد والطمع والتلاعب بالاموال بين الوزراء، رفض فرحات عباس هذه الاستقالة خوفا من الصراع.[5]توجه هؤلاء بعد تقديمهم الاستقالة لالمانيا حيث التقوا بالعديد من المسؤولين من الفيدرالية الفرنسية.[6]

## المبحث الثالث: سياسته بعد الاستقلال

رقي بومدين سنة1960م لمنصب قائد الاركان العامة لجيش التحرير الوطني وقد انتقل للشرق الجزائري على الحدود الجزائرية-التونسية وبالتحديد غاديماو واظهرهذا المنصب خصاله الجمة كقائد محنك ومنسق في صفوف الجيش العصري والقوي، وفي سنة1962م عين وزيرا للدفاع وفي 1963م اضيف لمنصبه منصبا اخرا وهو نائب رئيس مجلس الوزراء.[7]

### المطلب الأول: السياسة الداخلية(دستور1965م-1978م)

#### 1-بداية تكوين الدولة الحديثة سنة1965م:

وبعد العديد من العمليات في عهد الرئيس بن بلة اتيحت الفرصة امام بومدين لخوض انقلاب شرس عليه عرف في بعض المصادروالمراجع بمصطلح التصحيح الثوري فقام هذا الاخير بتنحية بن بلة ليبني دولة مثلما قال لاتزول بزوال الرجال والحكومات فكانت بدايته الاولى بالتشييد بداخل البلاد لتصل في الاخير لخارج الوطن.[8]
احتضنت هذه الشخصية على عاتقها تطوير الجيش فنيا وسياسيا الى المستوى الذي يتلائم مع قدراته ومهاراته لبناء دولة حديثة.[9]وكما ان لديه ميزة اخرى فهو لم يرتدي البدلةالعسكريةجوان 1956م ولم يمنح نفسه رتبة ماريشال فبومدين يعتبر مؤسس القوات المسلحة فاختار اللون الرمادي للملابس العسكرية وعبارة دركي بدل جدا رمي.[10]

---

[1]-منهل سعدي، المرجع السابق، ص17.
[2]-سعد بن البشير العمامرة، المرجع السابق، ص 17.
[3]-محمد تقية، الثورة الجزائرية المصدر:الرمز والمآل، ترجمة عبد السلام عزيزي، (د ط)، دار القصبة للنشر2010، الجزائر، ص 513.
[4]-سعد بن البشير العمامرة، المرجع السابق، ص31.
[5]- منهل سعدي، المرجع السابق، ص18.
[6]-عمار بوحوش، المرجع السابق 500.
[7]-محمد الشريف عباس، من وحي نوفمبر...، المرجع السابق، ص 90.
[8]- سليمة كبير، من أعلام الجزائر في العصر الحديث(الرئيس هواري بومدين زعيم معارك التحرير والتعمير)، (د.ط)، المكتبة الخضراء للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص23.
[9]- لطفي الخولي، عن الثورة في الثورة وبالثورة(حوار مع بومدين)، (د.ط)، منشورات التجمع الجزائري البومديني الإسلامي، الجزائر، (د.س)، ص، ص 58، 60.
[10]-محي الدين عميمور، أيام مع الرئيس هواري بومدين...، المصدر السابق، ص82.

اذ انه قبل هذا الإنقلاب كان بومدين يتودد كثيرا لبوضياف للمجيء للجزائروقد حضر هذا الاخير يوم الانقلاب وكان شاهدا على هذا الحدث الا انه رفض هذا الانقلاب وذلك لقوله انه يريد اختيار المنفى الذي يرغب به على معايشة اغتيال الثورة الجزائرية.[1]

**1-1-مجلس الثورة:**

مهمته مراقبة الحكومة والقيام بالتغيرات عليها عمل على تقديم حكومة جديدة يوم 13جويلية1965م وانشاء الامانة التنفيدية مكان المكتب السياسي في 17جويلية1965م واصبح المجلس هو جهاز السلطة في الدولة بينما الحكومة هي جهاز ادارة الدولة.[2]

**2-1-الحكومة:**

يراسها رئيس مجلس الثورة هواري بومدين وتمارس مهامها تحت رقابة مجلس الثورة.عدل بومدين الحكومة لثلاث مرات في فترة حكمه

| | |
|---|---|
| الحكومة الأولى | 10جويلية1965م-20جويلية1970م.[3] |
| الحكومة الثانية | 20جويلية.[4]1970-1977م.* |
| الحكومة الثالثة | 10جمادي الأول1977م.[5] |

حيث جعل بومدين على مستوى البلديات مجالس شعبية منتخبة انتخابا ديمقراطيا ومباشرامن طرف الشعب.[6]وفق لهذه المجالس ستتكون المجالس الولائية سنة1969م فالمجلس الشعبي الوطني سنة1977م ، بالاضافة الى المجالس العمالية في المؤسسات الاشتراكية سنة1971م والتي جعلت من العامل منتجا ومسيرا لااجيرفحسب.[7]وفي عام 1968م تم التصويت والمصادقة على الميثاق الوطني والدستور عام سنة1976م ثم جاءت الانتخابات الرئاسية التي صوت فيها الشعب لصالح الرئيس هواري بومدين يوم10ديسمبر1976م، وكذا انتخاب المجلس الشعبي الوطني في25فيفري1977م.[8]

كما جعل للجيش الوطني والامن سلطة جديدة وهي جبهة التحريرالوطني.[9]

وفي 10ديسمبر1967م تم تعيين قايداحمد مسؤولاعن الحزب من طرف الرئيس هواري بومدين.[10]

---

[1]-يحي أبو زكريا، من قتل بوضياف، الطبعة1، 1993م، ص 28.

[2]-منهل سعدي، المرجع السابق، ص41، 42.

[3]-مرسوم رقم65 -182المؤرخ في 11ربيع الأول عام1385ه-10جويلية1965م (أنظر عبد القادر بولسان، المرجع السابق، ص، ص 75، 78.

[4]-قواسمية عبد الكريم، الثورة الجزائرية ومسألة بناء الدولة مابين(1962-1978م)، (إشراف):إبراهيم لونيسي، أطروحة جامعية لنيل شهادة الدكتوراء(ل.م.د) تخصص تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، (2018-2017م)، ص، ص 187، 188.

*- تاريخ تشكيل المجلس الشعبي الوطني(أنظرفاطمة الزهراء بن عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 48.)

[5]-مرسوم رقم73-77 مؤرخ في 4جمادي الأول عام1937ه، (أنظرالجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ، العدد37 ، 23أفريل 1977م .)

[6]-مصالي رشيد، المصدر السابق، ص، ص 54، 57.

[7]- فاطمة الزهراء بن عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 48.

[8]-سليمة كبير، المرجع السابق، ص 23.

[9]-رابح لونيسي، الجزائر في دوامة صراع بين العسكريين والسياسيين، المرجع السابق، ص147.

[10]-نفسه، ص، ص 147، 149.

الحزب حسب قول بومدين هو سلطة توجيه وتخطيط ورقابة اما الدولة فهي الة تنفيد لهذا التخطيط ، وقد امر بومدين بتحويل حزب الجبهة الى حزب جيد وذلك بصدورقرار1976م الذي اكد على اولوية الحزب من طرف الدولة وذلك لبناء مجتمع اشتراكي.[1]

**3-1-منظمات وطنية:**

1- كتنظيم الشباب حيث انعقدت ندوة ايام19الى24ماي1975م تراسها رئيس الدولة النفسية وشارك كل من شبيبة جبهة التحرير الوطني والكشافة والطلبةالجامعيين وتلامذة الثانويات...حيث قال الرئيس بومدين في خطابه يوم25جوان1966م (أن شبيبتنالابدلها أن تكون على اتم الاستعداد لتحل محل هؤلاء الاجانب لكي تتسلم مقاليد الحكم في جميع الميادين الفنية والعملية).[2]

ومع إزدياد نسبة الشبابقام بومدين بتسطير التعليم المجاني وفتح ابواب التكوين و الجامعات كما اقرالخدمة الوطنية لكل الشباب مهما كانت مستواهم التعليمي والاجتماعي وذلك خلال سنة1969م.[3]

كما انه اهتم كثيرا بالمراة من خلال دورها البارز في الثورة التحريرية.

**4-1- التعليم والتعلم:**

تقول زوجته أنيسة انه رجل مسالما يصلي ويزكي ويقرا القران وهذه الصفة جعلته يهتم كثيرا بالجانب الثقافي وخاصة بالجماعات الاسلامية وكذا رفع مستوى التعليم والكفاءة التقنية والعمل على ترسيخ الوحدة الوطنية القائمة على اللغة والدين والتاريخ والأرض.[4]فنرى سنة1976م نص دستوره على ان الدولة الجزائرية دولة اشتراكية والاسلام دين الدولة والعربية لغة الوطن الرسمية.[5]كما انه اشترط على ان تكون اللغة العربية هي اللغة الاولى لربح المعارك مسقبلا وليست فقط مجرد لغة للتواصل.

اهتم بالمدارس سواء الابتدائية ، الثانوية، المعاهد ، الجامعات، اضافة لتوفير الخدم للمطاعم المدارس ووسائل التنقل ، في موسم الموالي لسنة1972م فتح ابواب المدارس للاطفال وخاصة ابناء الطبقة الشعبية المحرومين من الدراسة.[6]

**5-1-الصحة:**

جاء في ميثاق الدولة لسنة1976م أن الدولة تتكفل بميدان الصحة لحماية وصيانة وتحسين مستوى الصحة للسكان لتصبح عاملا اساسيا في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد ويجب تطبيق هذا النشاط على الفرد وعلى محيطه ايضا، ويمثل كذلك الطب المجاني قاعدة لهذا الطب مع تخريج فئات من الاطباء وتكوين عمال للصحة وبناء المستشفيات وانتاج الادوية وتوفيرها.[7]

**2-تنظيماته الاقتصادية**

**1-2-فيما يخص الثورة الزراعية :** اعلن بومدين على ميثاق الثورة الزراعية ومراحلها في 8نوفمبر1971ويتلخص مضمومنها في اعادة توزيع عادل وفعال لوسائل الانتاج وتحسين معيشة المواطنين وذلك بمشاركتهم في اختيار الشكل المنظم الاكثر ملائمة مع احتيجاتهم، حيث

[1]-لطفي الخولي، المرجع السابق، ص 146.
[2]-سعد بن البشير العمامرة، المرجع السابق، ص، 112
[3]-عمار بومايدة، المصدر السابق، ص 89
[4]- منهل سعدي، المرجع السابق، ص، ص 89، 90
[5]-بشيربلاح، المصدرالسابق، ص 394
[6]- منهل سعدي، المرجع السابق، ص، ص 94، 96
[7]- صبر ينة بودريوع، المرجع السابق، ص

ان المساحة الصالحلة للزراعة حوالي 6ملايين و8 مئة الف هكتاريسكنها 4مليون نسمة من ابناء الريف والعمل الغير منظم.[1] وقد شرع بومدين في تطبيق ميثاق الثورة الزراعية منذجوان1972م.[2] اما اهدافها وتتضمن القيام بالتوزيع العادل لوسائل الانتاج الزراعي والتحويل العميق للارياف فهي تثبت حقوق صغارالملاكين وذوي الاملاك المتوسطة الذين يستغلون اراضيهم بانفسهم واندماج الفلاحيين في مجهود تنمية البلاد وذلك لضمان لهم الاستفادة من ثمرات عملهم...وتهدف هذه الثورة لتحسين ظروف معيشة من يتعذر عليهم استغلال الارض مع دفع التعويض للملاكيين.[3]

والذين يملكون مساحات كافية يشكلون اقلية ذات امتياز بالنسبة لمجموع الفلاحين فقدعمل بومدين على استرجاع تلك الاراضي مع انشاء صندوق للثورة الزراعية وعرفت بالتاميم وهذا مااورده في خطابه(لقد اعدت الطليعة الثورية بالجزائر مشروع الاصلاح الزراعي على اساس تحقيق شعار الارض لمن يفلحها.....[4]

أما عن مراحلها فقد ترتبت عل ثلاث مراحل:

-المرحلة الأولى: شملت أراضي البلديات والأراضي التابعة لمؤسسات العمومية

-المرحلة الثانية: شملت أراضي القطاع الخاص المؤممة

-المرحلة الثالثة: تشمل المناطق الرعوية.[5]

**3-1-الثورة الصناعية**: كانت للثورة الصناعية أهداف مميزة قد تمثلت فيما يلي:

- رفع الدخل الوطني والمستوى التقني لليد العاملة والاطارات
- مكافحة البطالة بزيادة التشغيل
- الشروع في انشاء اسواق داخلية

فوضع بومدين ثلاث مخططات كبرى لبناء إقتصاد الدولة وفق مخططات تنموية وأعطت الأولوية للصناعة التي إعتبرها أساس التمية للبلاد.[6]ولم تكن هذه المخططات كاملة بالمعنى الذي وجب وذلك لأنها تطرح مشكلة التوازن الإقتصادي ولم تأخد بعين الإعتبار مسألة التناسق بين الفروع الإقتصادية والأنشطة في كل فرع...فقد تركزت أكثر المجالات الصناعية لإيجاد قاعدة صناعيةة متكاملة.[7]فالجزائر كدولة تنتمي لدول النامية تتميز بخصائص يمكنها من القضاء على عوامل التخلف الإقتصادي والإجتماعي وكونها منذ الإستقلال تحاول خلق خطط تنموية تبني قاعدة إقتصادية صناعية.[8]

وهذه المخططات كمايلي : المخطط الثلاثي (69-67)والمخطط الرباعي الأول(70-73)والمخطط الرباعي الثاني)74-77) ركزثلاثتها على الصناعة الثقيلة وفي الحديد الصلب والصناعة الميكانيكية والكيمياوية وقد حققت هذه المخططات انجازات معتبرة.[9]

---

[1]-ملايم موسى، المرجع السابق، ص 62

[2]-بشيربلاح، المصدرالسابق، ص 62

[3]-فاطمة الزهراء بن عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 49

[4]-ملايم موسى، المرجع السابق، ص، ص 62، 63

[5]-محمد العيد ممطر، الشخصية القيادية ودورها في تنمية المجتمع (هواري بومدين نموذجا)، (إشراف):أحمد بوذراع، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراء دولة، ، قسم علم الإجتماع، كلية الأداب والعلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2004-2005م، ص

[6]-حكيمة حموش، السياسة الإقتصادية للجزائر(1962-1978م)عرض وتقييم، (إشراف ):مصطفى عبيد، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة، 2015-2016م، ص34.

[7]-رنوح ياسمينة، إشكالية التنمية المستدامة في الجزائر(دراسة تقييمية)، (إشراف):مذكرة ماجستير

[8]-سميربوختالة، محمد زرقون، دور قطاع صناعة الحديد والصلب في تحقيق متطلبات التنمية الإقتصادية في الجزائر، دراسة إقتصادية تحليلية، المجلة الجزائرية للتنمية الإقتصادية، ، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد02، جوان 2005م م، (د.ص).

[9]- فاطمة الزهراء بن عبد الرحمان، المرجع السابق، ص، ص50، 51.

**التأميم:**
-تأميم المناجم مرسوم 8 ماي 1966م
-تأميم بنك الجزائرعام1966م
- تأميم مختلف الصناعات عام1968م
-تأميم 49 شركة مسوقة للمحروقات 1968م
-تأميم كافة انابيب المحروقات وكل حقوق الغاز الطبيعي 51بالمئة من إنتاج البترول لكل الشركات الفرنسية في 24 فيفري1971م
وبناء القاعدةالصناعية للبلاد فاسست الشركة الوطنية للحديد الصلب عام 64 والشركة الوطنية للصناعات الميكانيكية عام 67م....
كما كان للرئيس استراتيجية جديدة في الاقتصاد كاهتمامه بتاسيس شركة النفط تحت اسم سوناطراك وهي شركة وطنية اسسها سنة31ديسمبر1964م للتنقيب عن الهيدروكربونات وانتاجها وتصنيعها وتسويقها.[1]

**4-1-السياسة المالية والتجارية:**

**-السياسة المالية:** عانت الجزائر من أزمة مالية بسبب حكم الإستعمار فحاولت تأسيس القرض الجزائري 14ماي1996م، يمنح هذا القرض للحرفيين وكذا لأصحاب العمل الغير حرفي، أنشأت الجزائر البنك الجزائري الخارجي beaودمجت أعمالها في بنك واحد لتسهيل عملية المراقبة .

1-**السياسة التجارية:**

**1-1- السياسة الداخلية:** إهتمت الجزائر بقضية التصدير لتحسين التوازن الجزائري.[2]

**2-1السياسة الخارجية:** أممت الجزائر التجارة الخارجية وتجارة الجملة وتشكيل أسواق "تعمل عل قضية الإستيراد والتصدير"وجلب أسواق جديدة وإستهلاك مواردنا المحلية أولا.[3]
إرتبط هذا المشروع بالتخطيط الذي قام به بومدين ألا وهو التخطيط الإشراكي وطوره فقد أصبح أداة علمية واعية ومنظمة لتغيير الواقع وزيادة للمجتمع الرفاهية لتحقيق العدالة الإجتماعية.

## المطلب الثاني: السياسة الخارجية في عهد الرئيس هواري بومدين:

## (علاقاته بالدول الاخرى)

سميت المرحلة البومدينية مرحلة التوسع حقيقة حيث توسعت الدبلوماسية الجزائرية فقد اصبحت القارات الاربع تقريبا بها بعثات جزائرية العالم العربي والعالم الاسلامي، وكان الهدف الاساسي منها سياسي استراتيجي له ابعاد واهداف وعناصر بشرية.[4]

**1-مواقفه تجاه القضية الفلسطينية:**

---

[1]-إسماعيل راشد، تاريخ أقطارالمغرب العربي السياسي الحديث والمعاصر(ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، موريتانيا)، الطبعة1، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، 2004م، ص 184

[2]- محمد العيد مطمر، الشخصية القيادية...، المصدر السابق، ص، ص، 38، 39

[3]- محمد العيد مطمر، الشخصية القيادية...، المرجع السابق، ص، ص 309، 310

[4]-Auteur anonyme، (1830-1962) la diplomate algerienne de، 2 eme edition، corrigee etenrichie، etude et recherches sur levolution de la diplomadie algerienne، 2007، p 111

كان على الجزائر ان تبقى مؤيدة لبعض القضايا بعد الاستقلال فمثلا القضية الفلسطينية في عهد بومدين ترى انها قلب العرب.[1]وهي تمثل ابرز تجليات الامبريالية الغربية ورغبتها في التوسع والهيمنة على امكانيات ومقدرات الامة العربية وغرس الكيان الصهيوني عندما انعقدت القمة العربية بالدار البيضاء 13-17ديسمبر1965م كانت هناك فرصة مواتية لبومدين ليبرزموقف الجزائر فقد اشرف على تخرج دفعات من الضباط من كلية شرشال يوم26افريل1966م.[2]
وكذا ظهرحليف جديد على الساحة وهي مصر بقيادة زعيمها جمال عبد الناصر، في1967م جوان ساند بومدين المشرق العربي من بينهم سوريا عندما قامت اسرائيل بشن هجومات عليه حيث صرح بومدين ان الشعب مستعد لمساندتهم بشتى الوسائل في المعارك المقدسة.[3]وقال بومدين مقولته التي لاتزال تردد لحد الساعة نحن مع فلسطين ظالمة او مظلومة.[4]وجه بومدين كما ذكرنا سلفا في مساندته القيمة للمشرق حوالي 47طائرة حربية لصد الهجوم.[5]
كما كان للامم المتحدة نظرة اخرى حول تعاون بومدين وتساهله مع القضية الفلسطينية ، كثف بومدين جهوده بين سنتي 77-78لايجاد حل للقضاء على الاسرائيلين.ووقف ضد السادات للقدس عام77م للتفاوض مع الاسرائيليين واعتبرهاته الزيارة اعترافا باسرائيل ودعى لتشكيل جبهة الصمودوالتصدي وشاركت فيها الجزائر في شهر سبتمبر78م.[6]

**2-علاقة الجزائر بالمغرب العربي:**

كان بومدين يامل بجعل منطقة المغرب العربي مستقراأوتحميه من الخطرالاجنبي وكان يسعى لاقامة علاقات تعاون سياسي ، اقتصادي، اجتماعي، ثقافي من اجل المساهمة في التقرب من الشعوب.[7]ويتحتم على ابناء المغرب العربي ان يتحدوا من اجل خلق مجموعة متكاملة منسجمة ومتحدة فيما بينها.[8] ابرمت الجزائر اتفاقيات مع بلدان المغرب بداية موريتانيا سنة1966م، اما بقية الدول كالمغرب وتونس كانت تصارع الجزائرعلى الحدود الشرقية والغربية فماكان منها الا التوقيع على معاهدة ترسيم الحدود بين69-72مع عقد معاهدة بين تونس وليبيا فيفري69م وفي ديسمبر اعترفت المغرب رسميا بجمهورية موريتانيا وكل هذا بفضل بومدين ، ولكن بقيت قضية الصحراء الغربية مشكلة معضلة لذا بومدين.[9]

**3-علاقة الجزائر بأوروباوآسياوإمريكا:**

**3-1-فرنسا:** كانت علاقة الجزائر بفرنسا مرتبطة بالمعاهدة الاخيرة كون الجزائر ستبقى فرنسية وهذا ربما لمدة 10سنوات على الاقل.فقد ارتبطت الجزائر بفرنسا سياسيا، اقتصاديا، ثقافيا.[10]لكن بومدين عمد عند توليه السلطة بازالة كل المخلفات الاستعمارية وتحرير البلاد من

---

[1]-سعد بن البشير العمامرة، الرئيس الجزائري هواري بومدين والقضية الفلسطينية(1961-1978م)، (د.ط)، سامي للطباعة والنشر والتوزيع، ص8.
[2]-نعيمة بالخير، نورة ديدي، المواقف الجزائرية من قضية فلسطين(1965-1988م)، (إشراف):محمد عبد الرؤوف ثامر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعةالوادي(د.س)، ص، ص63، 64
[3]-سعد بن البشير العمامرة، الرئيس الجزائري هواري بومدين والقضية الفلسطينية، المرجع السابق، ص8.
[4]-عمار بومايدة، المرجع السابق، ص108.
[5]-الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص 160
[6]-عمار بومايدة، المرجع السابق، ص، ص 229، 230
[7]-منهل سعدي، المرجع السابق، ص 65
[8]-سعد بن البشير، هواري بومدين الرئيس القائد...، المرجع السابق، ص 141
[9]-رابح لونيسي، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ.، المرجع السابق، ص، ص235، 236
[10]-عمار بومايدة، المرجع السابق، ص 208

جميع القيود في شتى المجالات (عقدت بينها معاهدات بالاخص تجارية )، ونشبت بينهما صراعات حول قضية الصحراء الغربية كون المغرب وقفت لجانب فرنسا.[1]

**2-3-آسيا:**وقفت الجزائر لجانب قضايا التحرر فساندت كفاح الهند الصينية (فيتنام)وكمبوديالاووس...، دعت الكورتين الشمالية والجنوبية لوقف اطلاق النارويجاد حل سلمي للقضايا المتنازع عليها.

**3-3-إمريكا اللاتينية:** دعت الجزائرالمجتمع للضغط على الولايات الامريكية لفك الحصارالاقتصادي الذي فرضته على كوبا، وتكنف على تدخلها في الشؤون الداخلية لدول القارة خاصة الشيلي والارجنتين.[2]

## المطلب الثالث: المعارضة السياسية لحكم هواري بومدين

### 1-المعارضة التقليدية:

تتمثل المعارضة التقليدية في الشخصيات المعارضين للرئيس السابق بن بلة أمثال بوضياف آيت أحمد وخيضروكريم بلقاسم بالإضافة لمعارضين جدد الذين كانوا ضمن حكومة بن بلة مثل محمد بجاوي ومحند آيت الحسين الذين أسسوا تنظيم (المنظمة السرية للثورة الجزائرية)، ونجد كذلك محساس وبشير بومعزة

أسسوا (حزب التجمع الوحدوي للثوريين)، ومجموعة أخرى من طائفة الشيوعية الذين شكلوا فيما بعد (منظمة المقاومة الشعبية) التي ستتحول فيما بعد إلى الطليعة الإشتراكية وإلتحق العقيد الزبيري بعد1967م بالمعارضة ليزاوله زميله الرائد قائدأحمد بعد عام1972م.[3]

**1-1-قضية محساس وبومعزة وعلي منجلي :**

شكل بومدين مجلس الثورة كأعلى هيئة في الدولة وبعد العديد من المساورات والإتصالات ضم للمجلس 26 عضوا كانوا جلهم مؤيدين لسياسة بن بلة.[4]كمحساس وبشير بومعزة.[5]على لسان بومدين قال بعد الحركة الإنقلابية إتصل به هذان الشخصان ليخبراه عن موافقتهما على حركة المعارضين لحكم بن بلة.[6]منح بومدين مناصب لهؤلاء في مجلس الثورة على الرغم من إعتراض الأعضاء العسكريين للمجلس فتولو وزارة الزراعة والإعلام في أول حكومة لبومدين.[7]

وبعد هذا الحدث من التنصيب إكتشف معظم أعضاء المجلس بأن هاتين الشخصيتين مجرد ديكور فقط وأن جل الأمور والموافقات والمشاورات تتم مع أعضاء مجموعة وجدة، فغنسحب هذان الآخيران من المجلس عام1966م.[8]

أكد بومدين بعد حدث الهروب هذا على وجود تصرفات غير مشروعة فمحساس أنشأهيئة بيروقراطية تحت إسم هيئة الإصلاح الزراعي تضم حوالي 9آلاف مواطن دون عمل يتقاضون 15مليون فرنك،

---

[1]-رابح لونيسي، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ، المرجع السابق، ص 238

[2]-منهل سعدي، المرجع السابق، ص67

[3]-رابح لونيسي، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ، المرجع السابق، ص 201.

[4]- نفسه، ص210.

[5]-عمار بومايدة، المرجع السابق، ص 71.

[6]-لطفي الخولي، المصدر السابق، ص 152.

[7]-جمال بلفردي، المرجع السابق، ص 280

[8]-رابح لونيسي، في دوامة صراع بين العسكريين والسياسيين، المرجع السابق، ص، ص 141، 142.

محساس كان على علم بضرورة إجراء تعديل على مستوى هذه الهيئة فإتخذ موقفا محايدا ماجعله يطلب من بومدين أن يسافر لفرنسا لعلاج جروح قديمة.[1]فإلتحق به بومعزة بعد ذلك تخوفا من غضب بومدين عندما يكتشف ما أعمالهم الغير مشروعة وإنضموا للمعارضة في الخارج.[2]فحاول بومعزة أن يتقرب من آيت أحمد لإنشاء قطب معارض لكن فشلت هذه الإتصالات فأسس هذا الأخير حزب(التجمع الوحدوي للثوريين)بمعية محساس.[3]

أثارت الإجتماعات التي كان يديرها بومدين الجدال بين أعضاء القادة من الولايات التاريخية والبعض من رفاقه بجيش الحدود.[4]ونعني بذلك الرائد علي منجلي الذي يصف الرئيس بومدين بأنه يتشاور في الأمورمع مجموعة صغيرة ثم يأتي إلينا لنوافق له عن الأموروإذا عارضه أحد لايبالي به.[5]وفي أحد إنتخابات مجلس الثورة لسنة1967م طرح قايدأحمد مشروع بميزانية 1967م بإعتباره وزير للمالية وأثناء هذه المناقشات شرع منجلي في طرح أسئلة على من نسميهم خبراء الميزانية، لكن بسبب هذه الأسئلة والأجوبة ثارت تلك القاعة ونشب صراع مريرفتدخل بومدين لإنهائه فوقف لصف قايد أحمد وقال لمنجلي**"أنت دائما متهور وتخلق الفوضى في كل الإجتماعات.."**يعتبر بومدين هذا الحدث إهانة له بإعتباره رئيس المجلس فرتب لإجتماع أخر دون دعوة علي منجلي وقام بتنحيته من مجلس الثورة.[6]

**2-1-معارضة الطاهر الزبيري:** يعرف الطاهر الزبيريعلىأنه صديق لبومدين فهو الذي ساعده في عملية الانقلاب 19جوان 1965معلى بن بلة لإرساء حكمه لكن بسبب تناسي الجيش الوطني منح مناصب ورتب للطاهروزملائه من المجاهدين وكذلك اهتمام بومدين بالشخصيات التي فرت من الجيش الفرنسي.[7]ومنحهم مناصب سامية وكذلك تخلي بومدين على مبدأالقيادة الجماعية المتفق عليه و'نفراده بالسلطة.

قام الزبيري بتحضير فيالق وجنودهم وآلياتهم للتحرك فتبدأ بالزحف منتصف الليل من 13الى14ديسمبر1967م نحو الناحية العسكرية الاولى البليدة.[8]

قسمت الفيالق الى:

-فيلق قادم من المدية بقيادة الملازم معمر قارة

-فيلق قادم من مليانة بقيادة الملازم عبد السلام مباركية

-فيلق قادم من الاصنام مكون من دبابات بقيادة الملازم العياشي حواسنية.[9] فتجمعت الفيالق الثلاث بين مدينة العفرون غربا وجسربورمي شرقا ضمت نحو1500مقاتل و30دبابة وعربة مدرعة لكن محاولتهم باءت بالفشل نظرا لغلق المافذمن طرف الوحدات العسكرية الموالية لبومدين.[10]ولم تدم المعركة طويلا حتنفرت الجنود والضباط بسبب القنابل التي قامت الطائرات

[1]-لطفي الخولي، المصدر السابق، ص، ص 153، 154.
[2]-جمال بلفردي، المرجع السابق، ص 181
[3]- رابح لونيسي، رؤساء الجزائرفي ميزان التاريخ ، المرجع السابق، ص 201
[4]-جمال بلفردي، المرجع السابق، ص 281
[5]-رابح لونيسي، في دوامة صراع بين العسكريين والسياسيين، المرجع السابق، ص، ص 141، 142.
[6]-الطاهر الزبيري، نصف قرن من الكفاح...، المصدر السابق، ص، ص 187، 251.
[7]-لخضر بورقعة، المصدر السابق، ص، ص، 190، 195
[8]-الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص، 233
[9]-لخضر بورقعة، المصدر السابق، ص، 174
[10]-الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص، ص، 239، 240

العسكرية باسقاطها عليهم فمنهم من التجأ الى الغابات ومنهم من إلتجأإلى الأودية.[1]**ومن اسباب الفشل :**

-عدم التخطيط المحكم والتهور في اتخاد القرارات وتضارب بعض القيادات في المواقف والتصرفات

-عدم ضمان ولاء كل قادة الجيش لصف العقيد الطاهر الزبيري

- إفتقادالتمرد لعنصر المفاجأة نظرا لبعد المسافة عن البليدة والعاصمة مسافة(200كلم)وعلى النظام مسبقا بتحركات الزبيري الداخلية والخارجية

-الامطار الغزيرة والاحوال التي عرقلت القوات الزبيرية مع تخلي الجميع عنه بعد الفشل

-استخدام بومدين للطيران للقضاء على قوات الزبيري.

انعكاسات فشل الانقلاب على نظام بومدين:

-توطيد حكم بومدين وهيمنة على زمام السلطة بشكل تام

-ترقية الظباط الفريين من الجيش الفرنسي الى مناصب حساسة مما جعلهم يتطلعون لمناصب اساسية لماوراء الستار، وكان الامر الذي حذره منه العقيد شعباني والكثير من القيادات السياسية والعسكرية في مؤتمر الحزب العام1964م.[2]

-تراجع ادوار النفود القدماء بعد فشل الحركة14ديسمبر.[3]

-ابعاد مجموعة الشرق ومعارضي بومدين من النظام.[4]

-انتحار المفاجيء للرائد سعيد عبيد الذي وضع حدا لحياته حتى لايكشف امر تعاطفه مع العقيد الزبيري.[5]

### 3-1- معارضة الحركة الديمقراطية الثورية)MDR(:

كريم بلقاسم يعتبر أحد المعارضين لحكم بومدين منذ1958م، راقبه بومدين بفضل مخابرات بوصوف عندما عارضه بعد إنقلاب19جوان1965م فأسس حزب الحركة الديمقراطية الثورية بضواحي باريس في أكتوبر18أكتوبر1967م.[6]كانت أهدافها ترمي إلى:

-إسقاط نظام الحكم الذي يصفه بنظام الرعب وبناء دولة مستقلة

-تطهير صفوف الجيش الوطني من الفاريين من الجيش الفرنسي.[7]

-شن حرب سياسة عل الحكم الإقتصادي لبومدين

أخد هذا المعارض المغوار في تكوين مجموعة مسلحة معارضة في نفس الوقت لحكم بومدين وكذا تصفية قايد أحمد مسؤول حزب جبهة التحرير الوطني لسنة1968م فألقي القبض عل الكثير من الاعضاء.بمحكمة وهران فأصدر القرار بالإعدام غيابيا لكريم بلقاسم أصدر الحكم ب10إلى 30سنة في حق كل من لخضر بورقعة وسليمان عميرات.[8]

أعطى هذا القرار لكريم بلقاسم الحماسة من جديد ليشن الهجوم الثاني وهو تحريض أعضاء فاعلين لبومدين من أجل القضاء على هذا الحكم لكنها لم تدم طويلا وتمت تصفية كريم بلقاسم

---

[1]-لخضر بورقعة، المصدر السابق، ص، ص، 179، 180

[2]-الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص، ص، 250، 253

[3]-لخضر بورقعة، المصدر السابق، ص، 220

[4]-رابح لونيسي، الجزائر في دوامة صراع.... المرجع السابق، ص، 159

[5]-الطاهر الزبيري، المصدر السابق، 253

[6]-عبلة هيشر، نسرين برجوح، المرجع السابق، ص68

[7]-لخضر بورقعة، المصدر السابق، ص، 238

[8]-رابح لونيسي، في دوامة صراع....، المرجع السابق، ص، ص، 173، 174

في فندق ديسلدورف بألمانيا سنة1970م، فوجهت المعارضة الجزائرية أصابع الإتهام للرئيس بومدين في إغتياله.ليلتحق بعدها بالتاريخيين أمثال محمد خيضر الذي إغتيل في ظروف غامضة بمدريد سنة1967م فوجهو أصابع الإتهام للرئيس بومدين.[1]
كونه كان المهندس الفعلي الذي وحد المعارضة بين الجزائر والخارج، لكنه نفى ذلك معلنا قراره بأن جماعة خيضر هم من قاموا بهذا الفعل بسبب المناواشات والخلافات التي كانت بينهم.[2]

### 1-4-منظمة المقاومة الشعبيةORP:

جمعت المناضليين من اليسارين في جبهة التحرير الوطني ظهرت كمعارضة لنظام19جوان1965م أنشأها عبد الحميد بن الزين ضمت في صفوفها محمد حربي، حسين زهوان وبشير حاج علي والصادق هجرس في جويلية1965م صادقوا على البيان بتوقيع حسين زهوان الناطق الرسمي بأسماء زملائه منددين بما حصل مع بن بلة.[3] من إنقلاب محرضين بذلك الجماهير على المظاهرات الإحتجاجية في كل من عنابة وقالمة وسوق أهراس، وبسبب هذه المناوشات ألقي القبض يوم22جويلية1965م على بشير حاج على الآمين العام السابق للحزب الشيوعي ثم الأعضاء المحرضين التي سلف ذكرهم بعد الكشف عن مخبئهم الذين يوزعون فيه المناشير التحريضية.[4]
يرى بومدين في حوار له مع لطفي الخولي أن إعتقال محمد حربي مع الآخرين لاعلاقة له بأنه إشتراكي ولكنه أمر متصل بأمن الدولة وقيل أن السلطات صادفته وهو يعد المنشورات التحريضية.[5]
وجاء تشكيل المنظمة السرية للثورة الجزائرية والتي أسسها كل من محمد حربي ومحند آيت حسين، عقدت تحالفا مع منظمة المقاومة الشعبية في جوان1966م، وفي المقابل قامت المنظمة الشعبية بتفعيل نشاطها فقد كان هذا اللقاء ثلاثي يوم5جويلية1966م بينها وبين جبهة القوى الإشتراكية وحزب الثورة الإشتراكية والإعلان على تشكيل الحزب الوطني الديمقراطي.[6]
في جانفي 1966م أنشأ حزب الطليعة الإشتراكية بعد حل منظمة المقاومة الشعبية فضم الحزب المناضلين من الشيوعيين واليساريين في جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني تمكنوامن التغلغل داخل عجلات النظام والحكم، هذا الأخير وجد فيهم الدعم بتدعيم المواقف السياسية والإقتصادية المتخدة من نظام19جوان1965م.[7]
إستغل هؤلاء الوضع لممارسة المعارضة وكانت فئة الطلاب من أبرز الذين حملوا لواء هذه المعارضة، كماأنتشرت في أوساطهم ظاهر الإستخفاف بالحزب وأعضائه ويصفونهم بالرجعيين.[8]

### 1-5-معارضة قايد أحمد وتفكك مجموعة وجدة:

تفككت هذه المجموعة التي تكونت من كبار الضباط خلال فترة الثورة التحريرية الذين ساعدوا بومدين على الوصول للحكم.[1]صدر قرارفي 20 ديسمبر1972م يقضي بإعفاء قايد أحمد من

---

[1]-رابح لونيسي، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ، المرجع السابق، ص، 204
[2]-الطاهر الزبيري، نصف قرن من الكفاح، المصدر السابق، ص، 335
[3]-جمال بلفردي، المرجع السابق، ص 295.
[4]-لطفي الخولي، المصدر السابق، ص، ص 102، 103.
[5]-عبلة هيشر، المرجع السابق، ص 71.
[6]-جمال بلفردي، المرجع السابق، ص 296.
[7]-إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي في الجزائر خلال عهد الرئيس بن بلة، المرجع السابق، ص، ص 82، 83.
[8]- عبلة هيشر، نسرين برجوح، المرجع السابق، ص72.

منصبه كمسؤول عن الجبهة وذلك بسبب تصرفاته أثناء الإجتماعات...حيث أراد تحويل الجبهة لسلطة فعلية يقودها تحت مسؤوليته وتصرفه وهذا مارفضه بومدين بالإضافة لموقفه الرافض لمشروع الثورة الزراعية التي يصمم بومدين على تطبيقها حيث كان ينادي بسياسة "الأرض لمن يخدمها" الوقت الذي كان ينادي فيه قايد أحمد بأن رئاسة اللجنة يجب أن تسند لعضو في الحزب، كان الطيبي العربي وزير الفلاحة وعضوا بمجلس الثورة يرى بضرورة رئاستها من قبل وزارة معنية.[2]

إعترض قايد أحمد على مبدأ التعاونيات حيث أشار لعدم تعود الفلاحين على التعاونيات الإنتاجية وتعاونيات السوق ماأدى لفقدان إتصالهم بالأرض لكن الرئيس بومدين رغم كل هذا صمم على إبقاء مشروع الثورة الزراعية.[3]لكن القايد أحمد رفض ميثاق الثورة فدفع ثمنا باهظا بتعتيم سيرورة نشاطاته الحزبية الجماهيرية والإشهار بسلبيته في تطبيق السياسة الثورية ، وبعد هذه الأحداث إستقال من مناصبه أين ثم طرده بعد مدة من المطار سنة1974م.[4]في منفاه حاول تنظيم معارضته التي وزعت على شكل كتيب يقول فيه "الجلوس على الركبتين أمام ديكتاتورية فوضوية، قبول الرشوة وليس من شيمكم...من شيم تضحياتنا وليس من الكرامة الوطنية" وكتب كتاب حجب عن البيع بعنوان" تناقضات جماهيرية تناقضات المجتمع" وبقي معارضا لحكم بومدين لغاية وفاته بالمغرب يوم 5مارس 1978م.[5]

وبعد مرور أيام نشب صراع جديد أضعف نظام الحكم وهو الصراع الخفي بين العقيد بومدين وزميل له في مجلس الثورة أحمد مدغري.[6]الذي طالبه بإنشاء مؤسسات دستورية ونظام ديمقراطي لايزول بزوال الرجال إلا أن بومدين يرى أنه الوقت لم يحن بعد ويفضل مواصلة العمل داخل مجلس الثورة.[7]إضافة إلى أن مدغري لم يكن مع بومدين من ناحية تطبيق ميثاق الثورة الزراعية وفي تدخل الحزب في الإدارة وإستمر هذا الصراع حتى أواخر 1974م وهو يلوح دائما بتقديم إستقالته.[8]

بعده إختفى عن ساحة السياسة ليشعر الكل بغرابة الأمر ليصدر بيان حكومي جاء فيه بأنه إنتحر في منزله.[9]كان لهذه الأحداث الخلاف بين الشريف بلقاسم ورئيس مجلس الثورة حول آليات تسيير داخل وزارة التخطيط ليلتحق بزميله بعد تقديمه إستقالته أواخر سنة1974م.[10]

لم يبقى في المجلس سوى 9أعضاء سنة1975م بسبب الإنسحابات والوفيات والإقالات ونأتي بذكرهم كالآتي: بومدين رئيس المجلس، بوتفليقة والشاذلي بن جديد ومحمد بن أحمد عبد الغني وعبد الله بلهوشات وأحمد بن الشريف وأحمد دراية والطيبي العربي ومحمد الصالح يحياوي، وقد حاول البعض من القدماء السياسين العودة للساحة السياسية أمثال فرحات عباس، بن يوسف بن خدة وحسين لحول ومحمد خير الدين فأصدر هؤلاء بيانا سياسي في مارس عام1976م

---

[1]-بنجامين ستورا، المرجع السابق، ص 42.
[2]-رابح لونيسي، الجزائر في دوامة صراع بين العسكريين والسياسين، المرجع السابق، ص، ص 147، 148.
[3]-الشاذلي بن جديد، مذكراته، المصدر السابق، ص 293.
[4]-عبلة هيشر، نسرين برجوح، المرجع السابق، ص 74.
[5]-عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 128.
[6]-رابح لونيسي، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ، المرجع السابق، ص، ص 179، 180.
[7]-عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 128.
[8]-الشاذلي بن جديد، المصدر السابق، ص 239.
[9]-عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 128.
[10]-جمال بلفردي، المرجع السابق، ص 293.

ينتقدون فيه سياسة بومدين وإتهموه بأنه يسعى لخوض حرب مع المغاربة بسبب دعمه للقضية الصحراوية.[1]
أكد البيان على أن هناك طريق واحدة لتحرير هذا الميثاق وهو حوار عمومي على النطاق الوطني...مطالبين من الشعب تحقيق مايلي:
-العمل من أجل إنتخاب سعبي حر وذوسيادة
-تأسيس حرية التعبيروالمعتقد
-العمل من أجل مغرب موحد
نقل هذا النداء للخارجمثله حزب الثورة الإشتراكية لمحمد بوضياف وجبهة القوى الإشتراكية لآيت أحمد ونشره قايد أحمد لكن دون جدوى من ذلك فقد قضى بومدين عليهم ووضعهم داخل السجن وتحت الإقامة الجبرية
غالبية المعارضة التقليدية كانت تنشط في الخارج وتسعى لإكتساب المهاجرين من الجزائريين في أوروبا، كما كان تغلغل الأجنبي في صفوف الجيش وتنافس الأعضاء على السلطة كل هذه النقاط كانت سببا مفعلا لفشل المقاومة وبداية لظهور مقاومة جديدة.[2]

**2-المعارضة الجديدة:**

إتخدت هاته المعارضة شكلا جديدا في بدايتها وتمثل في المعارضة الإسلامية والمعارضة الأمازيغية

**2-1- المعارضة ذات التوجه الديني:**

رفضت المعارضة سياسة بومدين الإشتراكية معتبرينها إلحادا ماجعل الشيخ عبد اللطيف سلطاني ينتقد خروج المرأة وخاصة عند ذكربإحتفال الجزائر بيوم إندلاع الثورة أن قدموا فتيات شبه عاريات اما الوفود الأجنبية والمصوريين وهذا مخالفا لمبادىء الإسلام.[3]
ألف كتاب في السبعينيات بعنوان**"المزدكية في أصل الإشتراكية"**وجه فيه نقدا لادعا لإشتراكية بومدين مستنكرا فيه الأخلاق والمبادىء الهدامة المستوردة من الخارج، أما الهاشمي التيجاني رئيس جمعية القيم فقد قدم جمعيته كأداة لإحياء القيم الإسلامية الأصلية ودعى لها في إطار حزب **"الله"** كنقيض لحزب الشيطان ، أراد بهذا تكوين دولة وحيدة ورئيس واحد إلاأن الجمعية لم تدم طويلا حيث تم حلها بقرار صادريوم16مارس1970م.[4]
شارك محفوظ نحناح مؤسس جماعة الموحدين في مظاهرات عام1971م من أجل الدفاع عن قانون الأسرة كان يستمد روحه من الشريعة الإسلامية فصاغ البعض من زملائه البيان تحت عنوان**"إلى أينيابومدين"** يطالبون بالإبتعاد عن الدستور وإلغاء الإشتراكية والعودة لأصول المجتمع الجزائري وقد كان هو وراء العمليات التخريبية ضد مصالح النظام كقطع خطوط الهواتف على المقر الرئاسي.[5]
ألقي عليه القبض مع جماعته وقدموا للمحكمة العسكرية بالبليدة...وبعد
ركزت هذه المعارضة كل هذا عرفت الجزائرصدمات بين النخب الإسلامية والنخب اليسارية فعمد الطلاب اليساريين على حرق مسجد الجامعة المركزية1973م بالعاصمة لكن كان للطلبة

[1]-رابح لونيسي، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ، المرجع السابق، ص، ص 168، 187.
[2]-عبلة هيشر، نسرين برجوح، المرجع السابق، ص، ص 77، 78.
[3]-رابح لونيسي، رؤساء في ميزان التاريخ ، المرجع السابق، ص 207.
[4]-بنجامين ستورا، المرجع السابق، ص 79.
[5]-رابح لونيسي، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ، المرجع السابق، ص 207.

المسلمين رد اخر بتشكيل نظام ثقافي متنقل بين الجامعات والأحياء الجامعية إستنزف الصراع بين المسيحين واليساريين لينتصر عليهم المسلمين بتعليق رمز "الله أكبر" عند مدخل مبنى معهد الآداب.[1]

**2-2- المعارضة ذات التوجه الثقافي البربري:**

طالبت هذه المعارضة بضرورة إستكمال مقومات الهوية الوطنية...برزت هذه الحركة بعد الإستقلال وأثناء تأسيس الجمعيات والمنظمات.[2]وقد أسس مولود معمري وعمار عبادة ومبارك رجالة خلية للتفكير في مستقبل اللغة الأمازيغية عام1963م ، إلا أنها توقفت سنة1965م بعد إعتقال مبارك رجالة.[3]

كما برزت المعارضة بين الصفوف اليسارية للطلاب التي تظاهرت عام1968م رافعة شعار(لاإشتراكية بدون ديمقراطية)وطالبت من بومدين بالسماح لها بتدريس اللغة الأمازيغية في الجامعة ففتح كرسي يديره مولود معمري لكنه أغلق سنة1973م

بعد مناوشات حدثت بين قوات الأمن والإتحاد العام للطلبة الجزائريين أنشأ نادي ثقافي أمازيغي ببن عكنون والذي أصدر مجلة"TAFTILT" أي الشمعة.[4]

كانت غالبية هذه المعارضات تتم خارجا خاصة بفرنسا بحكم الحرية التي تمنحها إلى هؤلاء، فأنشأو الجمعية الإجتماعية الثقافية البربرية بكندا عام1974م من طرف عماروردان، وتأسيس مجموعة الدراسات البربرية بفرنسا عام1971م من طرف مجموعة من دعاة البربرية الأكاديميين.[5]

[1]-عبلة هيشر، نسرين برجوح، المرجع السابق، ص 82.
[2]-رابح لونيسي، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ، المرجع السابق، ص 207.
[3]-عبلة هيشر، نسرين برجوح، ص 83.
[4]-رابح لونيسي، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ، المرجع السابق، ص 228.
[5]-عبلة هيشر، نسرين برجوح، المرجع السابق، ص 85.

# الفصل الثالث:

# علاقةالرئيس احمد بن بلة بالرئيس هواري بومدين

## المبحث الأول: مرحلة التحالف بين الرئيس بن بلة والعقيد بومدين(إعدام العقيد شعباني نموذجا)

### المطلب الأول: لمحة مختصرة عن العقيد محمد شعباني

مسقط رأسه يوم 4سبتمبر1934م بالدشرة بلدة أوماش ، إلتحق في سن السادسة ببسكرة ليتم تعليمه الإبتدائي وتعلم الدين واللغة العربية ، ثم أن أوان إتمام دراسته التأهيلية فسافر لقسنطنية لمعهد الشيخ عبد الحميد إبن باديس رحمه الله، تأثرهذا الطالب بطلاب الحركة الوطنية وأعضائها وأصبحت لديه الشخصية السياسية وتوضحت له ألإكار الكفاح المسلح وما أن اندلعت الثورة 1954م كان سباقا لتلبية النداء، أصبح مساعدا للعقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة سي الحواس في ولاية الصحراء ثم رقي لرتبة ملازم أول ناحية الثالثة ، وبعد تشكيل الولاية السادسة عام1958م رقي لضابط أول سياسي بالمنطقة الرابعة(بسكرة) ، ولكن بفقدان الولاية السادسة قائدها يوم29مارس1959م أجمع القادة للمناطق في جويلية1959م بمركز المحارقة بعرش الحوا مد عل انتخاب محمد شعباني عل رأس المجلس ثم قائدا للولاية.[1]
وعشية الإستقلال عين العقيد شعباني عل رأس الناحية العسكرية الرابعة، في شهر فيفري 1964م كان له رأي في المؤتمر الثالث لجبهة التحرير الوطني فانتخب عضوا بالمكتب السياسي ثم عضو بقيادة أركان الجيش الوطني الشعبي.

### المطلب الثاني: توتر العلاقة بين العقيد شعباني والسلطة والأمر بإعتقاله

بعد أن إنتخب بن بلة رئيسا للجمهورية29سبتمبر1962م ثم أول رئيسا للدولة الجزائرية المستقلة في15سبتمبر1963م وكان ذلك بفضل من ساندوه.[2]
لكن سرعان ماإشتد الصراع داخل السلطة وقد كان ميثاق طرابلس سباقا في ذلك فهو في نظر الكثير الورقة التي إضطر المشاركون عل إمضائها، وقد كان هذا الإختلاف بين التكوين الإيديولوجي والمنطلقات الحضارية والفكرية والثقافية، وقد بدأبن لة في تصفية معارضيه السياسين أمثال محمد خيضر، محمد بوضياف، حسين أيت أحمد ...إلخ.[3]كان قد قام الرئيس بزيارة لبسكرة وورقلة سنة1963م لقي ترحيبا كبير وقال العقيد شعباني كلمته تضمنت النقاط التالية:
-الترحيب بالرئيس والوفد المرافق له
-تقديم نضال الشعب عبر التاريخ من الفتح الإسلامي لغاية الإستقلال
-القضايا العاجلة للشعب حيث ركز على:
-العدالة والمساواة بين أبناء الشعب الجزائري (شماله، جنوبه، شرقه، غربه)
-توفير فرص العمل للجميع.[4]

---

[1]-محمد العيد ممطر، العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة التحريرية الكبرى(1934م-1964م)، (د.ط)، منشورات إخوة خزار1997م، ص، ص، 8، 12

[2]- أحمد بن بلة، برنامج شاهد على العصر، الجزء2، قناة الجزيرة

[3]-سعد دحلب، المصدر السابق، ص، ص 194، 195

[4]-عمري سوسن، العقيد محمد شعباني ودوره في الولاية السادسة بعد الإستقلال(1954م-1964م)، (إشراف):علي أجقو، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، شعبة التاريخ، ص 75، 77

-لم يرضى شعباني بإستبدال جيش التحرير الوطني بالجيش الوطني الشعبي.والذي تحكمت فيه الجهة الوافدة من الجيش الفرنسي في المرحلة الأخيرة من الثورة.[1]
-القضية التي عالجت بها قضية المسرحين من الجيش والعلاوات الممنوحة لعائلات الشهداء حيث لم يراعي الوظيف العمومي وضعيتهم الإجتماعية.[2]
جاء المؤتمر الأول لحزب الجبهة التحرير الوطني بتاريخ16إل21أفريل1964م بالجزائر العاصمة بقاعة سينماإ فريقيا ضم خمس مائة مناضل.جاء بوضع سياسة البلاد في الداخل والخارج تحت شعاري "الإشتراكية والتعلق بشخصيتنا العربية والإسلامية"، كانت قرارته نابعة عن النية المستبقة بتعيينه عضوا في المكتب السياسي وهيئة أركان الجيش كما ذكرنا سابقا، رفض هذا الإقتراح وإقترح ترشيح ذاويه أمثال الطاهرالزبيري ومحمد اولحاج*.[3]
وقد كانت هذه هي نقاط الإختلاف بينهم خاصة تعيين الضباط الفاريين من الجيش الفرنسي وإدماجهم في الجيش الوطني، طلب شعباني من بومدين التراجع عن هذا القرار رسميا.وقال له يجب تطهير الجيش من هؤلاء الفاريين. ويقول لخضر بورقعة في كتابه شاعد عل إتيال الثورة أنه (وقف الجميع مناديا بصوت واحد التطهير –التطهيرفي جيش التحرير)فإستمر هذا الوضع قرابة ربع ساعة.[4]لكن بومدين رفض ذلك وصرخ من الطاهر بن الطاهر الذي يريد تطهير الجيش فإستطاع أن يقلب الموازين لصالحه....
عندما فشل في الأمر لم يعد يحضر الإجتماعات ولم يستلم منصبه الجديد ولم يفق لجانب الرئيس وبومدين في التصدي للمتمردين.[5]وجاء رئيس الجمهورية بقراره أن أرسل العقيد هواري بومدين والعقيد الزبيري والشريف مهدي ورئيس المخابرات الجزائرية ليقنعاه بالإلتحاق لمنصبه الجديد لكنه رفض كونهم عينو فارا على رأس الناحية العسكرية الرابعة.جر إتصال هاتفي بين الرئيس والعقيد شعباني أسمع فيه العقيد كلاما قاسيا للرئيس بأنه" من السياسين المتعفيين إن لم تكن منهم" وهذا ماجعل الرئيس يأمر بإنهاء تمرد العقيد.[6]
فأمرالرئيس الجيش بإلقاء القبض عليه وأخرج مرسوما يجرد فيه العقيد من رتبته وتنحيته وتشطيبه من الجيش 2جويلية1964م، كما أخرج مرسوما ثاني في نفس اليوم يقول فيه في مادته الأول يوضع حدا لمهم عضو القيادة العليا للجيش كان يمارسها الكولونيل محمد شعباني ويكلف في مادته الثالثة نائب الرئيس وزير الدفاع العقيد بومدين يتنفيد ذلك.[7]
آل أمره للمحاكمة بالاعدام صبيحة يوم 3ديسمبر 1964 بسجن سيدي الهواري و دفن بمقبرة سيدي البشير الواقعة في احدى ضواحي مدينة وهران
لكن بعد 20سنة أعيد له الاعتبار كضابط عسكري محنك، نقل من مقبرة وهران ليدفن بعدها برفقة أخوانه الشهداء بمقبرة العالية بالجزائر العاصمة.[8]

[1]-محمدالعربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر...الجزء1، المرجع السابق، ص 317
[2]-عمري سوسن، المرجع السابق، ص، 77
*أول أمين عام لهيئة الأركان العامة بعد الإستقلال
[3]-لخضر بورقعة، المصدر السابق، ص، ص
[4]-لخضر بورقعة، المصدر السابق، ص 172
[5]-الطاهر الزبيري، نصف قرن من الكفاح...، المصدر السابق، ص 56
[6]- الشاذلي بن جديد، مذكراته، الجزء1 ، 1929م-1979، تحريرعبد العزيزبوباكير، ص 224
[7]-الجريدة الرسمية، ص، ص 173، 174
[8]-محمد العيد ممطر، العقيد محمد شعباني.....، المرجع السابق، ص12

## المبحث الثاني:مرحلة الصراع بين الرئيس بن بلة والعقيد بومدين (حركة19جوان 1965م)

**تمهيد:**

يرجح الكثير أن العقيد بومدين لم يفكر في تغيير النظام إلا خلال أسابيع قبل الحدث حيث عمل الرئيس بن بلة عل إقالة عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية فرفض بوتفليقة قضية إبعاده في وقت إستعداد الجزائر لمؤتمر القمة الأفروآسيوي.[1]وإن وصوله للسلطة سوفيضعحداللتوهماتفلم يعد بحاجة إلى مظاهر المؤسسة القانونية والشرعية وينبغي عل الجيش أن يؤمن النظام ويحافظ عل قواعد اللعبة علنا، فيما يمكننا أن نقول أن مجتمعات دول العالم الثالث راحت تنتج حكومات عسكرية، ولكن عل المسرح الداخلي كانت تصفق البرجوازية الصغيرة الحديثة.[2] ويمكننا القول أن لعبة التحالف بين بن بلة والسلطة وإختياره لتسييرالذاتي أدتا به إل أزمة تفاقمت ولم تسمح له بتوطيد سلطته بشكل لاجدال فيه وترسيخ الدولة بشكل دائم مثما كان يتوقع لكنه لم يتفق مع العلاقة الإجتماعية وجميعها قادة به مباشرة لإنقلاب بومدين العسكري.[3]

**المطلب الأول:أسباب الحركة الإنقلابية:**

يعتقد الكثير من الباحثين والسياسين أن حركة 19جوان 1965م*هي إنقلاب عسكري وطرف أخر يعتقدها تصحيح ثوري أو إنتفاضة ولكل طرف مبرر، فالأصدقاء يعدونها تصحيحا وأما الأعداء يعدونها إنقلابا.[4]بدأ الصراع الخفي بين الرئيس بن بلة وهواري بومدين منذ الإستقلال حيث ركز على وحدة الجيش وإستغلال مختلف التمردات المسلحة وهذا لتقوية الوضع بإضعاف الرئيس وإبقائه رهينة في يد بومدين ، أما بومدين وضع خطة للمرور لأفضل حال بقيامه بالعديد من الأعمال للوصول لمبتغاه والتي كانت سببا في الإطاحة به في 19 جوان 1965م.[5]

كذلك سعى بن بلة لتهميش نائبه وتغييبه في الكثير من الإجتماعات مع قادة الولايات الست وعدم التمسك وإستشارته في العديد من الأمور السياسية والعسكرية

إنفراد الرئيس بالتحضير للمؤتمر الأول لجبهة التحرير الوطني في 1964م دون إشراك النائب بومدين وكبار الضباط في إختيار اللجنة المركزية للحزب ومندوبي المؤتمر

كانت هناك حسرة كبيرة لبومدين وجماعته أقدمته على تقديم إستقالته مع مجموعته لكن الرئيس كان فطنا لذلك فرفضها خشية من قيام إختلافات بل إنعقاد المؤتمر.[6]

طرح الرئيس لفكرة إنشاء ميليشيا شعبية- مسلحة تابعة للحزب ومنفصلة عن الجيش وحجته في هذا أن المعركة مع القو المضادة للثورة.إلا أن الهدف الرئيسي وراء هذا كله تكوين جيش موازي للمؤسسة العسكرية بهدف التحرر من قبضة الوصاية التي كان يفرضها العقيد

---

[1]-قواسمية عبد الكريم، المرجع السابق، ص، 176

[2]-غازي حيدوسي، الجزائر تحرير الناقص، (ترجمة): خليل أحمد خليل، لطبعة1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، (د.س.ن)، ص 17

[3]- بنجامين ستورا، المرجع السابق، ص 36

*-هي إطاحة مجموعة يقودها العقيد هواري بومدين وزير الدفاع لرئيس أحمد بن بلة ليلة19جوان1965م من الحكم ووضعه تحت الإقامة الجبرية وذلك بسبب عدة أخطاء إرتكبها على حد رأي الزعيم الذي أطاح به....(أنظرقواسمية عبد الكريم، المرجع السابق، ص 176)

[4]-نفسه، ص 176

[5]-رابح لونيسي، في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، المرجع السابق، ص 91

[6]-الطاهر الزبيري، نصف قرن من الكفاح...، المصدر السابق، ص، ص، 100، 102

بومدين على الرئيس، أسرع بومدين بوضع حلفائع على رأس قوائم هذه الميليشيات لأنه كان على دراية بأهداف الرئيس البعيدة خاصة أنه كان يشتري الأسلحة والأجهزة دون أخبار العقيد بذلك.[1]

قام الرئيس بن بلة بخلق صراع بين العقيد بومدين والعقيد الزبيري بعد تعيينه للعقيد الزبيري قائدا للأركان بعد ان كان العقيد بومدين في زيارة لموسكو فكان يريد الرئيس إضعاف المؤسسات العسكرية، لكن العقيد بومدين كان على دراية بمايحصل كماذكرنا سابقا فإستمال العقيد الزبيري لصفه.[2]

أقدم بن بلةعلى تنحية العديد من الوزراء من مناصبهم أمثال أحمد مدغري وقايد أحمد والشريف بلقاسم.[3]كذلك إقالة عبد العزيز بوتفليقة من وزارة الخارجية مستغلا غياب بومدين عندما كان في زيارة للقاهرة ممثلا الجزائر في إجتماع رؤساء الحكومات العربية لمساندة القضية الفلسطينية، كظم بوتفليقة غيضه وإنتظر عودة بومدين ليخبره بماحصل له، وكان الخبر لبومدين كالصاعقة فعمد لعقد إجتماعا في وزارة الدفاع يوم2أوت1965م حضره القادة وبعد الدراسة المطولة مع قاصدي مرباح[4] تقرر الإطاحة بحكم بن بلة.[5]

**المطلب الثاني: العملية19جوان1965م(التحضير لها وتنفيدها)**

جرت عدة إجتماعت قبل تنفيد العملية ليلة19جوان1965م ويمكننا القول أن جل هذه الإجتماعات لم تخصص فقط لدراسة كيفية تنفيد العملية بل كانت كذلك مهتمة بذم السياسة المنتهجة من قبل الرئيس بطريقة حكمه وتسييره للبلاد، أصبح العديد من الأعضاء ضمن سيرورة الإجتماعات فأجمه الكل في أواخر الإجتماعات على العزم بالإطاحة برئيس الجمهورية وإتفقوا على أن تحصل العملية قبل إنعقاد مؤتمر الأفروأسيوي الزعم عقده في أواخرجوان1965م، فإتفقت المجموعة على أن يكون يوم19جوان1965م هو يوم الإطاحة بالرئيس بن بلة.[6]

يقول الطاهر الزبيري أنه تم إقتراح فكرةإلقاء القبض عليه عندما يذهب لمشاهدة المباراة الودية بملعب في وهران تكون بين المنتخب الوطني ونظيره البرازيلي لكن هذا الاعتقاد ربما يأتي بعواقب وخيمة كقيام مناواشات بين الشعب وأصحاب الحركة كون الرئيس بن بلة يحظى بشعبية كبيرة...فرجح أغلبية الأعضاء إعتقاله في مقرإقامته بفيلاجولي.[7]

فإستبدلواحراس بن بلة بحراس من الجيش الوطني تابعيين لمدرسة شرشال لسهولة تنفيد الخطة المزعوم تنفيدهاوذلك بعد الإتفاق مع أحمد دراية.عقد بومدين إجتماعات مع قادة الولايات (الأول والثانية والثالثة)أمرهم بالطاعة والولاء له وإلتزامهم بالحرص على عدم حصول عصيان ومواجهات(الإذاعةوالتلفزيون والبنوك و...إلخ).[8]

---

[1]-لطفي الخولي، المصدر السابق، ص، 61

[2]-إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي...، المرجع السابق، ص، ص 126

[3]-الشاذلي بن جديد، المصدر السابق، ص، 213

[4]هوخلف عبد الله ولد عام1938م كان رئيسا للمخابرات الجزائرية في عهد العقيد بومدين ، تمكنت المخابرات الجزائرية بفضله من إنجاز أكبر المهمات لصالح الجزائر، عين وزير للفلاحة والصحة وعين رئيسا للحكومة في 5 نوفمبر1988م.....، (أنظرعماربومايدة، المرجع السابق، ص234)

[5]-رابح لونيسي، في دوامة صراع بين العسكريين والسياسيين، المرجع السابق، ص 97

[6]-الطاهرالزبيري، نصف قرن من الكفاح...، المصدر السابق، ص، ص 107، 113

[7]-عبلة هيشر، نسرين بورجوح، المرجع السابق، ص

[8]-الطاهرالزبيري، نصف قرن من الكفاح...، المصدر السابق، ص، ص 112، 122

وأتى اليوم المزعوم كما ذكرنا سابقا وفي ليلة19جوان1965م تحرك العقيد الزبيري ومعه 13شخصا مسلحين ومنهم ثلاث قياد بارزين الرائد عبد الرحمان بن سالم والرائد سعيدعبيد والرائد محمد الصالح يحياوي، تحرك هذا الفيلق نحو فيلاجولي في حدود الواحدة ليلا فدخلوها وأخدوا الدرج حتى وصلوا إلى غرفة الرئيس بن بلة في الطابق الخامس.[1]

يقول الزبيري أنه عندما فتح بن بلة الباب لهم قلت له"...ياسي أحمد إن مجلس الثورة قد اوقفك أنت من الأن لست رئيسا للجمهورية ..."فلم يبدي أية رد فعل وإلتزم الهدوء كما أنه لم يثر توقيفه أية ردة فعل ماعدا في مدينة عنابة وقع فيها العديد من القتلى بسبب الإصطدام بين قوات الجيش والشعب الثائر.[2]

إعتقل بن بلة عشية إنعقاد المؤتمر الأفروأسيوي الذي كان سيجعل منه بطل العالم الثالث، عجز أصدقائه عن مساعدته فالبعض منهم إعتقل والبعض منهم أطلق سراحهم.وفي هاته العشية (عشية الإعتقال) نشر بومدين منشور يشرح فيه أسباب الإنقلاب وتشدد كثيرا في النص وأن البلاد أشرفت عل الهلاك بسبب تسيير الذاتي للرئيس السابق(بن بلة).[3]

**المطلب الثالث:مبررات الإنقلاب**

خاطب العقيد بومدين الرأي العام الوطني وأقنعه بشرعية الإنقلاب الذي يعتبره هو تصحيحا ثوريا وذلك من خلال بيان مجلس الثورة يوم19جوان1965م معددا الأخطاء التي إرتكبها الرئيس بن بلة.[4]

-كان محتالا فلم يكون حزبا ثوريا يضم جل أبناء الجزائر ويحرص عل أمانتها ويحدم الدولة المستقلة

- لم يسهر على تكوين دولة حديثة وقام كذلك بتجميد جل محاولات الإصلاح
- إبعاد جميع العناصرالإيجابية المناضلة في حق الثورة التحريرية وتمكين العناصر الإنتهازية من المراكز(أمثال الفارين من الجيش الفرنسي).[5]
- إستغلال أموال الدولة فأ'ماله الشخصية
- فشل سياسته الإقتصادية نتيجة تدخله في أمور لا تليق به
- قيام بن بلة بأعمال تخريبية وإستفزازية ضد وحدة قوى الثورة وقوى الجيش الوطني.

## المبحث الثالث:ردود الأفعال الداخلية والخارجية من الإنقلاب

### المطلب الأول:الردود الداخلية

ردة فعل الشعب لم تكن بالقوية و ان استمرت بعض المناوشات المناهظة للانقلاب لمدة شهر.[6]

يمكن القول أن المعارضة في عمومها كانت صامتة الا بعض المظاهرات الشعبية في بعض المناطق.[7]منها عنابة التي أسفرت عن سقوط 38قتيلا من مؤيدي بن بلة كما أورزت جريدة لوموند الفرنسية في عدد صدر لها في أوت 1965 بعض التفاصيل حول عدد القتل

[1]-أحمد بن بلة، الرئيس بن بلة يكتشف أسرارثورة التحرير، المصدر السابق، ص 304
[2]- بنجامين ستورا، المصدر السابق، ص 38 .
[3]-شارل روبير أجرون، المصدر السابق، ص 201
[4]-رابح لونيسي، رؤساء الجزائرفي ميزان التاريخ، المرجع السابق، ص، ص150، 151
[5]-لطفي الخولي، المصدر السابق، ص 88
[6]-زهرة الجزائر، المرجع السابق، ص 37
[7]-لخضر بورقعة، المصدر السابق، ص، ص 193، 196

موزعين بالشكل التالي :قتيل في سكيكدة و قتيلان في تبسة و تسعة قتل في وهران و 40قتيل في عنابة.[1]

أما قادة النواحي العسكرية ، فقد وضعهم بومدينأمامحقيقة الوضع فلم يلق منهم سوى الاستجابة و لم يبقى في الجيش أي ضابط سامي يقف ضد التصحيح الثوري وحت ان كان هناك ضابط وجنود يتعاطفون مع بن بلة الا أنهم كانوا أفراد ولم يكن بإمكانهم القيام بأي شيئ بعد أن اتفق كبار ضباط الجيش عل تنحية بن بلة من الحكم.[2]وقد ايد اربح بيطاط ايضا إنقلاب بومدين وأصبح وزيرا للدولة (1965)[3]

**المطلب الثاني: المواقف الخارجية:**

كانت ردة الفعل عبر العالم تتراوح بين الإدانة و الصمت و الحياد.[4]بالنسبة لمصر لم ينقضي بعض يوم حت واحد عل نجاح ما يسمى بالتصحيح الثوري حتى أرسل جمال عبد الناصروفدا عسكرياة رفيع المستوى إلى الجزائر بقيادة المشير عبد الحكيم.فأول ماسأله وزير الدفاع المصري لبومدين هو مايتعلق بصحة بن بلة وكان قلق وأصر ماإذا كان بن بلة حيا أوميتا؟فأكد أن بن بلة على قيد الحياة وأنه لاينوي إعدامه وجرت مظاهرات صاخبة في بلدان الشرق مثل مصروالأردن.[5]

وقد عارضت القوى الاشتراكية في العالم كذلك هذا الانقلاب و أدان فيدال كاسترو بعنف هذا الانقلاب بحكم العلاقة التي تربطه بالرئيس المخلوع.[6]وكذلك عارض جوليوس نيريري في تنزانيا

كما قلقت فرنسا على مصير بن بلة ، وطلب سفيرها دولاغورس لقاء وزير الخارجية بوتفليقة ، الذي طمأن أن بن بلة لم يقتل في الانقلاب ، وبأن العلاقة الفرنسية-الجزائرية الجيدة لم يطرأ عليها أي تغيير.[7]

أما الولايات المتحدة كانت أول من بعث ببرقية تأييد لنظام بومدين.[8]

[1]-زهرة الجزائر، المرجع السابق، ص 37

[2]-محمد عبد الرحمان عريف، شهادات عن أحداث1965م، الجزائر14أوت 2018م، شجون عربية، (د.ط)،

[3]-محمد حربي، المرجع السابق، ص، 188

[4]-الشاذلي بن جديد، المصدر السابق، ص، 219.

[5]-الطاهر الزبيري، نصف قرن من الكفاح...، المصدر السابق، ص، ص 129، 131

[6]-الشاذلي بن جديد، مذكراته، المصدر السابق، ص 219

[7]-رابح لونيسي، رؤساء الجزائرفي ميزان التاريخ، المرجع السابق، ص 138

[8]-زهرة الجزائر، المرجع السابق، ص 38

# الخاتمـــة

وأخيرا؛ وبعد هذه الدراسة المعمقة لحياة الرجلين(أحمد بن بلة وهواري بومدين) والعلاقة التي جمعتهم وفرقتهم.والتي عرفت صراعات عديدة من طرف معارضيم يمكننا أن نستنتج مايلي:

*الظروف التي أحاطت الجزائر في مرحلتها الإنتقالية من الأسوأ إلى الأحسن(من1985-1960م) كانت بغية تحسين الأوضاع بإجتماع العقداء العشرالذي حدد نقاطه الثلاثة في تكوينه للحكومة المؤقتة الثالثة برئاسة بن يوسف بن خدة، وتعديل النظام الداخلي وعضوية مجلس الثورة.

*أسباب التي جعلت الثوار يقومون بهذا الإجتماع متعددة من بينها تقديم لمين دباغين إستقالته وحادثة مقتل عميرة علاوة الغامضة التي إتهموا فرحات عباس بأنه من قتله,لكن هذا الإجتماع لم يحضى بفرصة جيدة للمواصلة فيه فقد نشبت صراعات ومناوشات مريرة بين أعضاء الحكومة والأعضاء العشر، ولكن بفضل الحلول المقترحة هدأت الأوضاع ووصلو لحل وهو:

-تأسيس ركيزة أساسية تكون منبع قوة للثورة وتجمع القادة على قرار واحد ووحيد ليخرجوا بالجزائر إل بر الأمان.وهو تأسيس هيئة الأركان العامة بقيادة هواري بومدين،لكنها ظهرت خلافات بينها وبين الحكومة المؤقتة كان سببها حادثة الطيار الفرنسي،مما جعل القائد هواري بومدين يقدم إستقالته رفقة مساعديه.والهدف هو وضع فرحات عباس تحت الأمر الواقع .

*بعد كل ماحدث وبعد إستلام ديغول رئاسة الجمهورية الخامسة الفرنسية أيقن بضرورة منح الجزائر الإستقلال، عمد الطرفان (الفرنسي والجزائري)على تحديد ممثليهم لخوض غمار التفاوض,لكن هذا التفاوض لم يسر بشكل جيد ويتوقف أحيانا وهذا بسبب تمسك فرنسا بصحراء الجزائرفتصارع الطرفان على هذه النقطة إلى أن توقفت المفاوضات سنة1961م,ثم وصلت سنة 1962م بالتحديد شهر مارس وضح كل من الطرفين نقاطه وحدد يوم19مارس من نفس السنة على وقف إطلاق النار ونالت الجزائر بفضل الجهد الجبار الذي قام به القادة العسكريين والسياسين الحرية والإستقلال.

* يعد مؤتمر طرابلس 1962م. كأول لبنة للنزاع وظهور الإنشقاق بين رجال الثورة وبروز النوايا الحقيقية.إذ ظهر أحمد بن بلة كأول معارض لحكومة بن خدة،مما كهرب الوضع وحصول صراع بين الطرفين،وكذلك تحزب بوضياف و كريم بلقاسم ووقوف خيضر بجانب بن بلة وهنا قد وقعت إشتباكات بين الإخوة الأعداء في الزحف للعاصمة أسفرت عن العديد من الخسائ البشرية.وهذا ماسمي بأزمة صيف التي أبانت عن وجوه حقيقية

* إعتلاء أحمد بن بلة كرسي الحكم1962م وإنتخابه رئيسا شرعيا للجزائر. جاء عن طريق التحالفات القوية التي عقدها مع زعماء الداخل والخارج.أولا العقيد هواري بومدين بالدرجة الأولى الذي كان يمتلك قوة السيطرة على الجيش الوطني.وثانيا على الزعيم المصري جمال عبد الناصر.

* واجه أحمد بن بلة صعوبات عديد في بداية حكمه وحتى أخرها.تمثلت البداية في الأوضاع الكارثية للبلاد والمخلفات التي تركها المستعمر بالمجتمع الجزائري.وخصوصي الأزمة الإقتصادية التي كانت تغرق فيها البلاد، مما جعله يبدأ من نقطة الصفر لتحسين الأوضاع الداخلية وبناءه للدولة الجزائرية المستقلة كأول إنطلاق له،ليعقد بعدها علاقات خارجية طيبة في الإطار الدبلوماسي.

* وضع دستور 1963م ليكون أعلى هيئة تشريعية في البلاد.

* ظهور معارضة شرسة لأحمد بن بلة تمثلت في أيت أحمد والعديد من المناضلين وذلك لفرض بن بلة سيطرته و إقراره دستور 1963م يكون مسطر حسب هواه هو وحليفه هواري بومدينوهو ما يخالف المجلس التأسيسي.

* كذلك وقد نشب خلاف بين الرئيس أحمد بن بلة وصديقه محمد خيضر الأمين العام لجبهة التحرير الوطني، بسبب إنعقاد المؤتمر الثالث للحزب وأيضا نوعية الأعضاء المشاركين فيه والذي إعتبرهم خيضر أنهم غير مؤهلين وخصوصي أنهم من جماعة الحزب الإشتراكي.

*بعد أن تمركز هواري بومدين جيدا في السلطة وأصبح وزيرا للدفاع ونائبا لرئيس الجمهورية,وبسبب تخاتل بن بلة عن أداء مهامه على أكمل وجه وأنه كان يخدم لشخصه ومصلحته وقام بتنحية وترقية العديد من الأعضاء سواء كانوا من الجيش الوطني أو من الفاريين من الجيش الفرنسي,وكذلك عدم إستشارة نائبه بومدين في بعض الأمورهذا ماجعل بومدين يخطط مع مساعديه لقلب الطاولة على الرئيس بن بلة وخوض إنقلاب شرس عرف بالتصحيح الثوري مبررا أسباب إنقلابه.

*مإن قام بومدين بحركة إنقلابية يوم19جوان1965م وأزاح بن بلة عن الرئاسة وإستلم هو المقعد والحكم ,راح يعمل على بناء دولته الجديدة بنظام إشتراكي حسن وبتنمية إقتصاد الدولة وفق المخططات الثلاثية(1977-1967م).

*بنى الرئيس هواري بومدين علاقات مع الدول الخارجية سواء كانت عربية أول أجنبية وهذا لتوسيع دبلوماسيته في القارات الأربع.

*بومدين رئيس كالرؤساء كانت له معارضات سياسية شاسعة وواسعة منذ إستلامه المنصب الرئاسي 1965م عنوة على حلفاء بن بلة,تمخضت هذه المعارضات وتوسعت.

* كان للداخل والخارج رد فعل وكلمة يرد بها على هواري بومدين وحلفاءه أثناء قيامهم بحركة 19جوان1965م.حيث تحركت فئة قليلة من الشعب المؤيد لبن بلة وحدوث مواجهات أدت إلى سقوط ضحايا في بعض ولايات الوطن، لكنها سرعان ما خمدت، بينما قادة النواحي العسكرية فقد إلتزموا الصمت.أما دول الخارج التي كانت صديقة للرئيس المخلوع أحمد بن بلة فقد إستنكروا هذا الإنقلاب الغير مرغوب فيه.بإستثناء الولايات التحدة التي أيدت بومدين في إنقلابه.

*وهاهوبومدين مشغول بتحسين الدولة صادفه مرض أدى لوفاته سنة1978م,ليستلم بعده الحكم الرئيس الشاذلي بن جديد.

# الملاحـــــق

الملحق رقم1:

الملحق رقم 2/صورة الرئيس هواري بومدين(أنظر البشير العمامرة,هواري بومدين الرئيس القائد...,المرجع السابق, ص, )

الملحق رقم3:الحكومة الأولى للرئيس أحمد بن بلة(أنظرجمال بلفردي,

| الاسم واللقب | المستوى الثقافي | المسؤولية الوزارية |
|---|---|---|
| -أحمد بن بلة | المستوى الابتدائي | رئيس الحكومة، رئيس المجلس |
| -رابح بيطاط | المستوى الابتدائي | نائب رئيس المجلس |
| عمار بن تومي | محامي | وزير العدل حافظ الأختام |
| أحمد مدغري | معلم حاصل على بكالوريا رياضيات | وزير الداخلية |
| هواري بومدين | ثانوي | وزير الدفاع الوطني |
| محمد خميستي | خريج كلية الطب بفرنسا | وزير الشؤون الخارجية |
| أحمد فرانسيس | طبيب | وزير المالية |
| عمار أوزقان | جامعي | وزير الفلاحة والإصلاح الزراعي |
| محمد خبزي | / | وزير التجارة |
| لعروسي خليفة | مهندس زراعي | وزير التصنيع والطاقة |
| أحمد بومنجل | محامي | وزير الأشغال العمومية والنقل |
| بشير بومعزة | مستوى ابتدائي | وزير العمل والشؤون الاجتماعية |
| عبد الرحمان بن حميدة | مثقف (تكوين عصامي) | وزير التربية الوطنية |
| محمد الصغير نقاش | طبيب | وزير الصحة |
| موسى حساني | إبتدائي | وزير البريد والاتصالات |
| محمدي السعيد | خريج زاوية ومعلم قرآن | وزير قدماء المجاهدين وضحايا حرب التحرير |

الملحق رقم4:الحكومة الثانية للرئيس أحمد بن بلة(أنظرجمال بلفردي,نفسه,ص

| الاسم واللقب | المستوى الثقافي | التعيين الوزاري |
|---|---|---|
| - أحمد بن بلة | (*) | رئيس الجمهورية ورئيس المجلس |
| -هواري بومدين | (*) | نائب رئيس مجلس وزير الدفاع |
| -السعيد محمدي | (*) | نائب رئيس المجلس |
| -رابح بيطاط | (*) | نائب رئيس المجلس |
| -عمار أوزقان | (*) | وزير الدولة |
| -محمد الحاج إسماعين | / | وزير العدل حافظ الأختام |
| -أحمد مدغري | (*) | وزير الداخلية |
| -بشير بومعزة | (*) | وزير الاقتصاد الوطني |
| -أحمد مهساس | الشهادة الابتدائية | وزير الفلاحة |
| -شريف بلقاسم | جامعي/ أستاذ ثانوي | وزير التخطيط |
| -محمد الصغير نقاش | (*) | وزير العمل والشؤون الاجتماعية |
| -عبد العزيز بوتفليقة | (*) | وزير الشؤون الخارجية |
| -أحمد بومنجل | (*) | وزير الأشغال العمومية والنقل |
| -عبد القادر زيبك | / | وزير البريد والاتصالات |
| -أحمد توفيق المدني | (*) | وزير الأوقاف |
| -قايد أحمد | ثانوي/ معلم اللغة الفرنسية | وزير السياحة |

**ملاحظات:**

| الاسم واللقب | المستوى الثقافي | التعيين الوزاري |
|---|---|---|
| -أحمد بن بلة | (*) | نائب لرئيس مجلس الوزراء ووزير للدفاع |
| -السعيد محمدي | (*) | نائب لرئيس مجلس الوزراء |
| -عبد الرحمان شريف | / | وزير منتدب برئاسة مجلس الوزراء |
| -محمد بجاوي | دراسات عليا في القانون | وزير للعدل حامل الأختام |
| -بشير بومعزة | (*) | وزير للطاقة والصناعة |
| -أحمد مهساس | (*) | وزير الفلاحة والإصلاح الزراعي |
| -محمد الصغير نقاش | (*) | وزير الصحة والشؤون الاجتماعية وقدماء المجاهدين |

1-أولى الملاحظات التي يمكن الإشارة إليها في هذا الملحق هو إدماج الدوائر الوزارية في بعضها البعض، ولا أدل من ذلك إلى الملاحظة التي وزارتي الصحة والبريد والمواصلات والتي كان على رأسها تواليا محمد الصغير النقاش وعبد القادر زيبك.

2-استحداث وزارة الإصلاح الإداري والوظيفة العمومية والتي يعتقد في القانون الإداري أنها مصلحة أساسية في هيكل وزارة الداخلية التي لم يرد اسمها في الدوائر الوزارية لهذا التعديل وألحقت باقي مصالحها برئيس الجمهورية

2-يلاحظ التركيز الجديد داخل الدوائر الوزارية الحكومة الرئيس الثانية أو الأحرى تخفيض عدد الوزارات من (17) وزارة إلى (12) وزارة من جه، ومن جهة أخرى زيادة ملحوظة في عدد نواب رئيس المجلس.

3- وكسابقتها شهدت هذه الحكومة تفكيكا لبعض الدوائر كنتيجة مسبقة للصراعات بين الأجنحة المتنافرة على عهد بن بلة فاستقال منها مدغري الذي اختلف مع الرئيس الذي سلب منه مهمة تنصيب الولاة، ثم إقالة قايد أحمد وهما من المقربين من العقيد العسكري ونائب الرئيس هواري بومدين الذي ما فتئ يسجل نقاطا على حساب رئيسه انتهت فصولها بالإنقلاب /الحركة التصحيحية ليلة 19 جوان 1965.

4- تم تغييب وزارة سيادية أساسية كوزارة المالية التي كان سيشرف عليها الدكتور أحمد فرانسيس الذي أثار الإنسحاب لدواعي صحية، وربما يمكن القول أن إرهاصات عدم التفاهم بين رئيسه السابق في حزب البيان فرحات عباس ورئيس الحكومة بن بلة عجلت بخروجه من الحكومة الثانية للرئيس.

(*) يمكن الإشارة بهذا الرمز إلى المستوى الثقافي للنخبة الثورية للدلالة على عدم تكرار هذا المؤشر الذي أوردناه في الملحق الأول من هذه الدراسة.

[illegible] وزارة الفلاحة.

♣رابح بيطاط : وزير دولة.

♣عبد العزيز بوتفليقة : وزير الشؤون الخارجية.
♣قايد أحمد : وزير المالية والتخطيط.

الملحق رقم7:الحكومة الأولى للرئيس هواري بومدين
♣أحمد مدغري : وزير الداخلية.
♣أحمد مهساس : وزير الفلاحة والإصلاح الزراعي.
♣بشير بومعزة : وزير الأنباء.
♣محمد بجاوي : وزير العدل ، حامل الأختام.
♣أحمد طالب الإبراهيمي : وزير التربية الوطنية.
♣تيجاني هدام : وزير الصحة العمومية.
♣بوعلام بن حمودة : وزير قدماء اÐاهدين.
♣بلعيد عبد السلام : وزير الصناعة والطاقة.
♣عبد القادر زعيبك : وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية.
♣علي يحيى عبد النور : وزير الأشغال العمومية.
♣محمد الهادي الحاج إسماعيل : وزير التعمير والإسكان.
♣نور الدين دلسي : وزير التجارة.
♣عبد العزيز زرداني : وزير العمل والشؤون الاجتماعية.
♣عبد الكريم معاوي : وزير السياحة
♣ .عبد الكريم بن محمود : وزير الشبيبة والرياضة.
♣العربي سعدوني : وزير الأوقاف.[1]

**الملحق رقم08:الحكومة الثانية للهواري بومدين:**

في 20جويلية 1970م ّ ، قدم الهواري بومدين حكومته الجدي ة د ، والجزائر لم تعد إلى الحياة الدستورية ؛ فلقد
ّ بقى مجلس الثورة ومعه الحكومة أكبر المؤسسات التي تسير البلاد . هذا ولقد احتفظ الهواري بومدينƎلمناصب
السابقة الذكرƎلإضافة إلى وزارته لوزارة الدفاع ، كما هو الأمر في الحكومة الأولى ، وفيما يلي نقدم الطاقم
الملحق رقم8:
♣الشريف بلقاسم : وزير دولة.
♣رابح بيطاط : وزير الدولة مكلفƎلنقل.
♣عبد العزيز بوتفليقة : وزير الشؤون الخارجية.
♣أحمد مدغري : وزير الداخلية.
♣محمد طيبي : وزير الفلاحة والإصلاح الزراعي.

[1]- الحكومة الأولى (أنظرعبد القادر بولسان,المرجع السابق,ص 75,78)

♣بوعلام بن حمودة : وزير العدل ، حامل الأختام.
♣عبد الكريم بن محمود : وزير التعليم الابتدائي والثانوي.
♣محمـد الصديق بن يحيى : وزير التعليم العلي والبحث العلمي.
♣عمر بوجلاب : وزير الصحة العمومية.
♣عبد القادر زعيبك : وزير الأشغال العمومية والبناء.
♣أحمد طالب الإبراهيمي : وزير الأخبار والثقافة.
♣بلعيد عبد السلام : وزير الصناعة والطاقة[1].
♣مولود قاسم/ايت بلقاسم : وزير التعليم الأصلي والشؤون الدينية.
♣عبد العزيز معاوي : وزير السياحة.
♣محمـد السعيد معزوزي : وزير العمل والشؤون الاجتماعية.
♣العياشي/اكر : وزير التجارة.
♣إسماعيل محروق : وزير المالية.
♣محمود قنز : وزير قدماء اÐاهدين.
♣محمـد قاضي : وزير البريد والمواصلات.
♣عبد الله فاضل : وزير الشبيبة والر/اضة.
كمال عبد الله خوجة : كاتب دولة للتخطيط.
♣عبد الله العرباوي : كاتب دولة للمياه.[2]

**الملحق رقم9:الحكومة الأخيرة لعهدة الرئيس بومدين:**

ّ بعد أن غدا الهواري بومدين رئيسا للجمهورية قدم حكومته الجديدة ، ولكنه بقى وزيرا للدفاع بعد التعديل
الهيكلي الذي مس الحكومة الثانية ، وفيما يلي طاقمها 1( :)
♣عبد العزيز بوتفليقة : وزير الخارجية.
♣محمـد الطيبي العربي : وزير الفلاحة والثورة الزراعية.
♣محمـد بن أحمد عبد الغني : وزير الداخلية.
♣أحمد بن الشريف : وزير الري واستصلاح الأراضي وحماية البيئة.
♣أحمد دراية : وزير النقل.
♣أحمد طالب الإبراهيمي : وزير مستشار لدى رئيس الجمهورية.
♣بلعيد عبد السلام : وزير الصناعة الخفيفة.
♣محمـد الصديق بن يحيى : وزير المالية.
♣محمـد السعيد معزوزي : وزير اÐاهدين.
♣مولود قاسم/ايت بلقاسم : وزير لدى رÆسة الجمهورية مكلفÈلشؤون الدينية.
♣سعيد آيت مسعودان : وزير الصحة العمومية.
♣مصطفى الأشرف : وزير التربية.

1

[2]- الحكومة الثانية للرئيس بومدين(قواسمية عبد الكريم,المرجع السابق,ص,ص 187,188)

- عبد المالك بن حبيلس : وزير العدل.
- عبد اللطيف رحال : وزير التعليم العالي والبحث العلمي.
- محمد زرقيني : وزير البريد والمواصلات.
- عبد الÐيد أوشيش : وزير السكن والبناء.
- محمد يعلى : وزير التجارة.
- رضا مالك : وزير الإعلام والثقافة.
- عبد الغني العقبي : وزير السياحة.
- جمال حوحو : وزير الشبيبة والرياضة.
- محمد الياسين : وزير الصناعة الثقيلة.[1]

الملحق رقم10:

**ـ أيها الاخوة المواطنون.**

**ـ أيها الشعب الأبي.**

**عبندما اندلعت الثورة التحريرية في بلادنا، استجاب لها الشعب بجميع فيئاته، ولم يضع سلاحه الابعد أن أطاح بالاستعمار، واستردت الجزائر حريتها وسيادتها، وانتزعت استقلالها بعد تضحيات جسيمة بلغت مليونا ونصف من الشهداء، وهو أغلى ثمن في التاريخ دفعه شعب في سبيل كرامته وعزته.**

**ان الخامس من شهر جويلية 1962 كان اليوم الذي وضع فيه الشعب حدا لحقبة من التاريخ أهينت فيها كرامته وديست مقدساته وكادت تمحى فيها معالم شخصيته وقوميته.**

**غير أن هذا اليوم كان أيضا بداية الأزمة سياسية نتجت عن تناقضات عديدة وحتمية تراكمت طيلة ثمان سنوات من الحرب التحريرية اشرفت فيها البلاد على حافة الهاوية ولم ينقذها من الحرب الأهلية سوى الوطنية النزيهة ووعي المجاهدين المخلصين من أبناء هذا الشعب الأمين، تحدوهم روح التضحية والنضال التي بدأوا بها ثورتهم في غرة نوفمبر 1954. وبالرغم من ذلك فان المشاكل بقيت بل كانت تزداد وتتعقد يوما بعد يوم.**

**فبعد مرور ثلاث سنوات من استرداد السيادة الوطنية نشاهد بلادنا نهبا للمكائد والدطائس وطعمة للأنانية والاهواء الشخصية، واحتدام الصراع بين مختلف الاتجاهات والتكتلات التي تنشأ الا لخدمة غرض واحد، هو مبدأ فرق تسد.**

**ان الحسابات الدنيئة، والأنانية السياسية وحب السلطة المتناهي قد بدت في أوضح صورها وأجلى مظاهرها في القضاء على اطارات البلاد وفي المحاولة الاجرامية للنيل من سمعة المجاهدين وكرامة المقاومين، دون اعارة أدنى اعتبار أو تقدير لكفاحهم البطولي، ولماضيهم**

الحكم، فقد اعتقد أنك استسلمت لنوم عميق.

ولكن الأحداث قد برهنت له عكس ذلك، وعلمته أن ثأرك من الذين تحبهم لابد أن يكون في مستوى ثقتك بهم واخلاصك وتأييدك لهم قبل أن ينحرفوا عن الطريق السوي أو يخونوا الأمانة التي وضعتها بين أيديهم.

ـ أيها الشعب الكريم.

لقد تألف مجلس للثورة، وقد اتخذ هذا المجلس جميع التدابير والاحتياطات لضمان النظام وحماية الأمن والسهر على سير المؤسسات القائمة والمرافق العامة وسيعمل مجلس الثورة على تحقيق الشروط اللازمة لاقامة دولة ديمقراطية وجدية تسيرها قوانين تحترم الأخلاق والمثل العليا، وبمعنى أخر دولة لا تزول بزوال الحكومات والأفراد وستسير مؤسسات الدولة وانظمة الحزب في كنف الانسجام وفي حدود مسؤولياتها دون أن يقع أي مساس بشرعية الثورة،

ولن تُجعلنا اعتبارات السمعة الضخمة ننسى أعمالنا الاساسية، وهي تدعيم استقلالنا الوطني وتنمية اقتصادنا لصالح الطبقات المحرومة أولا وقبل كل شيء، وطبقا لاتجاهات جبهة التحرير الاساسية فان سياستنا الخارجية التي نود أن نجعلها مجدية وواقعية سنستوحي توجيهها باستمرار من المبادىء التي نص عليها برنامج طرابلس وأكدها ميثاق الجزائر.

ـ أيها الاخوة المواطنون.

أن عبء التركة الثقيلة التي خلفها عهد الاستعمار الطويل والتي ضاعفتها ثمانية أعوام من الألام قد تفاقم بصفة خطيرة نتيجة سياسة الانحلال، وتفكك أجهزة الدولة والتفاؤل الساذج.

وبالرغم من أن الاوضاع لم تبلغ حدا من التدهور الذي لا يقبل العلاج الا أنها وصلت الى حد يثير القلق، وينذر بالخطر ولا يمكن الانطلاق في طريق السلامة والوصول الى مستقبل زاهر

غير أن الجيش الوطني الشعبي، المحافظ الأمين لمجد جيش التحرير الوطني، لم ولن يتخلى عن الشعب الذي يستمد منه قوته ووجوده.

ان هذا الجيش لن يتخلى عن الشعب مهما كانت المناورات والأوضاع وتنوع أساليب الخداع.

ان المناظلين الذين قرروا اليوم أن يستجيبوا لندائك الصامت العميق وأن يلبوا دعوتك الملحة، أن هؤلاء المناضلين قد أخذوا على أنفسهم عهدا بأن يعيدوا اليك حريتك المغتصبة وكرامتك المداسة، وما دفعهم الى ذلك الا ايمانهم واقتناعهم بأن الوقت قد حان لكف الشرء

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

**1- المصادر بالعربية :**


- 1-أبوزكرياء يحيى، من قتل بوضياف، الطبعة1، (د.د.ن)، 1993م
- 2-الإبراهيمي محمد البشير، أثار محمد البشير الإبراهيمي، (تقديم): أحمد طالب الإبراهيمي، الجزء5، ط1، دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع، لبنان، 1997م.
- 3-بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر(1989-1830م)، الجزء1، (د.ط)، دار المعرفة للطباعة.
- 4-بن جديد الشاذلي، مذكراته(ملامح حياة 1929-1979م)، (تحرير): عبد العزيز بوباكير، ج1، دار القصبة الجزائر، 2011م
- 5-بن خدة يوسف، نهاية حرب التحرير في الجزائر(إتفاقيات إيفيان)، (تعريب): لحسن زغدار ومحل العين جبايلي، (مراجعة): عبد الكريم الشيخ الحسين، ديوان المطبوعات الجامعيةالجزائر، (د.ط)، منتدى الأزبكية
- 6-بن خليف عبد الوهاب ، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال، الطبعة1 ، دار طليطلة1929ه-2009م.
- 7-بورقعة لخضر، شاهد على إغتيال الثورة، ط2، دار الحكمة الجزائر، 2000
- 8-بوضياف محمد، الجزائر إلى أين؟1930-1992م، (تصميم): سمير زيدان، ط1، دار الكتاب العربي، 1992م
- 9-تقية محمد، الثوة الجزائرية المصدر(الرمزو المآل)، (ترجمة): عبدالسلام عزيزي، دار القصبة للنشر، الجزائر2010
- 10-حربي محمد، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، (ترجمة): نجيب عباد، صالح المثلوثي، (د.ط)، سلسة صاد، 1994م
- 10-الخولي لطفي، مع الثورة في الثورة وبالثورة (حوار مع بومدين)، (د.ط)، دارالهدى للطباعة، عين مليلة'(د.س.ن)21)-
- 12-دحلب سعد، المهمة المنجزة من أجل إستقلال الجزائر، (د.ط)، منشورات دحلب، الجزائر، (د.س)
- 13روبير شارل، تاريخ الجزائر المعاصر، (ترجمة): عيسى عصفور، ط1، منشورات عويدات، 1982م
- 14-الزبيري الطاهر، آخر قادة الأوراس التاريخيين(1962-1929م)، (د.ط)، منشورات الجزائر، 2008م
- 15-_____ ، نصف قرن من الكفاح(مذكرات قائد أركان جزائري)، ط1، الشروق للإعلام والنشر
- 16-سيلفي نينو، تاريخ حرب من أجل إستقلال الجزائر ، (د، ط)، منشورات دحلب، (د.س.ن)
- 17-عباس، محمد الشريف، من وحي نوفمبر(مداخلات وخطب)، طبعة وزارة المجاهدين
- 18-عباس فرحات، تشريح حرب، (ترجمة): أحمد منصور، (د، ط)، المسك للطبع والنشر، (د.س.ن)
- 19-كافي علي مذكراته(من المناضل السياسي إلى القائد العسكري1946-1962م، (د.ط)، دار القصبة الجزائر، 1999م
- 20-عميمور محي الدين، أيام مع الرئيس هواري بومدين وذكريات أخرى، الطبعة1، مؤسسة إقرأللنشر والتوزيع والطباعة، 1995م.

- 21-فارس عبد الرحمان، الحقيقة المرة مذكرات سياسية(1945-1965م)، (ترجمة): مسعود حاج مسعود، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، دار القصبة الجزائر، 2007م
- 22-قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، ج3، (د.ط)، دار العثمانية، 2013م
- 23-مصالي رشيد، هواري بومدين الرجل اللغز، (ترجمة)زهرة قشي، محمد الاخضر الصيحي، (د، ط)، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين مليلة، الجزائر
- 24-ممطر محمد العيد، الرئيس هواري بومدين رجل القيادة الجماعية (1932-1978)، (د، ط)، (د.د.ن)باتنة2002م
- 25----------، العقيد محمد شعباني و جوانب من الثورة التحريرية الكبرى(1934-1964م)، (د، ط)، منشورات اخوة خزار، باتنة 1997م
- 26-منصور أحمد، الرئيس أحمد بن بلة يكشف عن أسرار ثورة الجزائر(كتاب الجزيرة شاهد على العصر)، ط1، دار العربي للعلوم، دار إبن الحزم، 2007م
- 27-ميرل روبير: مذرات أحمد بن بلة، (ترجمة): التوفيق الأخضر، (د.ط)، دار الأداب، بيروت، (د.س)
- 28-هارون علي، خيبة الإنطلاق أو فتنة صيف 1962م، (ترجمة): الصادق عماري، آمال فلاح، (مراجعة): مصطفى ماضي، (د.ط)، دار القصبة الجزائر، 2004م

**2-المراجع بالعربية :**

- 1-إبراهيمي عبد الحميد، في أصل المأساة الجزائرية شهادة عن حزب فرنسا الحاكم في الجزائر(1958-1978م)، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، الجزائر، 2001
- 2-أبو زكريا يحي، الجزائر من أحمد بن بلة إلى بوتفليقة، (د.ط)، ناشري، 20039)
- 3-سيد علي أحمد مسعود، التطور السياسي في الثورة الجزائرية(1960-1962م)، (د.ط)، دار الحكمة، 2010
- 4-بجاوي محمد، الثورة الجزائرية والقانون(1960-1961م)، (ترجمة): علي الخش، الطبعة1 1962-الطبعة الثانية2005م، دار الرائد للكتاب، الجزائر.
- 5-بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية1962م، ط1، دار الغرب الإسلامي، 1997
- 6-بولسان عبد القادر، الحكومة الجزائري(1962-2006م)، طبعة خاصة، بوزارة المجاهدين، الجزائر، 2007
- 7-بومايدة عمار، بومدين وماقاله اللآخرون..وما أثبتته الأيام..، (د.ط)، دار المعرفة، الجزائر، (د.س)
- 8-الجزائر زهرة، رؤساء الجزائر أحمد بن بلة رئيس الجمهورية (1962-1965م) ، ط1، صونيام للنشر، وزارة الثقافة، 2013
- 9-حيدوسي غازي، الجزائر تحرير الناقص، ترجمة خليل أحمد خليل، الطبعة الاولى، الطليعة للطباعة والنشر و التوزيع ، بيروت، لبنان، (د.س.ن)
- 10-راشد إسماعيل، تاريخ أقطار المغرب العربي السياسي والحديث و المعاصر(ليبيا--تونس-الجزائر-المغرب-موريتانيا)، (د.ط)، (د.د.ن)، (د.س.ن)
- 11-الزبيري محمد العربي، تاريخ الجزائر المعاصر(1954-1962م)، (د.ط)، دار هومة، الجزائر، 2011
- 12-الزبيري محمد العربي، تاريخ الجزائر المعاصر(1954-1992م)، الجزء2، -

- 13-زيبحة زيدان المحامي، جبهة التحرير الوطني جذور الأزمة، (د.ط)، دار الهدى، الجزائر، 2009.
- 14-ستورا بنجامين، تاريخ الجزائر بعد الإستقلال(1962-1988م)، (ترجمة): صباح ممدوح كعدان، (د.ط)، وزارة الثقافة، دمشق، 2012م
-
- 15-شرفي عاشور، قاموس الثورة الجزائرية(1954-1962م)، (ترجمة): عالم مختار، (د.ط)، القصبة للنشر، (د.س)
- 16-الشيخ سليمان، الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين دراسة حول تاريخ الجزائر، (ترجمة): محمد حافظ الجمالي، ط2، الدار المصرية اللبنانية، 2003
- 17-صحراوي عبد القادر، إتفاقيات إيفيان 1962م شهادة الرئيس بن يوسف بن خدة، العدد8، جامعة سيدي بلعباس، (د.ط)، (د.د.ن).
- 18-عباس محمد، نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية(1954-1962م)، (د.ط)، دار القصبة، الجزائر، 2003م
- 19-عباس محمد، رواد الوطنية...ثوار عظماء، ج7، الأعمال الكاملة لمحمد عباس، شهادات تاريخية، (د.ط)، دار هومة، الجزائر، 2013
- 20-عثماني مسعود، الثورة الجزائرية أمام الرهان الصعب، (د.ط)، دار الهدى للنشر والتوزيع، (د.س.ن)، عين مليلة، الجزائر.
- 21-العقاد صلاح، المغرب العربي في التاريخ الحديث و المعاصر(الجزائر-تونس-المغرب الأقصى)، ط6، مزيدة ومنقحة، مكتبة الأنجلو مصرية، 1993
- 22-العمامرة سعد بن البشير، الرئيس الجزائري هواري بومدين و القضية الفلسطينية( 1961-1978م)، (د، ط)، سامي للطباعة و النشر و التوزيع ، (د.س.ن).
- 23-العمامرة سعد بن البشير، هواري بومدين الرئيس القائد(1932-1978م)، ط1، قصر الكتاب، البليدة، (د.س)
- 24-عمورة عمار، موجز في تاريخ تاريخ الجزائرمن البداية ولغاية 1962م، ط1، دار الغرب الإسلامي، 1997
- 25-كبيرسليمة، من أعلام الجزائر في العصر الحديث(الرئيس هواري بومدين زعيم معارك التحرير و التعمير)، (د.ط)، المكتبة الخضراء للطباعة والنشروالتوزيع، الجزائر.(د.س.ن)
- 26-لونيسي إبراهيم، الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة الثورة التحريرية(1954-1962م)، (د.ط)، دار هومة، 2007
- 27---------، الصراع السياسي في الجزائر خلال عهد الرئيس أحمد بن بلة
- 28-لونيسي رابح، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ، طبعة مزيدة ومنقحة، دار المعرفة، الجزائر، 2011
- 29-ملايم موسى، الرئيس المدفوع الهامة هواري بومدين، (د، ط)، دار الهد للطباعة والنشر و التوزيع، عين مليلة، الجزائر2017م.
- 30-ياسمينة رنوح، إشكالية التنمية المستدامة في الجزائر(دراسة تقييمية)، رسالة ماجستير، (د.س).

**3-المصادر و المراجع بالأجنبية :**

1- Hamdani Amar،Belkacemkarim،le lion des djebels-ed ،Balland ،paris 1973

2-Auteur anonyme ،la diplomate algerienne de(1830-1962) ،2 eme edition ،corrigee etenrichie ، etude et recherches sur levolution de la diplomadie ،algerienne ،2007 ، -
3-Hamid Abd elkader ،Houari Boumediene(un homme ،une revolution(1954-1962) ،Editions chihab ، 2012
**4-** Ait Ahmed Hocine ،Mémoria(une pour l'Algérie) ،ElDgazair.com ،2008.
5- Harbi Mohammed ،le FLN-Mirage et realite ،des origines a la paris du pouvoir( 1954-1962)-ed Naqd-ENAL Alger ،1993

**4)-المقالات :**

1- الزبيري الطاهر،أبو فيصل(FARID) دخول الجيش المغربي إلى الأراضي الجزائرية نوفمبر 63"أشعل حرب الرمال" "المراركة حقرونا"صرخة بن بلة التي ألهبت الجزائريين، جريدة الشروق أون لاين، الجزائر 2011/09/11م الساعة21: 06
- 2-بن بلة أحمد، حياة مقاتل، الجزيرة، قطر، تقارير وحوارات، (12أفريل2012م)
- 3-بوختالة سمير، محمد زرقون، دور قطاع صناعة الحديد والصلب في تحقيق متطلبات التنمية الإقتصادية في الجزائر(دراسة إقتصادية تحليلية)، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، العدد02، جامعة ورقلة، جوان2015م، الجزائر
- 4-بودبوز سليم مصطفى، الرئيس الجزائري الراحل أحمد بن بلة...رجل بقامة قرن، جريدة الوسط، العدد3510، الثلاثاء17أفريل2012م –الموافق ل25 جمادى الأولى1433ه
- 5-دستور1963م، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
- 6-سيد علي أحمد مسعود، إجتماع عقداء الداخل 06ديسمبر1958م خلال الثورة الجزائرية الخلفيات والتداعيات، المجلة التاريخية الجزائرية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، العدد 03، جوان2017م.
- 7-قرفي صالح، الجذور التاريخية للأركان العامة للجيش الوطني، محاضرة جانفي 2011م، منشورات وزراة الدفاع الوطني.
- 8-عباس محمد الشريف، الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954م، مجلة المصادر سداسية، العدد14.2016م.
- 9-عريف محمد عبد الرحمان، شهادات عن أحداث 1965م في الجزائر 14أغسطس2018م، شجون عربية.
- 10-مؤلف مجهول، المجاهد الأزهري حافظ الأختام الزعيم هواري بومدين، شخصية العدد ، مجلةإفريقيا قارتنا، العدد الثالث، مارس 2013م.
- 11-شبوب محمد، صفحات من مسار الثورة التحريرية أزمات الحكومة المؤقتة(1958-1959م)، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة وهران01، أحمد بن بلة، العدد 16، جوان2016م.

**5-الجرائد :**

1-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد37، تاريخ الصدور23أفريل 1977م-

**6-المذكرات الأكاديمية :**

- 1- شبوب محمد، اجتماع العقداء العشر : من 11أوت إلى 16 ديسمبر 1959.ظروفه أسبابه و إنعكاساته عل مسار الثورة، إشراف بوعلام قاسمي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر( تخصص الثورةالجزائرية1954-1962م) ، قسم التاريخ و علم الاثار كلية العلوم الانسانية و الحضارة الاسلامية ، جامعة وهران، (2009-2010م

- 2-إبن علوان سليمة، بزدوحة رشيدة، مؤتمر الصومام 20 أوت 1955م في مذكرات وكتابات قادة الثورة الجزائرية(محمد بوضياف-أحمد بن بلة-أحمد محساس أنموجا)، (محفوظ سعداني ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص: ظاهرة إستعمارية في الوطن العربي، قسم: العلوم الإنسانية، شعبة: التاريخ، كلية: العلوم الإجتماعية و الإنسانية، جامعة: الجيلالي، بونعامة، خميس مليانة، (2017-2016م)
- 3-عبداوي أحلام، نسيمة قاشي، أحمد بن بلة الدور الوطني و الثوري من أجل الدولة (1916-2012م)، (إشراف): قاسي يوسف، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام، قسم: التاريخ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة 08ماي 1945م، قالمة، (2016-2017م)
- 4-سيد علي أحمد مسعود، تطور الثورة سياسيا وتظيميا(1961-1960م)، (إشراف): محمد العربي الزبيري، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة، قسم: التاريخ، كلية: العلوم الإنسانية، جتمعة: الجرائر، (2002-2001م)
- 5-بالخير نعيمة، نورة ديدي، المواقف الجزائرية من قضة فلسطين(1988-1965م)، (اشراف): محمد عبد الرؤوف ثامر ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث و المعاصر ، قسم العلوم الانسانية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الوادي.
- 6-برجغلاوي فاطنة الزهراء، أهم التطورات السياسية و الإجتماعية للجزائر في فترة حكم أحمد بن بلة(1963-1962م)، (إشراف): أحمد جلالي، مذكرة مكملة لمتطلبات شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، قسم: العلوم الإسلامية، جامعة: أحمد درارية، أدرار، 2019
- 7-بقاص منى وآخرون، الصراع بين الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وهيئة الأركان العامة(1962-1958م)، (إشراف): رضوان شافو، مذكرة مقدمة لنيل شهادة اليسانس في التاريخ العام، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والغجتماعية، شعبة التاريخ، جامعة الوادي، (2014-2013م).
- 8-بلفردي جمال، تصورات السلطة و الحكم عند النخبة الثورية الجزائرية الحاكمة(1962-1978م)، (إشراف): عبد النور خيثر، أطروحة: الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث و المعاصر، قسم: التاريخ، كلية: العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة: الجزائر(2)، (2013-2014م)
- 9-بن عبد الرحمان فاطمة الزهراء، هواري بومدين ودوره السياسي والعسكري في الثورة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، (2015-2016م).
- 10-بن علي بابا توفيق، بناء الدولة والمجتمع في الجزائر(دراسة في التجربة البومدينية(1978-1965م)، (إشراف): عمار بن سلطان، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراء في العلوم السياسية، قسم التنظيم السياسي والإدارة، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر03، (2013-2012م).
- 11-بوحموم أمحمد، التنظيم السياسي والعسكري بالولاية الرابعة التاريخية(1956-1962م)، (إشراف): مسعود يحياوي، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، قسم: التاريخ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة الجزائر، (2004-2005م)
- 12-بودراع صبرينة،

- 13-بودلاعة رياض، القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية(1954-1962م)، (إشراف): عبد الكريم بوصفصاف، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير فب التاريخ الحديث و المعاصر، قسم: التاريخ و الأثار، كلية: العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة: منتوري –قسنطينة-(2005م)
- 14-بوضياف محمد، مستقبل النظام السياسي الجزائري، (إشراف): محمد سليم قلالة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم: العلوم السياسية و العلاقات الدولية، كلية: العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر، 2008
- 15-بوقريوة لمياء، العلاقات الجزائرية التونسية(1962-1954م)، (إشراف): بلقاسمي بوعلام ويوسف مناصرية، أطروحة مقدمة لكلية العلوم الإنسانية و الحضارة الإسلامية، جامعة وهران لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، قسم: التاريخ وعلوم الأثار، كلية: العلوم الإنسانية و الحضارة الإسلامية، جامعة: وهران، (2005-2006م)
- 16-حموش حكيمة، السياسة الإقتصادية للجزائر(1978-1962م)عرض وتقييم، (إشراف): مصطفى عبيد، م\كرة مكملة لنيل شهادة الماسترتخصص تاريخ الجزائرالحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، (2016-2015م).
- 17-رخيلة عامر، التطور السياسي والتنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني(1962-1980)، (إشراف): جبايلي محل العين، معهد: العلوم السياسية و الإعلامية، جامعة: الجزائر، (1983م)
- 18-سهام عزيز، شهادة أحمد بن بلة في كتاب شاهد على العصر لأحمد منصور وشهادة فتحي الديب في كتابه عبد الناصر و الثورة الجزائرية(دراسة مقارنة)، (إشراف): محمد السعيد، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ، تخصص: تاريخ الحديث و المعاصر، قسم: التاريخ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، (2017-2016م)
- 19-عمري سوسن، العقيد محمد شعباني ودوره في الولاية السادسة بعد الإستقلال (1954-1964م)، (إشراف): علي أجقو، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، شعبة التاريخ.
- 20-شريف راضية، جهينة، حرب الرمال1963م بين الجزائر و المغرب الأقصى الأسباب والإنعكاسات، (إشراف): بوخليفي قويدر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، قسم: التاريخ، كلية: العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة: محمد خيضر-بسكرة-، (2014-2015م)
- 21-طاطار أنيسة، النظام القانوني للأحزاب السياسية في الجزائر، (إشراف): قادري نسيمة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق، فرع: القانون العام، تخصص، الجماعات المحلية و الهيئات الإقليمية، كلية: الحقوق والعلوم السياسية، قسم: القانون العام، (2014-2015م)
- 22-قواسمية عبد الكريم، الثورة الجزائرية ومسألة بناء الدولة مابين(1962-1978م)، (إشراف): إبراهيم لونيسي، أطروحة جامعية لنيل شهادة الدكتوراء(ل.م.د)الحلقة الثالثة، تخصص تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، قسم العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، (2018-2017م).
- 22-لعزيري صبرينة، بكرالس حياة، التطور الإقتصادي و الإجتماعي و الثقافي للجزائر(1978-1965م)، (إشراف): عبد القادر فلوح، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر

في التاريخ الحديث و المعاصر، قسم: العلوم الإنسانية، كلية: العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة: الجيلالي، بونعامة –خميس مليانة، (2016-2015م)

- 23-لعمامرة سعد، بشيرة فيروزة، صالح بوبنيدر ودوره السياسي و العسكري،(إشراف):صالحلميش،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي،قسم:التاريخ، كلية: العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة: محمد بوضياف، المسيلة(2016-2017م)
- 24-ممطرمحمد العيد، الشخصية القيادية و دورها في تنمية المجتمع (هواري بومدين نموذجا)، (اشراف): أحمد بوذراع ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولية كلية الاذاب و العلوم الاجتماعية و الانسانية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة باجي مختار ، عنابة (2004-2005م) .
- 25-معزة عزالدين، فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الإستقلال (1899-1985م)، (إشراف): عبد الكريم بوصفصاف، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم: التاريخ، كلية : العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة: منتوري قسنطينة، (2005-2004م)
- 26-منهل سعدي، الأوضاع السياسية و الإقتصادية للجزائر في عهد الرئيس هواري بومدين (1965-1978م)، (إشراف): أمحمد الطاهر بنادي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص التاريخ المعاصر، قسم: العلوم الإنسانية، كلية: العلوم الإنسانية والإجتماعية، قطب شتمة، جامعة: محمد خيضر، بسكرة، 2014
- 27-هيشر عبلة، برجوح نسرين، المعارضة السياسية على عهد الرئيسين أحمد بن بلة و هواري بومدين(1962-1978م)، (إشراف): جمال بلفردي، مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث و المعاصر، قسم: التاريخ، كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية، جامعة الوادي(2017-2018م)
- 28-واعر آمال، بورقيبة ودوره في الحزب الدستوري التونسي الجديد، (إشراف): ميلود طيبي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ المعاصر، قسم: العلوم الإنسانية، شعبة: التاريخ، كلية: العلوم الإنسانية، جامعة: محمد خيضر بسكرة، (2014-2015م)

## المحتويات

الشكر والعرفان

الإهداء

قائمة المختصرات

مقدمة:الفصلالتمهيدي: ..... 6

المرحلةالانتقاليةفيمسارالثورةالجزائرية (1962-1958م) ..... 6

1ـظروفالجزائرمابين (جويلية 1959مـمارس 1962م): ..... 7

2-قيادةهيئةالأركانالعامةم1960: ..... 11

3- تأسيساالحكومةالمؤقتةالثالثة(09إلى27 أوت1961م): ..... 13

4-المفاوضاتوالإتفاقيات : ..... 14

الفصل الأول: أحمد بن بلة وسياسته خلال الحكم(1962-1965م)

المبحثالأول: نبذةعنحياةأحمدبنبلةالمدنية ..... 24

المطلبالأول: نشأته ..... 24

المطلبالثاني:تعليمهالمبحث الثاني:نبذة عن حياة أحمد بن بلة السياسية وتوليه الحكم ..... 25

1-نضالهالسياسي: ..... 26

2-أزمةصيف 1962م. ..... 27

المطلبالأول: السياسةالداخلية (تنظيماتهداخلالجزائر) ..... 34

المطلبالثاني: السياسةالخارجيةوعلاقتهمعالدول ..... 37

المطلبالرابع: المعارضةالسياسيةلأحمدبنبلة ..... 39

1-معارضةالأحزاب ..... 39

2-معارضةالشخصيات ..... 45

الفصل الثاني:سياسة الرئيس هواري بومدين(1965-1978م)

المطلبالأول: نشأته ..... 57

المطلبالثاني: تعليمه ..... 57

المطلبالأول: حياتهالعسكرية ..... 58

المطلبالثاني: حياتهالسياسية ..... 59

المطلبالأول: السياسةالداخلية(دستور1965م-1978م) ..... 61

المطلبالثاني: السياسةالخارجيةفيعهدالرئيسهواريبومدين: (علاقاتهبالدولالاخرى) ..... 65

المطلبالثالث: المعارضةالسياسيةلحكمهواريبومدين ..... 67

1-المعارضةالتقليدية: ..... 67

# فهرس المحتويات

2-المعارضةالجديدة: .....72

الفصل الثالث:علاقة الرئيس أحمد بن بلة بالرئيس هواري بومدين(علاقة تحالف-صراع)

المبحث الأول:مرحلة التحالف بين الرئيس أحمد بن بلة والعقيد هواري بومدين(إعدام العقيد شعباني نموذجا)

المطلبالأول: لمحةمختصرةعنالعقيدمحمدشعباني .....81

المطلبالثاني: توترالعلاقةبينالعقيدشعبانيوالسلطةوالأمربإعتقالهالمبحث الثاني:مرحلة الصراع بين الرئيس أحمد بن بلة والعقيدهواري بومدين(حركة19جوان1965م) .....81

المطلبالأول:أسبابالحركةالإنقلابية: .....83

المطلبالثاني: العملية19جوان1965م(التحضيرلهاوتنفيدها).....84

المطلبالثالث:مبرراتالإنقلاب.....85

المطلبالأول:الردودالداخلية.....85

المطلبالثاني: المواقفالخارجية: .....86

خاتمة

الملاحق

قائمة المصادر والمراجع

فهرس المحتويات